

أردوغان يعجز عن كبح اندفاعة الأسد شمال غرب سوريا

أنقرة: لن نسمح للحكومة السورية بالمزيد من التقدم في إدلب



الجيش السوري يطرق أبواب سراقب

ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة على كامل المحافظة العام 2015، يصعد الجيش السوري بدعم روسي قصفه لإدلب أو يشن هجمات برية يحقق فيها تقدماً وتنتهي عادة بالتوصل إلى اتفاقات هدنة ترعاها روسيا وتركيا، كان آخرها اتفاق جرى الإعلان عنه في التاسع من يناير لكنه لم يصمد سوى أيام. ويقول خبراء عسكريون إن العملية الجارية حالياً في إدلب ليست ككل العمليات السابقة، حيث أن هناك توجهاً روسياً لحسم الملف في هذه العملية، للتركيز على معزلة شمال شرق سوريا حيث تسارع الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها في تلك الجزء، وخاصة في المناطق المحيطة بالمنشآت النفطية.

غريباً. وترغب دمشق باستعادة السيطرة على أجزاء من الطريقين خارج سيطرتها. وكانت القوات السورية قد سيطرت قبل أيام على معرة النعمان الاستراتيجية مريدخ جنوب مدينة سراقب، وأصبح على مسافة لا تتجاوز أربعة كيلومترات عن المدينة، كما تقدمت القوات التي سيطرت على بلدة النيرب جنوب غرب مدينة سراقب، وسط معارك عنيفة مع المسلحين الذي سقط منهم العشرات من القتلى والجرحى كما قتل تسعة من عناصر القوات الحكومية". وتشكل سراقب نقطة التقاء بين الطريق الدولي، الذي عُرف باسم "أم 4" ويربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق الأول من ديسمبر، نزح نحو 520 ألف شخص من منازلهم، ثمانون في المئة منهم نساء وأطفال".

وقال قائد ميداني يقاتل مع القوات الحكومية السورية "سيطر الجيش السوري الثلاثة على بلدتي مريدخ وتل مريدخ جنوب مدينة سراقب، وأصبح على مسافة لا تتجاوز أربعة كيلومترات عن المدينة، كما تقدمت القوات التي سيطرت على بلدة النيرب جنوب غرب مدينة سراقب، وسط معارك عنيفة مع المسلحين الذي سقط منهم العشرات من القتلى والجرحى كما قتل تسعة من عناصر القوات الحكومية". وتشكل سراقب نقطة التقاء بين الطريق الدولي، الذي عُرف باسم "أم 4" ويربط مدينة حلب بالعاصمة دمشق علاقات أميركية - سودانية أقوى وأكثر ازدهاراً".

لهذه المنطقة مسألة محسومة سلفا، لكن أنقرة تحاول جاهدة إجبار موسكو على الدخول في مفاوضات تسمح لها بتحقيق بعض المكاسب سواء في سوريا أو في ملفات أخرى ومنها الملف الليبي، بيد أن موسكو مصرة على عدم منحها هذه الفرصة. وطالب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الثلاثاء روسيا بالعمل كارثية، ويجعل أنقرة في موقف قوة، وهذا ما لا تريده موسكو، وفي هذا الإطار فإنه ليس من المرجح وقف الهجوم السوري بل أن موسكو قد تعتمد على الدفع نحو زيادة ضغطه بما يجعل أنقرة أمام خيارات أحلاها مَ.

وتعلم تركيا أن استمرار الجماعات الجهادية في إدلب أمر لا يمكن لروسيا القبول به، وبالتالي فإن استعادة الجيش

فيتو أوروبي على أجزاء من صفقة القرن

القدس - رفض الاتحاد الأوروبي الثلاثاء اجزاء من الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط قائلا إن الخطة تخالف "المعايير المتفق عليها دوليا"، وإن ضم إسرائيل لأي أراض فلسطينية سيبيق محل نزاع، مما أثار رد فعل غاضبا من إسرائيل التي دعت بقوة المقترح الأميركي.

وقوبلت الخطة، التي تم الإعلان عنها الأسبوع الماضي برفض من الفلسطينيين. وتقدم الخطة لإسرائيل معظم ما سعت من أجله خلال عقود من الصراع، بما في ذلك جميع الأراضي الفلسطينية التي أقامت عليها مستوطناتها.

وفي الأسبوع الماضي قال الاتحاد الأوروبي، الذي يقضي في الغالب وقفا لإبداء رايه في التطورات الدولية لاحتياجه لإجماع الدول الأعضاء فيه وعندها 27 دولة، إنه يحتاج لدراسة خطة ترامب قبل أن يحكم عليها.

وأعلن الاتحاد الأوروبي موقفه من الخطة الثلاثاء في بيان أصدره مسؤول السياسة الخارجية في التكتل الأوروبي خوسيب بوريل. وقال بوريل في البيان "الإقامة سلام عادل ودائم لا بد من حسم قضايا الوضع النهائي الباقية دون حل عبر مفاوضات مباشرة بين كلا الطرفين"ومضى قائلا "المبادرة الأميركية، وتبعد عن تلك المعايير المعترف بها دوليا". وأضاف "لا يمكن لأي خطوات باتجاه الضم، إذا نفذت، أن تمر دون منازع".

وردت إسرائيل بجدة على تصريحات بوريل وهو إسرائيلي تولّى منصبه في بداية ديسمبر. وكتب المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية ليور هبات على تويتر "حقيقة اختيار الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي خوسيب بوريل استخدام لغة تتسم بالتهديد تجاه إسرائيل، بعد فترة قصيرة للغاية من توليه منصبه وبعد ساعات فحسب من اجتماعاته في إيران، أمر مؤسف وغريب على أقل تقدير".

علنية بين الخرطوم وتل أبيب. وتكمن الخطورة في أن تسفر نتائج اللقاء عن عدم الوصول إلى الهدف المرجو، سياسيا واقتصاديا، لأنها قد تزيد من الضغوط الأميركية على الخرطوم للحصول على تنازلات نوعية لتطوير العلاقات مع إسرائيل، وإجبارها على عقد اتفاقيات استراتيجية تمكن واشنطن من حصص مكاسب في مواجهة المنافسة الضارية مع الصين في أفريقيا. ومن الواضح أن لنتنياهوو أგრأضا انتخابية خلف هذا اللقاء الذي يأتي قبل شهر فقط من الانتخابات التشريعية في إسرائيل والتي تكتسي أهمية كبرى بالنسبة لـ"بيبي" خاصة وأنه يواجه اتهامات بالفساد، وأراد على ما يبدو توصيل رسالة للدخل الإسرائيلي توحى بأنه يحقق تقدماً في العلاقات مع الدول العربية والأفريقية، وأنه نجح في اختراق إحدى دول الممانعة.

وتفاوتت ردات الفعل السياسية بين القوى المختلفة في السودان، ففي الوقت الذي تعاملت فيه قوى الوسط بهدوء وواقعية مع اللقاء، اعتبرته قوى اليسار في السودان "ردة على مبادئ الثورة".

وقال القيادي بتحالف الحرية والتغيير، نورالدين صلاح الدين، لـ"العرب"، إن التحالف ينظر إلى اللقاء كعنصر يؤثر سلبا على المرحلة الانتقالية التي قد تشهد المزيد من المشكلات لتنامي الشعور بعدم ثقة الشارع في السلطة، وتراجع التناغم بين المكون العسكري والمدني فيها.

"مشاورات بنّاءة جرت مع الجنرال البرهان، لقد أكدنا على رغبتنا المشتركة في تحسين المشاركة الفاعلة للسودان في المنطقة والمجتمع الدولي والعمل باتجاه علاقات أميركية - سودانية أقوى وأكثر ازدهاراً".



وتم الإعداد جيّداً للقاء، وعلمت به دول قليلة، ووافق عليه البرهان لمساهمته في تسريع خطوات رفع اسم بلاده من على اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، مع متانة العلاقات بين نتنياهو والرئيس دونالد ترامب. ولم تستبعد مصادر سودانية، وجود علاقة بين تطوير علاقات الخرطوم مع تل أبيب وتلقي مساعدات اقتصادية سخية من الولايات المتحدة ودول غربية عدّة لاحقا.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بجامعة بجري بالخرطوم، أبوالقاسم إبراهيم آدم، أن اختيار رأس الجسم العسكري لهذا اللقاء يبرهن على الثقة التي يحظى بها هذا المكون لدى دوائر أميركية محسوبة على الحزب الجمهوري.

ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن البرهان يتوقع دورا ما لنتنياهوو في مسألة رفع اسم السودان من الدول الراعية للإرهاب، حال قدّم الرجل ما يثبت جديته في التعاون مع إسرائيل عبر مجالات عدة تضمن حضورا قويا لإسرائيل في أفريقيا، خاصة أن الظروف الاقتصادية الضاغطة على السلطة الانتقالية يمكن أن تسهّل تمرير علاقة

الدولي، والاتفاق على فتح المجال الجوي السوداني أمام الطيران الإسرائيلي المنجه لغرب ووسط أفريقيا، وضمان مصالح الخرطوم المائية، حيث تتمتع إسرائيل بعلاقات قوية مع دول حوض النيل.

وقال مكتب نتنياهو، إنه تم الاتفاق على "بدء التعاون للوصول إلى التطبيع الكامل في علاقة البلدين"، وأن السودان يسير في "اتجاه إيجابي جديد"، وتأتي هذه التفاصيل في ظل تحوّل إسرائيل إلى عنصر مؤثر في عمق قارة أفريقيا، وباتت تمتلك شبكة قوية من العلاقات مع عدد كبير من دولها.

وعقد اللقاء في عنتيبي بأوغندا، بعد إعلان السودان أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وجه دعوة إلى البرهان لزيارة واشنطن قريبا لبحث العلاقات الثنائية. وكتب بومبيو، عبر حسابه على موقع تويتر، الثلاثاء،



السودانيون منقسمون بين متحفظ ومؤيد لخطوة البرهان

على نظام حكم الرئيس عمر البشير، ولن يديي الشارع تحملا لاستمرار وطاة هذه الأزمة إلا أن هناك خشية لدى مؤثقي السلطة الحالية بأن هذا الوضع لن يطول وبالتالي ضرورة التحرك وطرق الأبواب لمعالجة هذه الأزمة.

وفي الوقت الذي انشغلت فيه الحكومة وقوى الحرية والتغيير والشارع في السودان بفرض سلبيات وإيجابيات هذا اللقاء، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن مناقشته الكثير من الملفات والقضايا الحيوية، بينها أمن البحر الأحمر، ووقف تهريب الأسلحة إلى غزة، والتحالف الإقليمي ضد المد الإيراني، وتسهيل خطة توطيد علاقات إسرائيل مع الدول العربية والأفريقية. علاوة على تسوية أزمة اللاجئين السودانيين، وعددهم نحو 7 آلاف شخص، حيث تسعى إسرائيل إلى ترحيلهم وسط رفض من المجتمع

الخرطوم - أشار اللقاء الذي جمع الاثنين في أوغندا رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومن خلفها روسيا السودان حيث تباينت المواقف بشأن هذا اللقاء، ولعل النقطة الأبرز التي أخذت حيزاً كبيرا في النقاش هو إعلان الحكومة التي يرأسها عبدالله حمدوك عدم علمها مسبقا به.

وعقد البرهان الثلاثاء اجتماعا مع المجلس السيادي لاطلاعه على ما جرى في اجتماعه مع نتنياهو الذي أكد في وقت سابق أن اللقاء تناول تطبيع العلاقات بين البلدين.

ويعكس تباين المواقف السودانية حيال هذا اللقاء أن هناك شقاً لا بأس به يتبنّى نهجا براغماتيا في التعاطي مع هذا التطور، ويراهن على أن تكون الخطوة بادرة لتخفيف حدة الأزمات في السودان، لما تملكه إسرائيل من علاقات متشابكة مع جهات دولية كبرى، قادرة على أن تسهم في تجاوز جزء من أزمات السودان المتراكمة، خاصة على الصعيد الاقتصادي.

ويمزّ السودان بوضع انتقالي حساس في ظل تحديات كبرى لعل من بينها الأزمة الاقتصادية التي يخبط فيها، ويعجز حتى اللحظة عن جلب دعم دولي لحلها بسبب وجوده خصوصا في القائمة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب.

ويراهن جزء من السلطة في السودان ومن بينه البرهان على إقناع إسرائيل الولايات المتحدة بضرورة شطبها من هذه القائمة التي تحجب عنه المساعدات الدولية وتنفّر المستثمرين الأجانب. وكانت الأزمة الاقتصادية السبب الرئيسي في انتفاض الشعب السوداني

دمشق- سجل الجيش السوري تقدّماً ميدانيا نوعياً في ريف حلب الغربي وريف إدلب الجنوب شرقي. وباتت القوات السورية على مشارف مدينة سراقب الاستراتيجية محاصرة في طريقها نقطة مراقبة تركية حديثة، كما لم يعد يفصل بينها وبين مدينة إدلب (مركز محافظة إدلب) سوى كيلومترات قليلة (أقل من 10 كلم).

ويأتي هذا التقدّم للجيش السوري على وقع حالة من "الهستيريا" التركية حيث توعد الرئيس رجب طيب أردوغان بعدم السماح للحكومة السورية بضم المزيد من الأراضي في إدلب، مشددا في الآن ذاته على عدم رغبته في التصادم مع روسيا وهو ما يطرح تساؤلا كيف سيوازن بين الأمرين؟



مولود جاويش أوغلو

يقع على عاتق روسيا مهمة إيقاف وقاحة الأسد التي زادت مؤثرا

وجرت الاثنين مواجهة نادرة وصفت بـ"الأخطر" بين الجيش السوري والقوات التركية وأدت إلى وقوع قتلى من الطرفين، جاء ذلك بعدما استقدم النظام التركي تعزيزات عسكرية غير مسبوبة لإدلب وضواحيها (تجاوزت 400 شاحنة وآلية عسكرية) في ما بدا محاولة "باشسة" لفرض أمر واقع جديد على دمشق ومن خلفها موسكو، خاصة بعد الإنجازات الميدانية المتتالية التي أحرزها في تصديدهما المستمر منذ 17 ديسمبر الماضي في المنطقة.

ويتنعر أردوغان أن الأمور في إدلب تخرج عن سيطرته في ظل إصرار الحكومة السورية ومن خلفها روسيا على المضي قدما في تحقيق أهدافهما الأولى السيطرة على طريقين دوليين استراتيجيين يعرفان بـ"أم 4" و"أم 5" في مرحلة أولى ومن ثمة بسط النفوذ

قطر تستكمل اندفاعها صوب أنقرة بعد إزاحة الشيخ عبدالله بن ناصر

الدوحة توفد وزير خارجيتها لأنقرة لاحتواء تداعيات إقالة رئيس الوزراء القطري



يبدأ بيد من أجل ماذا

قبل القوات الأمنية التركية، إلا أنها ستجاوز الموندبال ولا تتوقف عنده، عندما تكون صالحة لمدة خمسة أعوام. ولم يكشف الكثير عن فصول محادثات وزير الخارجية القطري، الثلاثاء، مع أردوغان وأوغلو. واكتفت وكالة الأناضول التركية بالقول إن لقاء أردوغان والشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي جرى في المجمع الرئاسي في أنقرة استمر ساعتين ونصف الساعة، بعيدا عن عدسات وسائل الإعلام. أما عن لقاء وزيري خارجية قطر وتركيا، فقالت وكالة الأنباء القطرية إن "الجانبين استعرضا العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطورها، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك ولاسيما المستجدات على الساحة الإقليمية". وأفنئ وزير خارجية قطر على علاقات بلاده بتركيا واصفا تلك العلاقات بأنها "شراكة وثيقة وتنسيق مستمر حيال مختلف أوجه التعاون الثنائي والإقليمي والدولي". وأضاف في تغريدة عبر حسابه في تويتر "لقاء بناء جمعتني مع فخامة الرئيس التركي، ووزير الخارجية في أنقرة".

الغاز الطبيعي، إلى علاقات أمنية أكثر خطورة، حيث أتاحت الدوحة لأنقرة موطئ قدم لقواتها لم تكن تحلم به في منطقة الخليج العربي. ويبدو أن التوسع في فتح الباب للتدخل التركي الأمني والعسكري، هو ما أثار الخلاف بين الشيخ ناصر والدائرة المحيطة بالشيخ تميم وأدى إلى الإطاحة برئيس الوزير وتسليم منصبه إلى الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني الذي يصفه العارفون بالشان القطري بأنه مجرد موظف في مكتب الأمير يفقر إلى الرؤية أو الموقف السياسي. وعزت مصادر دبلوماسية غربية أحد أهم أسباب استقالة رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، إلى توقيع اتفاقية أمنية شاملة مع تركيا فرض عليه. وذكرت المصادر أن رئيس الوزراء القطري السابق الذي كان يشغل أيضا منصب وزير الداخلية اعتبر أن الاتفاقية الإلزامية الشاملة التي وقعتها قطر مع تركيا تهدف في شكلها العام إلى حماية تنظيم موندبال الدوحة عام 2022 من

التواصل المستمر والمشاورات الكثيفة بين تركيا وقطر ليسا بالضرورة عنوان شراكة متكافئة بقدر ما هما انعكاس لأزمة قطر المستفحلة والناجمة عن عزلتها عن محيطها المباشر ما يجعلها تندفع بشكل غير محسوب صوب أنقرة، مُعرّضة نفسها للاستغلال والابتزاز، الأمر الذي يثير حفيظة شخصيات قطرية وأزنة ويسبب تمللا داخل الأسرة الحاكمة نفسها.

دعمهما للحركات الإرهابية والمتشددة والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الثلاثاء، بزيارة إلى تركيا هي الأولى من نوعها بعد إقالة الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني من رئاسة الوزراء، وذلك لسبب يتصل مباشرة بالعلاقة المتبسة التي باتت تربط الدوحة بأنقرة وأصبحت مثار قلق العديد من الشخصيات الوازنة داخل الأسرة الحاكمة في قطر. واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي كانت له أيضا محادثات مع نظيره التركي تشاوش أوغلو. وتعكس الوتيرة العالية للاتصالات والمشاورات التركية مدى توسع العلاقات بين الطرفين اللذين تجمع بينهما العديد من القواسم المشتركة أبرزها

أأنقرة - قام وزير الخارجية القطري والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الثلاثاء، بزيارة إلى تركيا هي الأولى من نوعها بعد إقالة الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني من رئاسة الوزراء، وذلك لسبب يتصل مباشرة بالعلاقة المتبسة التي باتت تربط الدوحة بأنقرة وأصبحت مثار قلق العديد من الشخصيات الوازنة داخل الأسرة الحاكمة في قطر. واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي كانت له أيضا محادثات مع نظيره التركي تشاوش أوغلو. وتعكس الوتيرة العالية للاتصالات والمشاورات التركية مدى توسع العلاقات بين الطرفين اللذين تجمع بينهما العديد من القواسم المشتركة أبرزها

انتفاضة العراق تنهي الهالة الأسطورية لمقتدى الصدر

بغداد - يسير الشارع العراقي المتنفذ منذ أربعة أشهر ضد نظام المحاصصة بقيادة الأحزاب الطائفية، نحو إنهاء الهالة "الأسطورية" التي نسجها لنفسه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بتسويق نفسه ثوريا ومصلحا ومنحازا لقضايا الطبقة الفقيرة. ويكاد الصدر، بانخراطه بفعلية في جهود إخماد الانتفاضة، يستهلك كل رصيده من الشعبية الذي استمدّه أصلا من مكانة أسرته في مجال الدين الشيعي، وأثاره طيلة السنوات السبع عشرة الماضية بعدم توارطه بشكل مباشر في تجربة الحكم الفاشلة وذات النتائج الكارثية على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبإدائه دور المعارض لشخصيات نافذة ذات سمعة سيئة لدى الشارع، وفي مقدمتها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي كان قد استخدم سنة 2008 القوة العسكرية ضد ميليشيا جيش المهدي التابعة لزعيم التيار الصدري في العملية المعروفة بـ"وصول الفرسان".

ومع استعصاء الاحتجاجات غير المسبوقة عن الإخماد بمختلف الطرق، من الإغراء بعود الإصلاح والتغيير وتحسين الأوضاع الاجتماعية وتوفير مناصب الشغل للشبان، إلى قمع المظاهرات بقتل بعضهم في ساحات الاحتجاج والتظاهر وأغتيال البعض الآخر في مواطن الإقامة والعمل واختطاف آخرين وإخفاتهم قسريا، حتمت الحاجة إلى إنقاذ النظام الذي أصبح إسقاطه هدفا معلنا للمحتجين، أن يتم اللجوء إلى مقتدى الصدر، ليس فقط من قبل أركان النظام لكن أيضا من قبل إيران المهتمة بالحفاظ على النظام العراقي الموالي لها، رغم أنها لم تكن في السابق تنق في كفاءة الصدر وتفصل عليه قادة أحزاب وميليشيات آخرين، الأمر الذي منع من النفاذ بشكل مباشر إلى مناصب قيادية في الدولة العراقية.

بلغ الصدر مرحلة الطلاق النهائي مع الشارع عندما تحول من اعتماد المناورة السياسية لإخماد الانتفاضة إلى المشاركة في قمعها

ومع استعصاء الاحتجاجات غير المسبوقة عن الإخماد بمختلف الطرق، من الإغراء بعود الإصلاح والتغيير وتحسين الأوضاع الاجتماعية وتوفير مناصب الشغل للشبان، إلى قمع المظاهرات بقتل بعضهم في ساحات الاحتجاج والتظاهر وأغتيال البعض الآخر في مواطن الإقامة والعمل واختطاف آخرين وإخفاتهم قسريا، حتمت الحاجة إلى إنقاذ النظام الذي أصبح إسقاطه هدفا معلنا للمحتجين، أن يتم اللجوء إلى مقتدى الصدر، ليس فقط من قبل أركان النظام لكن أيضا من قبل إيران المهتمة بالحفاظ على النظام العراقي الموالي لها، رغم أنها لم تكن في السابق تنق في كفاءة الصدر وتفصل عليه قادة أحزاب وميليشيات آخرين، الأمر الذي منع من النفاذ بشكل مباشر إلى مناصب قيادية في الدولة العراقية.

وحاول الصدر أن يستخدم تكتيكه المجهود وتجربته السابقة في إخماد احتجاجات سنة 2016 عندما انضم بصحبة انصاره إلى صفوف المحتجين واخترق حراكهم وحول وجهته تدريجيا إلى قضايا مطلوبة بعيدا عن شعارات التغيير الشامل التي رفعها المظاهرات بادئ الأمر والتي تعني تغيير النظام القائم بكل أسسه وشخصه.

وحاول الصدر أن يستخدم تكتيكه المجهود وتجربته السابقة في إخماد احتجاجات سنة 2016 عندما انضم بصحبة انصاره إلى صفوف المحتجين واخترق حراكهم وحول وجهته تدريجيا إلى قضايا مطلوبة بعيدا عن شعارات التغيير الشامل التي رفعها المظاهرات بادئ الأمر والتي تعني تغيير النظام القائم بكل أسسه وشخصه.

جهود لتقويم أداء الشرعية اليمنية استعدادا لمرحلة الخروج من الحرب

والجوانب المتعلقة بالوضع الإنساني وملف المعتقلين والأسرى، وهي القضايا التي يطرحها الحوثيون عادة على المجتمع الدولي.



عزت مصطفى
اتفاق السلام المطلوب
دوليا نسخة أشمل من
اتفاق السويد

ولاحت مطلع الأسبوع الجاري بوادر حسن نية من التحالف الداعم للشرعية وذلك مع الشروع في تنفيذ مبادرة فتح المجال الجوي اليمني أمام الرحلات التي تقل مرضى من صنعاء إلى الخارج للعلاج. وقل القيادي في الجماعة الحوثية محمد علي الحوثي من أهمية المبادرة، واعتبر في تغريدات على تويتر أن هذه الرحلات غير كافية، في إشارة إلى ضغوط حوثية تستهدف رفع الحظر الجوي بشكل كلي عن مطار صنعاء، حيث قال إن "عدد المسجلين بقوائم الجسر الجوي الطبي حوالي 32 ألف مريض مصابون بأمراض خطيرة، وإذا كانت الأمم المتحدة لا تستطيع غير تسير 24 رحلة في السنة تحمل كل منها خمسين مريضا مع خمسين مرافقا، فكم نحتاج من سنوات حتى نستكمل نقل جميع المرضى".

سلام شاملة، وهو ما بدأ وكأنه غطاء دولي لممارسات الحوثيين المنافية للسلام. ويضيف مصطفى "من الواضح أن الرسالة التي قرأتها ميليشيا الحوثي تمثلت في أن أي اتفاق سلام قد ينتج عن المشاورات التي يراود لها أن تتعقد سيكون نسخة أشمل من اتفاق السويد، بحيث يمنع تحرير أي مناطق تحت سيطرة الحوثي ولا يترتب عليه سلام فعلي وسيظل كل طرف في المشاورات مسيطرا على المناطق تحت نفوذه قبل الاتفاق دون وجود ضمانات حقيقية لنزع السلاح أو الإلزام بالانسحاب كما حدث في الحديدة، وهو ما دفع ميليشيا الحوثي إلى توسيع مناطق نفوذها، وهذا يعطينا نتيجة أن الضغوط الدولية تحت دعوى تحقيق السلام تشعل نيران الحرب أكثر من غير أن تضع ضمانات حقيقية لتنفيذ الاتفاقات التي تسعى للتوصل إليها".

ويشير مصطفى إلى أن قصف الميليشيات الحوثية بالصواريخ معسكرات تابعة للحكومة وقيامها بالتصعيد المفاجئ باتجاه مارب والجوف، جاء بعد وقت قصير من زيارة قام بها سفراء فرنسا وهولندا لصنعاء وكذا تصريحات السفير البريطاني لدى اليمن الذي قال إن اتفاق ستوكهولم أدى الغرض منه رغم أن الاتفاق لم ينفذ، داعيا في تصريحه إلى الذهاب إلى مشاورات

ويؤكد الباحث السياسي اليمني عزت مصطفى أن الضغوط الدولية تهدف إلى دفع الفرقاء اليمنيين نحو مشاورات سلام شامل دون وجود رصيد إيجابي في هذا الإطار كما هو الحال مع اتفاق ستوكهولم الذي لم يفلح في كبح جماح التصعيد العسكري من قبل ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران التي تسعى لتوسيع جغرافية سيطرتها خاصة وأنها محصورة في مناطق جبلية مغلقة.



هل اقترب أوبان نزع البنادق

الاسترخاء العسكري في معسكر الشرعية والصراعات السياسية بين المكونات المناهضة للانقلاب. ويؤكد خبراء سياسيون أن انشغال الحكومة الشرعية بالصراع مع المجلس الانتقالي وحشد قوات الجيش الوطني باتجاه المحافظات الجنوبية وغياب الرؤية السياسية لإدارة الصراع مع الحوثيين والارتباك في ترتيب سلم الأولويات، عوامل منحت الفرصة للميليشيات الحوثية لإحداث اختراق عسكري في الجبهات، وآخر سياسي في العلاقة مع المجتمع الدولي. وأشار مراقبون سياسيون إلى تحركات حثيئة يبذلها التحالف العربي لمعالجة الإخفاقات في أداء مؤسسات الشرعية وخصوصا المؤسسة العسكرية التي تنسبر العديد من التقارير الإعلامية إلى استشراء الفساد في مفاصلها، إضافة إلى بروز الأجندات السياسية المرتبطة بقطر وتركيا التي تعمل على عقد صفقات مشبوهة بين الحوثيين وتيارات من الإخوان على قاعدة معاداة التحالف العربي بقيادة السعودية. ويصف مراقبون الحراك الدولي بخصوص اليمن بأنه يفتقد للواقعية السياسية، ويتسم في الجانب الأكبر منه بخدمة توجهات وأجندات الدول الفاعلة في هذا الملف والتي تسعى لإحياء حضورها القديم في المنطقة.

عبدن - تحاول القوات الحكومية اليمنية إعادة ترتيب صفوفها لمواجهة التصعيد الحوثي المفاجئ في عدد من الجبهات العسكرية، في ظل حالة ارتباك سياسي نتيجة التحولات المتسارعة في المواقف الدولية من الملف اليمني. وقالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن اختيار الحوثيين لتوقيت التصعيد في جبهتي مارب والجوف جاء متزامنا مع حراك دولي تجري فيه الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مشاورات بلورة رؤية جديدة للحل في اليمن سيتم تبنيها بقرار ملزم في مجلس الأمن الدولي عند اكتمال التوافق حول ملامحها الرئيسية. ويسعى الحوثيون للظهور بقوة رئيسية في المشهد اليمني من خلال التصعيد العسكري في جبهات نهم وصرواح والجوف والبيضاء ومحاولة إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي بأن ميليشياتهم على الأرض ما زالت قادرة على عكس نتائج خمس سنوات من الحرب في شمال اليمن. وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" عن حشد الحوثيين للمزيد من مقاتليهم في جبهات أخرى في تعز وحجة والساحل الغربي بهدف تكرار سيناريو جبهة نهم التي سيطروا على مساحات واسعة منها، مستفيدين من حالة

اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا آيل للفشل في أي لحظة

تطمينات غسان سلامة في جنيف تصطدم بتجيش متبادل بين الفرقاء



كل طرف يتمسك بالحل العسكري

دائم لإطلاق النار، الانقلاب على الهدنة التي التزمت بها الأطراف المتحاربة في مؤتمر برلين حول ليبيا، ودعا المجتمع الدولي على تعزيزها، ودعا قوات مصراتة إلى الحشد للمعركة القادمة.

واكد بادي، في مقطع فيديو نشرته الصفحات التابعة لقوات الوفاق على مواقع التواصل الاجتماعي، مواصلة العمليات القتالية في منطقتي أبوقرين والوشكة الواقعتين بمدينة مصراتة، لاستعادتهما من الجيش الليبي الذي سيطر عليهما قبل أسبوع، كما دعا قوات مصراتة إلى الخروج للدفاع عن مدينتها والحشد للمعركة القادمة.

بسبب أن الأطراف المتنازعة غير مقتنعة بذلك لأنها تتشبهت بالحل العسكري وإلا تعلن عنه بحيث ترى أنه أفضل حل لإيجاد حل سياسي للبلاد.

وفيما يتسلح الجيش الوطني بمواصلة معركته إلى حين تحرير طرابلس من الميليشيات. تسعى الميليشيات الموالية لحكومة السراج والمدعومة بالمرتزقة وبالتدخل التركي إعادة القوات المسلحة إلى مواقعها لما قبل الرابع من أبريل الماضي.

وفي هذا السياق، أعلن صلاح بادي، قائد ميلشيا "لواء الصمود" بمصراتة، ليل الاثنين، قبل حديث سلامة عن وقف

فايز السراج دفع مليون دولار لكل قائد فصيل كي يرسل عناصره السورية للقتال في ليبيا، مبينا أن عدد الفصائل يبلغ 10 فصائل.

ويرى المراقبون أن مسألة الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار قد تسقط في الماء في أي لحظة بالنظر إلى أن كل طرف يحاول فقط التشبث بحوار جنيف للمزيد من ربح الوقت لترتيب أوضاعه خاصة أن الطرف المقابل الذي تمثله الميليشيات الناطقة باسم حكومة الوفاق ما زالت تواصل نفس الخطاب القائم على المواصله في الحل العسكري. ويشدد المتابعون على أن الهدنة بشكل عام تبقى دائما قابلة للاختراق

المرتزقة السوريين الذين أدخلهم الرئيس التركي إلى ليبيا، ثم يتم بعدها الجلوس للنقاش حول تنفيذ مخرجات اتفاق الصخيرات الذي ينص على ضرورة حل الميليشيات المسلحة ونزع أسلحتها، مؤكدا أن الجيش لن يساوم على الوطن وعلى سيادته.

ويأتي هذا الموقف الأخير بالتزامن مع إعلان الناطق باسم الجيش الوطني الليبي أحمد المسماري الذي أكد مساء الاثنين أن عدد مرتزقة أردوغان في ليبيا بلغ 6000 عنصر، مبينا أن الرئيس التركي يستهدف إرسال 18 ألف عنصر. كما أوضح المسماري خلال مؤتمر صحافي أن رئيس المجلس الرئاسي

على غرار الهدنة الهشة في ليبيا المعلنة منذ 12 يناير الماضي، يرجح المراقبون أن يؤول مصير الاتفاق على الوقف الدائم لإطلاق النار، والذي كشف عنه المبعوث الأممي غسان سلامة الثلاثاء، إلى الفشل، خاصة في ظل تواصل مراهنة الأطراف المتنازعة على التمسك بشروطها للتفاوض في حوار جنيف. كما يتمسك كل طرف بقناعته غير المعلنة على أنه لا وجود لحل ثالث لتسوية سياسية سوى الحل العسكري الذي يرجح كفة طرف على آخر.

وتراهن اجتماعات جنيف على وجوب إنجاح اللجنة العسكرية لوقف التدخل الخارجي في ليبيا وتحقيق هدنة دائمة.

وفي هذا الصدد، قال سلامة إن القرارات التي اتخذت في مؤتمر برلين لم يتم احترامها، مشيرا إلى أنه من المتوقع أن تتعقد بعد أسبوعين محادثات في جنيف بشأن الشق السياسي في ليبيا. ويرى مراقبون أن الحديث عن وقف دائم لإطلاق النار يبقى رهين مفاوضات جنيف حيث يتمسك كل طرف بوجوب الأخذ بعين الاعتبار بشروطه وأيضا في ظل تواصل حملات التجيش المتبادلة بين الأطراف المتنازعة.

ووافق مجلس النواب الليبي الثلاثاء على المشاركة في حوار جنيف لكن بشروط معينة. وأفاد الناطق الرسمي باسم المجلس عبدالله بلحج أن مجلس النواب أقر في جلسته، إصدار قرار باسم مجلس النواب، بالشروط الواجب توافرها لمشاركة المجلس في حوار جنيف.

ولفت بلحج إلى أن القرار يتضمن خمسة شروط أساسية ومن أهمها أن يتم تحديد مهمة لجان الحوار بشكل واضح والمدة الزمنية لها وآليات عملها.

وأضاف أن البرلمان يتشبهت بالا يتم إقرار واعتماد أي حكومة إلا بعد المصادقة عليها من مجلس النواب، علاوة على شرط عدم مساواة عدد الممثلين لمجلس النواب بعدد ممثلي المجلس الاستشاري.

من جهته، يشترط الوفد العسكري الممثل للجيش الوطني الليبي المشارك في حوار جنيف عدم التفاوض مع الطرف المقابل أي وفد حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج إلا بعد أن يتم إخراج المرتزقة الذين أدخلهم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان إلى ليبيا.

وقال في هذا الصدد، فرج المهدي رئيس أركان القوات البحرية التابع للجيش الوطني الليبي في وقت سابق "لن نقبل التفاوض دون إخراج آلاف

جنيف - قوبلت رسائل الطمأنة التي بعث بها غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا الثلاثاء والتي تفيد بحصول توافقات بين الأطراف المتنازعة هدفها التفاوض لإرساء وقف لإطلاق النار بتشكيكات في مدى صمود الهدنة إن تمت فعلا.

وعلى ضوء تصريحات سلامة، وافق ممثلو طرفي النزاع في ليبيا المجتمعون في جنيف الثلاثاء على مبدأ تحويل الهدنة الهشة المتفق عليها منذ 12 يناير الماضي إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسان سلامة للصحافيين "تم تبني المبدأ من الجلسة الأولى. ويتعلق الأمر الآن بتحديد شروطه"، مؤكدا وجود "إرادة حقيقية لبدء التفاوض" بين الطرفين المتناحرين مع بدء محادثات عسكرية بينهما في جنيف.



غسان سلامة
هناك إرادة حقيقية
للاتفاق على وقف دائم
لإطلاق النار

وقال أيضا إنه للمرة الأولى يلتقي بضباط كبار من طرفي الصراع في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة. وانطلقت اجتماعات اللجنة العسكرية حول ليبيا في جنيف، منذ الاثنين، بهدف تأكيد التزام الأطراف المتنازعة بمخرجات مؤتمر برلين، والذي رسم ثلاثة مسارات لحل الأزمة من بينها المسار العسكري في انتظار آخر سياسي مرتقب في جنيف في شهر مارس القادم.

ويشارك في المحادثات خمسة من كبار الضباط يمثلون حكومة الوفاق الوطني المعترف بها وخمسة يمثلون الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

دعم الأحزاب لقلب تونس يضع الياس الفخفاخ في مأزق

تبون يغازل الحراك بالعفو عن السجناء

الجزائر - أصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الثلاثاء قرارا بالعفو عن أكثر من ثلاثة آلاف سجين بقضون أحكاما بالسجن أقل من ستة أشهر.

وربط المراقبون في الجزائر هذه الخطوة التي أقدم عليها تبون بسعيه المتواصل لكسب التأييد بعد أشهر من الاضطرابات السياسية.

وقوبلت الانتخابات الرئاسية التي أوصلت تبون إلى الحكم في شهر ديسمبر 2019 برفض واسع من الحراك المحتج والمطالب آنذاك بتطهير المشهد السياسي من بقايا نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وقال تبون إن أهم أولوياته استعادة الثقة. وأصبح تبون رئيسا للجزائر في ديسمبر الماضي من خلال انتخابات عارضتها حركة احتجاجية ضخمة تسعى للإطاحة بالنخبة الحاكمة برمتها. وفي الشهر الماضي أمر أيضا بالإفراج عن عشرات الأشخاص الذين احتجزوا لمشاركتهم في الاحتجاجات. كما وعد أيضا بعملية لعرض تعديلات دستورية على الرأي العام من خلال استفتاء بهدف منح البرلمان دورا أكبر وزيادة الحريات السياسية.

وبرأت محكمة في الجزائر الاثنين سميم بن العربي الناشط والقيادي في الحركة الاحتجاجية الذي احتجز لأكثر من أربعة أشهر بتهمة الإضرار بالوحدة الوطنية.

ولا يزال عدة نشطاء آخرين مسجونين بانتظار محاكمتهم في العاصمة الجزائر ومناطق أخرى، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان قرار العفو الذي شمل 3471 شخصا يضمن من شاركوا في الاضطرابات السياسية التي وقعت في الآونة الأخيرة.

عن أن قرار استبعاد حزب قلب تونس ناتج عن توافقات حصلت بين الرئيس قيس سعيد والفخفاخ وحزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب.

قلب تونس يعلن دعمه لتشكيل حكومة وحدة وطنية لإنهاء المسار المتعثر في مفاوضات رئيس الحكومة المكلف

وتحدثت العديد من التقارير المحلية التونسية عن أن ورقة الانتخابات المبكرة التي تلعب عليها حركة النهضة لتحسين شروط التفاوض مع الفخفاخ لم تعد مجرد مناورة بل تحولت إلى سيناريو مزعج يقلق الداعمين لما يسمى بحكومة الرئيس.

وانتقدت العديد من الأطراف السياسية المنهج الذي اختاره الفخفاخ في المفاوضات، معربة عن خوفاتها مما اتخذها من سياسات منافية للدستور اختار على إثرها حزاما سياسيا على ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية وليس على ضوء النتائج البرلمانية. وفي ظل المشهد السياسي المتحرك في تونس، يحذر العديد من المراقبين من يكر الفخفاخ نفس الأخطاء التي كرهها من قبله الحبيب الجملي الذي لم تنجح حكومته في نيل ثقة البرلمان.

وتحتاج الحكومة التي سيطر عليها الفخفاخ على البرلمان إلى الأغلبية المطلقة لنيل الثقة، وفي حال فشلت في ذلك فإن على الرئيس قيس سعيد حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

واستبعد "قلب تونس" و"الحزب الدستوري الحر" بدعوى أنهما لا ينسجمان مع المرحلة ولم يكونا من داعي الرئيس سعيد في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أمام مرشح "قلب تونس" نabil القروي.

ويرى المراقبون أن الفخفاخ يجد نفسه اليوم في مأزق وفي مهمة أصعب مما كان يتصور خاصة أن تشريك قلب تونس في الحكومة لم يعد مطلب حركة النهضة فحسب بل باتت تنادي به جل الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكومة باستثناء حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وكذلك ائتلاف الكرامة.

والنقى الفخفاخ الثلاثاء الرئيس قيس سعيد وأطلعه على مستجدات تشكيل الحكومة خاصة في ما يتعلق بالحزام السياسي الذي سيدعمها.

وقال النائب أسامة الخليفي عن حزب قلب تونس الثلاثاء إن قلب تونس مستعد لكل السيناريوهات القادمة بما في ذلك الانتخابات المبكرة.

وأكد المتحدث أن المكلف بتشكيل الحكومة، إلياس الفخفاخ "هو الشخصية الأقدر على إفضال تشكيل الحكومة" معتبرا أن هناك مضيق للوقت.

ويسابق الفخفاخ مع الزمن لأنه يتعين عليه عرض حكومة مقترحة ونيل ثقة البرلمان في غضون شهر بحسب الدستور، لنفاذي حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة.

ولم يقتصر قلب تونس على تحميل فشل مسار المفاوضات للفخفاخ، حيث دعا في نفس الديان رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى وجوب تسويق مصلحة الوطن على الحسابات الضيقة.

ومنذ تكليف الفخفاخ بمهمة تشكيل الحكومة، تحدث العديد من المتابعين

الأحزاب من أجل ضمان حزام سياسي واسع للحكومة المقترحة.

وأكد حزب "قلب تونس" في بيان له، "على صواب خيار حكومة الوحدة الوطنية"، معتبرا أنها "الحل الأمثل للخروج من الأزمة الخانقة والعامة التي تمر بها البلاد".

وكان الفخفاخ قد قرر عقب تكليفه من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيد بتشكيل الحكومة في 20 يناير الماضي، حصر المشاورات مع أربعة أحزاب رئيسية من بينها النهضة و"تحيا تونس" و"حركة الشعب" و"التيار الديمقراطي" إلى جانب أحزاب أخرى صغيرة.

وأعلن حزب قلب تونس، الثلاثاء عن دعمه لتشكيل حكومة وحدة وطنية في خطوة لإنهاء المسار المتعثر في مفاوضات رئيس الحكومة المكلف.

ويأتي إعلان الحزب الذي حل ثانيا في الانتخابات التشريعية، عقب اجتماع مجلسه الوطني، ردا على قرار استبعاد من الفخفاخ في مشاورات تشكيل الحكومة.

ويتماهى موقف قلب تونس الرامي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الحزب الأول، حركة النهضة، فيما طالب أيضا حزب حركة "تحيا تونس" بأن تشمل المشاورات أكبر عدد ممكن من

تونس - تحول حزب قلب تونس الذي يترأسه المرشح الرئاسي السابق نبيل القروي من موضع ضعف إلى موضع قوة بعدما تشبعت أحزاب تونسية عدة بوجوب أن يقوم رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ بتشريكه في مفاوضات الحكومة الجديدة.

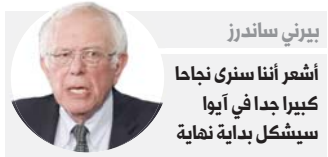
وتلقف قلب تونس مواقف أحزاب حركة النهضة وتحيا تونس والكتلة البرلمانية "الإصلاح الوطني"، والتي تمثلها أحزاب مشروع تونس والبدل ونداء تونس، حيث اشترطت مشاركة قلب تونس في الحكومة قبل التوقيع على الوثيقة التعاقدية لعمل الحكومة.



القروي من المقصي إلى اللاعب الرئيس في المعادلة

تعثر الديمقراطيون في أول اختبار انتخابي يقوّي شوكة الجمهوريين

عقب انتخابات الولاية المُهمّة التي تقدم أولى النتائج الموثوقة في سياق سيحدّد التوجّه المستقبلي للحزب وحامل لوائه في الانتخابات الرئاسية في 2020. وقال كبير الخبراء الاستراتيجيين للمرشحة إليزابيث وارن الثلاثاء، إن التجمعات الديمقراطية في ولاية أيوا، "انهارت". وأضاف جو روسبارز في تغريدة "لقد انهارت العملية، بصورة منهجية وفردية في الكثير من الدوائر الانتخابية، حيث فشل الأفراد وفشلت التكنولوجيا". وتابع أن "أي حملة تقول إنها فازت أو تنتشر أرقاما غير كاملة، تسهم في الفوضى والمعلومات المضلّة"، وذلك في إشارة إلى الحملتين المتنافستين للسياناتور بيرني ساندرز، ورئيس البلدية السابق بيت بوتيدجيدج. ومنذ أشهر، دعا المرشحون والناخبون الديمقراطيون على حد سواء، إلى إلحاق الهزيمة بترامب قبل كل شيء في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فيما لا يتردد ترامب في التعليق بسخرية في هذه الأحيان على المتنافسين في هذه الانتخابات.



بيرني ساندرز
أشهر أناس سترى نجاحا كبيرا جدا في أيوا
سيشكل بداية نهاية

ووصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء، الانتخابات التمهيدية في أيوا بأنها "كارثة مطلقة" وذلك بعد عجز المسؤولين الديمقراطيين عن الإعلان عن فائز، فيما نسب مسؤولو الحزب الديمقراطي في أيوا لخلل فني التأخير في الإعلان عن فائز في التصويت. وقال ترامب في تغريدة "لا شيء يعمل، تماما كما أداروا البلاد". ولملحها إلى فوزه في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين في هذه الولاية الزراعية، قال ترامب إن "الشخص الوحيد الذي يمكنه الإعلان عن نصر كبير جدا في أيوا الليلة الماضية هو 'ترامب'".

وفي سنة انتخابات نموذجية، تستحوذ أيوا على اهتمام البلاد السياسي، لكن قبل تسعة أشهر من انتخابات نوفمبر، لا يمكن وصف هذه الدورة الرئاسية بأنها كانت اعتيادية، إذ تهمين على العملية الانتخابية مداولات عزل ترامب التي ستبلغ أوجها السبت مع توقع تبرئته شبه المؤكدة في مجلس الشيوخ الذي يهين عليه الجمهوريون. وعلى الرغم من أن ثلاثة رؤساء فقط من الذين فازوا بترشيح ولاية أيوا من الحزبين أصبحوا رؤساء للولايات المتحدة، وهم جيمي كارتر 1976، وجورج دبليو بوش عام 2000 وباراك أوباما عام 2008، إلا أن الولاية، ومعها ولاية نيو هامبشاير التي تحل كمحطة ثانية في السباق الانتخابي، تشكلان أهمية بالغة في أولويات المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية، لدرجة أن الاعتقاد السائد حاليا يشير إلى أن من يفوز بترشيح الولايتين، تصبح حظوظه كبيرة للفوز بترشيح حزبه في نهاية السباق.

واشنطن - مَثَل التخبّط الذي عرفته انتخابات الديمقراطيين التمهيدية في ولاية أيوا جرعة دعم إضافية للجمهوريين وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب الذي سخر من عدم قدرة خصومه على إعلان النتائج النهائية للانتخابات بعد أكثر من 24 ساعة على غلق مكاتب الاقتراع. وبدأت الحملة التمهيدية في أيوا بعطل تقني، ما منع الديمقراطيين من الإعلان عن النتائج، بينما يبدو المعسكر الجمهوري في زخم وتناغم كامل، فجميع التوقعات تشير إلى فائز واحد، هو دونالد ترامب.

وتُعد أيوا من الولايات المهمة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية بحكم أنها تحدد هوية الفائز في الانتخابات الرئاسية. ومن اللافت أن تشهد هذه الولاية تذبذبا في الأداء الديمقراطي حتى وإن تعلق الأمر بالجانب التقني في عملية فرز الأصوات.

وفي الوقت التي ترجح جل المحطات الإعلامية فوزا كاسحا للمرشح الجمهوري الرئيس دونالد ترامب في المجالس الانتخابية للحزب، تعذّر على الديمقراطيين الثلاثاء، الإعلان عن نتائج الاقتراع الداخلي في أيوا، حيث تنطلق حملتهم الانتخابية، بسبب تعطل برنامج التطبيقات الانتخابي وهو الذي كان مصمما خصيصا لفرز أصوات الانتخابات التمهيدية داخل الحزب.

ونظام الانتخابات التمهيدية المباشرة في الولايات المتحدة، هو عبارة عن عمليات حزبية داخلية تجرى لاختيار مرشح أو مرشحين من حزب سياسي للمشاركة في الانتخابات العامة المقبلة، وذلك عن طريق عقد انتخاب داخلي بالحزب نفسه، ومن خلال هذه العملية الانتخابية الأولية، فإنه يتم اختيار المرشحين للمناصب الانتخابية في الولايات المتحدة من قبل الناخبين، وليس من قبل قادة الأحزاب.

ورغم أن النتائج الرسمية لم تصدر بعد، إلا أن ذلك لم يمنع بعض الديمقراطيين من التوجه إلى وسائل الإعلام لإعلان الفوز على غرار السناتور بيرني ساندرز ممثل الجناح اليساري داخل الحزب الديمقراطي. وقال الثلاثاء، أكد السناتور بيرني ساندرز الذي يمثل الجناح اليساري للحزب الديمقراطي، أنه جاء في الطلبة متقدما على بيت بوتيدجيدج حسب أرقام جزئية جمعها ولم يتم التحقق منها بشكل مستقل.

وقال ساندرز "عندما تعلن النتائج، أشعر أننا سترى نجاحا جميلا جدا هنا في أيوا"، مؤكدا أن "هذا اليوم يشكل بداية نهاية دونالد ترامب". والقي بوتيدجيدج من جهته خطابا حماسيا ذهب فيه إلى حد اعتبار نفسه "منتصرا"، وقال "أيوا فاجت البلاد". وتفيد هذه الأرقام أن ساندرز حصل على 28.62 في المئة مقابل 25.71 في المئة للمعتدل بوتيدجيدج و18.42 في المئة للسناتورة إليزابيث وارن. وحل نائب الرئيس السابق جو بايدن في المرتبة الرابعة بـ15.08 بالمئة في ما يعد أداء سينا للرجل الذي بقي لأشهر في طليعة استطلاعات الرأي. ومن المرجح أن يقلص مجال المنافسة أكثر

ألمانيا ترى في إصلاح سياسة اللجوء الأوروبية تقويضا للأحزاب المتطرّفة

مراجعة نظام دبلن وتعزيز تبادل البيانات بين دول الاتحاد أبرز التحديات



تسعى ألمانيا التي تستعد لرئاسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام الجاري إلى تجاوز الخلافات التي تعصف بالعمل الأوروبي المشترك لاسيما في ما يتعلق بسياسات اللجوء المتبعة والتي لم تأت أكلا في ظل تحفظ إيطاليا وأثينا على عدد من بنودها. وترى برلين في مقاربتها التي تسعى لتكريسها، أنه حان الوقت لتعديل نظام دبلن في إطار خطة شاملة لمكافحة الأحزاب المتطرفة في أوروبا.

برلين - يعزّم وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر جعل سياسة اللجوء وتبادل البيانات من محاور الاهتمام الرئيسية لبلاده خلال فترة رئاستها لمجلس الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من هذا العام، في وقت تنامت فيه شعبية الشعبويين في القارة العجوز. وترى ألمانيا من خلال قبولها على مضض، النظر في تعديل قانون دبلن لطالبي اللجوء وهو في حقيقة الأمر طلب تقدمت به الحكومة الشعبية السابقة في إيطاليا، منطلقا لتقويض الأحزاب اليمينية المتطرفة التي تتخذ من الانقسامات بشأن الهجرة خزانا انتخابيا ودعائيا.

ويمراجعة قانون دبلن وجعله أكثر مرونة، تهدف برلين إلى سحب ورقة الهجرة من الأحزاب الشعبوية، ما يمكن من تراجعها ومحاصرتها، إذ أن فقدانها لورقة انتخابية تثير الانقسام داخل المجتمعات الأوروبية لن تذهب هذه الأحزاب بعيدا.

وقال زيهوفر الثلاثاء، خلال مؤتمر الشرطة الأوروبي في برلين إن "الاتفاق الأخضر" الذي أعلنه رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين لتحقيق المزيد من الحماية للمناخ أمر يدعمه تماما، مضيفا في المقابل أن إصلاح سياسة اللجوء الأوروبية المشتركة مهم بنفس القدر على الأقل، وذلك لتقويض الأحزاب المتطرفة.

وأشار إلى أن هناك أوجه قصور كبيرة ملحوظة في حماية الحدود الخارجية للاتحاد وتطبيق ما يسمى بقواعد دبلن.

ويحدد نظام دبلن أي دولة في الاتحاد الأوروبي تختص بالنظر في طلب أحد المتقدمين لمطلب لجوء، وفي المعتاد تكون الدولة المختصة هي أول دولة سجلت السلطات فيها طالب اللجوء.

وقال وزير الداخلية الألماني "أنوي أن جعل الأمن إحدى النقاط الرئيسية للرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي، موضحا أنه يندرج تحت هذا الموضوع توسيع إمكانيات تبادل البيانات بين سلطات الأمن في أوروبا.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، اعترافها بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي وإصلاح النظام الحالي لصالح دول الاتحاد المطة على البحر المتوسط، وذلك بعد أن أجبرت الحكومة الشعبية السابقة في روما الرئيسة الجديدة للمفوضية على قبول مناقشة مقترحاتها بشأن تسوية نظام الهجرة واللجوء

المثير للانقسام. وقالت فون دير لاين "لم أفهم مطلقا لماذا بدأت قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة: حيثما يطأ مهاجر الأراضي الأوروبية، يتعين أن يظل هناك... تحدث الهجرة عبر الطرق البحرية أو البرية. لا يمكن أن يكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء التي تتعرض للضغط الأكبر بسبب موقعها على الخريطة، بتعيين علينا إصلاح قواعد دبلن لتحقيق مزيد من العدالة وتوزيع الأعباء".

ورفض وزير الداخلية الألماني في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإدخال تغييرات على نظام دبلن، لكن يبدو أن نزكية إيطاليا للألمانية أورزولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية كانت مقترنة بموافقتها على المقترحات الإيطالية بشأن الهجرة.

ولقضايا الهجرة طبيعة حساسة في الاتحاد الأوروبي، حيث أطلقت الأحزاب الشعبوية حملات عبر منديبات مناهضة لاستقبال المهاجرين، وذلك في أعقاب وصول أكثر من مليون مهاجر وطالب لجوء خلال السنوات الماضية إلى القارة العجوز.



هورست زيهوفر
هناك أوجه قصور كبيرة في حماية الحدود الخارجية للاتحاد

ويأمل مسؤولون أوروبيون خفض حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

أزمة مستفحلة تغذيها الصراعات

وباتت دول الاتحاد الأوروبي ملزمة بإدراج بلاغ في نظام شنغن للبيانات لكل القضايا المرتبطة بالإرهاب للسماح بتوقيف الأشخاص الذين يشكلون تهديدا عند الحدود.

وبنهاية 2019، باتت الدول الأعضاء ملزمة أيضا بإطلاع يوروبول (الشرطة الأوروبية) على البلاغات المرتبطة بالإرهاب، ما سييسهل ربط المعلومات على الصعيد الأوروبي، كما أن الدول الأوروبية ملزمة بإدراج كل قرارات منع الدخول الصادرة بحق مواطنين من دول ثالثة ضمن نظام شنغن للبيانات، لمنع دخولهم.

ونظام شنغن للبيانات هو نظام مركزي واسع النطاق يسمح بمراقبة الحدود الخارجية للفضاء الأوروبي وتحسّن التعاون بين أجهزة الشرطة والأجهزة القضائية في 30 دولة أوروبية.

النقاب في مدارس ألمانيا: خلاف سياسي تذكيه المحاكم

ويتم إقرار قوانين التعليم في ألمانيا على مستوى المقاطعات وليس على مستوى الحكومة الفدرالية، ولكن هذه القضية هي جزء من جدل أوسع بهذا الشأن في أنحاء البلاد. وأعرب سياسيون بارزون من حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الليبرالي وحزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف، عن دعمهم حظر النقاب في السابق، إلا أن آخرين لا زالوا منقسمين بهذا الشأن.

وفشل برلمان ولاية شليسفيغ هولشتاين المجاورة في حظر النقاب في جامعاتها وكلياتها الإثنين، بعد أن صوت حزب الخضر ضد ذلك.

ولا يسمح قانون الولاية حاليا للسلطات بفرض مثل هذا الحظر، كما قالت المحكمة في قرارها. وأضافت المحكمة إن المراهقة التي تدرس مبيعات التجزئة، "لها الحق في حماية حرية اعتقادها بشكل غير مشروط". وعلى الفور، صرح السناتور تايز رايب المتخصص في شؤون التعليم في الحزب الاشتراكي الديمقراطي أنه سيبسعى إلى تغيير قانون الولاية. وصرح للإعلام المحلي "لا يمكن للمدارس والدروس أن تكون مفيدة إلا إذا كانت وجوه الطلاب والمدرسين مكتوفة".

ومارسا، عندما لا يستطيع المدرسون -بالمعنى الحقيقي للكلمة- النظر إلى وجوه طلابهم، لن نستكت على وجود غطاء كامل للوجه في مدارسنا". ورفضت محكمة المانية الإثنين، طلب السلطات في مدينة هامبورغ منع طالبات تبلغ 16 عاما من ارتداء النقاب أثناء الحصص الدراسية.

وأثار الحكم، الذي لا يمكن استئنافه، الجدل حول ما إذا كانت المدارس في ألمانيا يجب أن تسمح بارتداء النقاب. وأمر مسؤول التعليم في هامبورغ والدة الفتاة بضمان عدم ارتداء ابنتها النقاب في المدرسة، وهو القرار الذي أُلغته محكمة إدارية.

برلين - تعزّم وزيرة التعليم المحلية بولاية بادن فورتمبيرغ جنوبي ألمانيا حظر ارتداء الغطاء الكامل للوجه (النقاب) في المدارس بولايتها، فيما رفضت محكمة المانية الإثنين، طلب السلطات في مدينة هامبورغ منع طالبة تبلغ 16 عاما من ارتداء النقاب أثناء الحصص الدراسية.

وقالت سوزانا آيزنمان الثلاثاء، إن قرارا قضائيا صدر حديثا في هامبورغ بهذا الشأن، أوضح أنه انطلاقا من أسباب تتعلق بالأمن، هناك حاجة لسند قانوني من أجل فرض حظر على ارتداء النقاب في المدارس. وتابعت "الحرية العقيدة حدود أيضا، تحديدا في



«تردد» حمدوك يقود البرهان إلى الإمساك بزمام المبادرة في السياسة الخارجية للسودان



دعوة رسمية من واشنطن تقلب معادلة توزيع الأدوار بين رئيس مجلس السيادة ورئيس الحكومة

ويصبح صمام أمان للسلطة في مواجهة جيش الحركة الإسلامية وارتباطاتها الخارجية، وعدم تنصلها من المتشدين والإرهابيين الذين ملأوا أراضي السودان إبان حكم البشير.

تفتح هذه التحديات الباب لاستمرار المكوّن العسكري في سدة السلطة لفترة تتجاوز الصدة المقررة في الوثيقة الدستورية، وتجعل من بعض القوى الخارجية التي راهنت على مساندة الحكومة الحالية لتهيئة البلاد لسلطة مدنية طويلة، تعيد النظر في رهانها، مع ارتفاع نسبة الخوف من الفوضى، وما تجلبه من انفلات في محيط السودان الإقليمي، وتخريب تقديرات استراتجية رأت إمكانية أن يصبح السودان صاحب شعلة سياسية قوية في المنطقة. من هذه الزاوية، يمكن فهم أحد أسرار التحول في علاقة واشنطن بالبرهان، ولو جاءت على حساب حمدوك، وتغيير في مفاهيم العسكري والمدني، لأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يريد القائد القوي، ومن يستطيع التفاهم معه باريحية، لأن الإدارة بالصفات لم تفارق عقل ترامب، ومن الطبيعي أن تتبدل أو تتراجع بعض الشعارات، فالصالح التي تتحقق بوجود البرهان على رأس السلطة قابلة للحياة أكثر من حمدوك الذي يجد نفسه في مفترق طرق سياسية، تفرض عليه تحمل تبعات الصدام أو الابتعاد.

حمدوك أمضى وقتاً طويلا في استكشاف العالم من حوله، ولم يتخذ مواقف حاسمة في بعض القضايا، وانفتح على قوى متنافسة

صبت ملامح الضعف وعدم القدرة على تحقيق اختراقات في ملفات حيوية، في صالح المكون العسكري في السلطة الانتقالية، وهذات من حدة الأصوات الغاضبة التي استعجلت رحيل أعضائه في مجلس السيادة، خاصة أن هذا المكون أصبح عنصر الأمان في ضبط الأوضاع الأمنية.

هدية للبرهان

قدم اهتزاز الأرض السياسية من تحت أقدام حكومة حمدوك، هدية كبيرة للبرهان، كضامن للأمن والاستقرار، بعد نجاحه في تفويت الفرصة على محاولات متفرقة للانقلاب العسكري،

وجود معارضة قوية في البرلمان، تضم قلب تونس والدستوري الحر، ليس بالأمر السيء، بالنسبة لتونس، ولكنه سيء بالنسبة للأحزاب الحاكمة، التي تضع احتمالات كبيرة للفشل، خاصة في ظل وضع اقتصادي صعب على المستوى الداخلي والمستوى الدولي.

أي حكومة مقبلة، مهما كانت الكفاءات التي تضمها، لن تستطيع أن تحوز على رضا التونسيين جميعا، الذين يتوقعون منها حلولاً سحرية لمشكلات متراكمة، يصعب حلها في دورة رئاسية وبرلمانية واحدة؛ أي حكومة قائمة ستكون مطالبة باتخاذ قرارات وحلول مؤلمة لإنقاذ الاقتصاد على المستوى البعيد.

ضمن هذا المنظور فقط، يمكن فهم إصرار حركة النهضة وزعيمها راشد الغنوشي على إشراك قلب تونس والدستوري الحر، لأن وجودهما في صفوف المعارضة هو خدمة مجانية تقدم لهما، وتعود عليهما إيجابا في أي انتخابات قادمة.

التونسيون يقولون إن "الشنقة مع الجماعة خلاعة"، أي نزهة، والفترة القادمة في تونس لن تكون نزهة،

وارتفعت الثقة فيه لأنه يحمل تاريخا مشرقا في هذا الفضاء، ويبدو متسامحا لحد بعيد مع جميع القوى، بما منحه تعاظفا غير معتاد بالنسبة لعدد كبير من القيادات الأفريقية.

كل هذه الخصال التي اصطحبت معها وثاما سياسيا نادرا للسودان، لم تكفل لحمدوك التقدم في المهمة الخارجية التي عمل طويلا من أجلها، وهي رفع اسم بلاده من على اللائحة الأميركية للسدول الراعية للإرهاب من المشكلات التي أثرت على مكانة الرجل السياسية، مع أن تعطيل الخطوة يكاد ينحصر في طبيعة التعقيدات والبيروقراطية الأميركية.

الحكم المدني

جذبت ثنائية المدني والعسكري في السودان الأنظار الغربية المعنية بالأفكار النظرية لترسيخ الديمقراطية في العالم، بصرف النظر عن الخصوصية. وأسهمت الحالة السودانية المفعمة بالأحزاب والقوى المتباينة من شتى الاتجاهات والألوان والمشارب السياسية في هذه الجاذبية.

تماشت الرعاية الغربية التي حظي بها حمدوك مبكرا مع موجة كبيرة في أفريقيا، تساند الوجوه المدنية التي تؤمن بالحریات وتعظم قيم حقوق الإنسان، باختصار تنسجم مع المعايير الدولية الصاعدة في المجال الديمقراطي.

بعد أيام قليلة من الإعلان عن توجيه واشنطن لدعوة رسمية للفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة السوداني، جاء لقاء البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا ليسلط الضوء على الدور الصاعد لرئيس مجلس السيادة في مجال السياسة الخارجية، ويطرح أسئلة حول تمثيل السودان في الخارج وتقاسم الأدوار بين البرهان ورئيس الحكومة عبدالله حمدوك الذي مثل السلطة الانتقالية السودانية في غالبية الجولات الخارجية، والتغيرات الحاصلة في هذه المعادلة.



القاهرة - وجهت الولايات المتحدة دعوة إلى رئيس مجلس السيادة في السودان، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، للقيام بزيارة رسمية إلى واشنطن.

جاءت الدعوة التي وجهها هاتفيا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قبل أيام، لتضفي حضورا غير معهود لرئيس مجلس السيادة، وتسלט الضوء على إشكالية تمثيل السودان في الخارج بين البرهان وحمدوك.

منذ بداية تشكيل هياكل السلطة الانتقالية قبل نحو ستة أشهر، ظل البرهان في الظل وبعيدا عن الكثير من تطورات العلاقة مع واشنطن، والتي أسندت معظم تفاصيلها إلى عبدالله حمدوك، رئيس الحكومة السودانية، كوجه محبب للنخبة السياسية في الولايات المتحدة، بعد أن جاء محمولا على أكتاف قوى الحرية والتغيير التي اسقطت حكما بقي جاثما على صدور المواطنين لثلاثة عقود.

كان نجم البرهان على الصعيد السياسي في الداخل خافتا، ومقتصرا على الجوانب الإجرائية والإدارية، فضلا عن الملفات الأمنية، بوصفه ممثلا للجسم العسكري في السلطة الانتقالية، ورئيسا لها في فترتها الأولى ولمدة عشرين شهرا، وبدا حضوره الإقليمي غير ملموس تقريبا، باستثناء زيارات نوعية لكل من مصر والسعودية والإمارات. تقدم الجسم المدني في السلطة الانتقالية السودانية في

بالفعل ذهب رئيس الحكومة إلى دول عديدة، وألقى خطاب بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2019. وتحدث غالبية المسؤولين في دول غربية عدة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، عن حمدوك كوجه مشرق للحكم المدني الواعد في السودان.

أدار رئيس الحكومة مقابله السياسية الخارجية بحكمة، وحاول تجنب الخلاف والصدام، لاستعادة مكانة بلاده، وتقديم صورة إيجابية عن الحكم الجديد الرشيد في الخروط، مستفيدا من غرام قوى دولية متعددة بفكرة تعزيز الحكم المدني. واجتهد ونجح في تحقيق تقدم معنوي، غير أنه لم يلفت الانتباه بإنجازات سياسية تؤكد طي الصفحة القاتمة السابقة.

أمضى حمدوك وقتا طويلا في استكشاف العالم من حوله، ولم يتخذ مواقف حاسمة في بعض القضايا، وانفتح على قوى متنافسة، ففي الوقت الذي امتدح علاقته بمصر



راشد الغنوشي سياسي يناي عن الشوارد

بذلك. فالسياسي لا ينشغل بالتفاصيل الصغيرة، بل يتفرغ للأهداف البعيدة. وهذا ما يفعله الغنوشي.

لماذا يصر إلياس الفخفاخ، المكلف بتشكيل الحكومة من قبل الرئيس، على تقريب الأحزاب الثلاثة التي كانت وراء إسقاط حكومة الجملي الذي كلف من قبل رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي؟

بالطبع الجميع يعلم أن هذه الأحزاب هي حركة الشعب والتيار الديمقراطي إضافة إلى حزب يوسف الشاهد، تحيا تونس. وبالمقابل، يصر الفخفاخ على إقصاء حزب نبيل القروي، قلب تونس، والحزب الدستوري الحر عن مشاورات تشكيل الحكومة.

لم يكن صعبا على النهضة أن تشتم راحة طيخة سياسية يعدها الفخفاخ لصالح الرئيس قيس سعيد، الذي باتت الحركة تخشى تفرده بالحكم. بعد أن أثبت الرئيس التونسي المنتخب قيس سعيد أنه رجل طموح، وأن العقال من يحسب له ألف حساب. وبينما أدركت النهضة ذلك، تركت الآخرين ينعمون بصورة خاطئة، بناها إعلام شعبي حول رجل قرطاج.



الجميع يتحدثون عن مطالبة زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي بحكومة وحدة وطنية موسعة لا تستثنى أحدا.. النهضة، التي طالبت برفع العتبة الانتخابية لإقصاء معظم الأحزاب التونسية الصغيرة خارج المشهد السياسي، تطالب أيضا بتوسيع دائرة المشاورات التي يجريها الفخفاخ، لتشمل حزب نبيل القروي قلب تونس. وهذا يؤثر أكثر من علامة استفهام.

لماذا يصبح الحزب الذي اتهمته النهضة بالفساد قريبا من قلبها فجاءة؟ حركة النهضة، وعلى رأسها راشد الغنوشي، اتقنت اللعبة السياسية، بينما الآخرون يتلهون بالصغار، وحالها اليوم مثل حال أبي الطيب المتنبّي عندما قال: أنام ملء جفوني عن شواردها، ويسهر الخلق جزأها ويختصم. يكاد يتفق الجميع على أن زعيم النهضة أفضل من يمارس السياسة في تونس، حتى خصومه يقرّون



روسيا تحول الأمم المتحدة إلى أداة لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط

الوقت الذي تقلص فيه الولايات المتحدة وجودها في المنطقة، فقد نجح قرار بوتين بإرسال القوات الروسية إلى سوريا عام 2015 في إنقاذ حكم بشار الأسد من الانهيار، وأجبر القوى الإقليمية الأخرى على التنسيق مع موسكو بشأن مستقبل سوريا، وهمش جولات محادثات السلام السورية برعاية الأمم المتحدة. كما نجحت روسيا في توسيع هوة الخلاف بين الولايات المتحدة وتركيا من خلال إقناع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشراء منظومة الدفاع الصاروخي الروسي إس400- رغم الاعتراضات الأميركية مما دفع واشنطن إلى رفض بيع الطائرة المقاتلة إف35- لأنقرة.

في الوقت نفسه، يحرص أردوغان على إبعاد العلاقة مع روسيا عن التدخل التركي في سوريا والاصطدام بالقوات السورية، في الوقت الذي أرسل فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب قوات أميركية إضافية إلى منطقة الشرق الأوسط لمواجهة المخاطر الإيرانية. ويطالب ترامب الدول الأخرى وحلفاءه في حلف شمال الأطلسي (ناتو) بزيادة مشاركتها في أمن الشرق الأوسط من أجل الحد من الالتزامات العسكرية الأميركية في "الحروب التي بلا نهاية" من سوريا إلى أفغانستان.

لا يبدو أن لدى كانت الأمم المتحدة استراتيجية للتعامل مع روسيا التي تعرف كيف تستغلها لتحقيق أهدافها

ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن روسيا وثقة من قدرتها على ممارسة نفوذها وإقتسال قرار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الصادر في العام الماضي لبدء تحقيق منفصل بشأن الهجمات على أهداف مدنية بما في ذلك المستشفيات والمدارس في سوريا. وحدثت هذه الهجمات رغم أن هذه المنشآت المدنية أرسلت بيانات إحدائهاها إلى القوات الروسية والسورية لتجنب مهاجمتها عن طريق الخطأ.

وبعد أيام قليلة من معركة الموازنة بشأن مخصصات التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، استدرجت روسيا القوى الغربية إلى مفاوضات ماراطونية بشأن مررات إرسال المساعدات الإنسانية إلى سوريا. فالولايات المتحدة وحلفاؤها يريدون منح الأمم المتحدة حق نقل المساعدات إلى سوريا عبر ثلاث نقاط مرور ولمدة ثلاث سنوات، في حين قالت روسيا إنها لن تسمح بأكثر من مرمرين ولمدة ستة أشهر.

ويشير الفشل في التوصل إلى اتفاق بشأن مررات المساعدات إلى فشل الدول الغربية في التوافق على استراتيجية لمواجهة روسيا، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وقالت السفارة البريطانية كارين بيرسي إن هذا الفشل "هو واحد من أشد الأيام حزنا لسوريا"، متهمة روسيا بأنها تقامر بحياة الشعب السوري في شمال شرق سوريا.

وقالت السفارة الأميركية كيلي كرافت إن "روسيا تبذل جهودا لا تكل من أجل دعم نظام حكم الأسد وجويع معارضية".

في المقابل قال فاسيلي نيدينزيا، سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، إن الأوضاع على الأرض في سوريا تغيرت والمساعدات الإنسانية تأتي الآن من داخل البلاد. وخلال لقاء مع المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون أنهم وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف الدول الغربية بالكيل بمكيايلن وأنها لا تحاول إرسال المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.

نيويورك - في المباحثات الخاصة بموازنة الأمم المتحدة، والتي كانت تجرى في منتصف الليل في غرفة بلا نوافذ في قبو مقر الأمم المتحدة بنيويورك، اتخذ الدبلوماسيون الروس موقفا متشددا إزاء الموازنة التي تبلغ 3 مليارات دولار بغرض تحقيق أهداف موسكو.

فقبل أيام من بدء العام الجديد، كان مندوبون من عدة دول يسعون جاهدين من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن عدد كبير من الموضوعات، بدءا من عدد المترجمين الذين سيتم تعيينهم في جنيف إلى تحديد من الذي يحق له السفر بالدرجة الأولى على الطائرات. كانت المحادثات تعاني من الشلل بشأن مجموعة من البنود في مشروع موازنة الأمم المتحدة للعام الجديد، وكان من بينها بند له تداعيات سياسية ويتعلق بتخصيص 17 مليون دولار للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الحرب السورية الدائرة منذ تسع سنوات.

وفي هذا الوقت دخل مسؤول روسي إلى غرفة الاجتماعات وقال أمام دبلوماسيين من أكثر من 20 دولة إن الاتفاق الذي توصلوا إليه بشأن الموازنة ليس جيدا بالدرجة الكافية، مما أدى إلى تأجيل إقرار الموازنة إلى ما بعد عطلة عيد الميلاد، بحسب ما نقلته وكالة بلومبرغ للأنباء عن مصادر شاركت في المحادثات.

ورغم أن إجراء المناقشات الخاصة بموازنة الأمم المتحدة في اللحظة الأخيرة أمر ليس غريبا، فإن تبني موسكو لدبلوماسية متشددة بشأن سوريا شكل جزءا من الحملة القوية للعضو الدائم في مجلس الأمن الدولي لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط.

تتمثل هذه الدبلوماسية جزءا من الجهد الرامي إلى التصدي للمخاطر التي تهدد نفوذها في سوريا، حيث مكنت القوة الجوية الروسية الرئيس بشار الأسد من استعادة السيطرة على أغلب الأراضي السورية باستثناء منطقة شمال سوريا الخاضعة بالنفط.

ونقلت بلومبرغ عن لويس تشاربونو، مدير شؤون الأمم المتحدة بمنظمة هيومان رايتس ووتش، القول إن روسيا تقوم بكل ما تستطيع به لتقويض نشاط الأمم المتحدة في سوريا، وهي تعرف تماما كيف تفعل ذلك من خلال عرقلة إقرار موازنة المنظمة الدولية، مضيفا أن روسيا تعرف كيف تستفيد من نظام الأمم المتحدة لتحقيق أهدافها "ومن غير الواضح ما إذا كانت الأمم المتحدة لديها استراتيجية للتعامل مع الموقف الروسي".

ورغم أنه تم تمرير البند الخاص برصد المبلغ المطلوب للتحقيق في الانتهاكات السورية خلال التصويت المنشوب بالوتير في 27 ديسمبر الماضي، فإن العديد من الدبلوماسيين حذروا من أن روسيا ستواصل تحدي هذا الأمر في المفاوضات المستقبلية.

في الوقت نفسه فإن روسيا استغلت عضويتها الدائمة في مجلس الأمن لعرقلة أي محاولة لإنهاء حملتها العسكرية في سوريا، حيث استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد قرارات في مجلس الأمن ذات صلة بسوريا 14 مرة منذ بداية الصراع، وهو ما يزيد بكثير عن عدد مرات استخدام الدول دائمة العضوية الأخرى لهذا الحق في الفترة نفسها.

تعتبر هذه التحركات جزءا من الجهود لوقف النزعة الروسية في الشرق الأوسط

إظهار مرونة وترحيب بالتفاوض: إيران تستدعي خطاب التهدة لتخفيف الضغط

احتجاجات الداخل وعقوبات الخارج لا تمنح طهران ترف التظاهر بالتضحية



وصايا الخميني لم تعد محفوظة في قلب الإيرانيين

في الصراع الدائر بينها وبين الولايات المتحدة، وأن ما أعلنته فرنسا وبريطانيا وألمانيا، وهي الدول الأوروبية الثلاث الموقعة على اتفاق فيينا، من تفعيل لآلية فض النزاعات المدرجة في الاتفاق يهدف إلى تنشيط المفاوضات لإنقاذ الاتفاق وليس الذهاب إلى الأمم المتحدة للقضاء عليه.

ويقول باحثون في الشؤون الإيرانية إن موقف طهران بات ضعيفا وأن المكابرة التي تعبر عنها يراد منها، ولدواعي داخلية، إخفاء التصعد الداخلي الذي تنتسج شقوقه. وراي المراقبون في تصريحات بوريل ما يشي بأنه سمع في طهران كلاما جديدا سيحمله إلى أوروبا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوضع الإيراني والتوازنات الداخلية لا يسحمان بالجهز بتحويلات كبرى في الموقف الإيراني.

جواد ظريف تحدث عن احتمال قبول إيران مبدأ التفاوض مع الولايات المتحدة على الرغم من اغتيالها لقاسم سليمان

وقال بوريل في طهران "لقد طلبت من السلطات الإيرانية، واعتقد أنها موافقة، على أننا سنواصل نظام التفكيش هذا".

وكان بوريل أعلن في 24 يناير أن الدول الموقعة على الاتفاق النووي الدولي، اتفقت على عقد اجتماع مصالحة في فبراير من أجل الحفاظ على الاتفاق المهدد بالانهيار منذ انسحاب الولايات المتحدة بشكل أحادي منه في 2018.

ونقل عن مصادر مواكبة لزيارة المبعوث الأوروبي أن بوريل سمع كلاما في اجتماعاته في إيران يختلف عما أعلنته النسخ الرسمية الإيرانية. وأن الجانب الأوروبي يتفهم أن إيران قائمة على انتخابات تشريعية وأن ما يصدر عن المسؤولين الإيرانيين يجب وضعه داخل سياق هذه الانتخابات وأجواء حملاتها.

وهنا، لا يستبعد أن تم إيران يدا للحوار، لكن ستعمل يدها الأخرى على إطلاق المزيد من الصواريخ وإجراء اختبارات صاروخية كقوة استعراض ضد الولايات المتحدة وشركائها الإقليميين، فيما ستحاول تصيد الفرصة لخلق مكان لها في المعادلة المعقدة في دول المنطقة الرئيسية على غرار العراق وسوريا.

التي أعقبت الهجوم على قاعدتي عين أسد وأربيل، ثم وبشكل أكثر وضوحا إثر إسقاط الحرس الثوري الإيراني لطائرة أوكرانية مدنية عن طريق الخطأ. وقد وضعت عملية إسقاط الطائرة المدنية الأوكرانية وإنكار طهران لمسؤوليتها، قبل أن تضطر للاعتراف بعكس ذلك، طهران في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي وفي مواجهة مع الراي العام الداخلي الإيراني.

وفي ظل حالة الفوضى التي تتخبط بها إيران، يبدو أن طهران تدرس بعناية خيار التهدة، وحتى القبول بالعرض الذي قدمه ترامب بالذهاب إلى طاولة المفاوضات، خصوصا وأنه لم يعد بالإمكان التعويل على أن محاكمته في بلاده قد تؤدي إلى عزله عن منصبه، كما أن حظوظ فوزه في الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل ما زالت عالية وترجح أن تضطر طهران لتعامل مع نفس الرئيس ونفس السياسات الأميركية تجاهها خلال الأربع سنوات المقبلة.

ولفت خبراء في الشؤون الإيرانية إلى أن تصريحات ظريف الأخيرة حول احتمال قبول طهران مبدأ التفاوض مع واشنطن على الرغم من اغتيالها لسليمان ليست موقفا شخصيا صادرا عن ممثل الدبلوماسية الأول في البلاد، بل مستمدة من موقف المرشد الأعلى نفسه الذي يمتلك القرار في هذا الصدد، مع التذكير أنه كان أعطى ضوء أخضر قبل سنوات للانخراط في المفاوضات، وخصوصا على مستوى ثنائي مع الولايات المتحدة من خلال قناة مسقط، والتي أدت إلى توقيع الاتفاق مع مجموعة 1+5 في فيينا عام 2015.

فرصة لإيران

اعتبرت مصادر دبلوماسية أن زيارة مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى طهران شكلت فرصة للجانب الإيراني لإعلان رسميا عن انفتاح في خطط طهران مع أوروبا، وإن كان هذا الانفتاح بقي مشروطا.

وكان بيان صادر عن الرئاسة الإيرانية أكد أن حسن روحاني أبلغ بوريل أن بلاده "مستعدة للتعاون (...) مع الاتحاد الأوروبي لحل المشكلات" والعودة "لاحترام التزاماتها". وأكد أن بلاده لا تزال تنوي في هذه المرحلة الخضوع لـ"عملية المراقبة الحالية" التي تتولاها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولا شك أن زيارة بوريل حملت بعض الطمأنة لإيران بأن دول الاتحاد ليست بصدد الانقلاب على موقفها الوسطي

تحمل التصريحات الأخيرة للمسؤولين الإيرانيين عودة لخطاب التهدة والترويج لسياسة "الحوار مع الجيران" والمفاوضات مع الأميركيين، في خطوة لا يفصلها المراقبون عن الوضع الداخلي في إيران، التي تحيي منذ الأول من فبراير وعلى مدى عشرة أيام، الذكرى 41 للثورة الإسلامية.

تهدة عندما تشتد بها الأزمات، لكن الإطبار الداخلي والاستراتيجي الذي يحيط بهذه التصريحات يمنحها أهمية، ويجعلها محل متابعة، خاصة في ظل ما يتردد عن خلافات داخلية في قلب النظام الإيراني.

ذكرى مختلفة

على مدى أربعة عقود، لم تشهد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وضعا صعبا كالذي تعيشه اليوم، على مستوى الداخل أساسا. فمنذ استقبال الإيرانيون آية الله الخميني قادما من باريس إلى طهران، لم ترفع شعارات ضد النظام الذي أسسه ثم أحكم وثاقه خلفه المرشد الأعلى الحالي آية الله علي خامنئي، بمساعدة الحرس الثوري.

لكن اليوم، مقابل شعارات تمجيد الثورة رفعت شعارات أخرى تدعو بالموت على المرشد الأعلى، وتندد بمبدأ جوهرى بالنسبة لعقيدة الدولة الإيرانية الراهنة، وهو مبدأ تصدير الثورة. تخشى طهران من أن يقوى هذا الرفض المواقف الخارجية المضادة، خاصة وأنها اختبرت سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كما لم يعد بإمكانها المناورة كثيرا في المنطقة، في وقت تشتد فيه وطاة العقوبات الأميركية على البلاد وتتسع خارطة الدول الراضة لتدخلاتها، وتبديل فيها موازين القوى. وبسدت حالة الارتباك واضحة على الإيرانيين بعد مقتل سليمان، في غارة أميركية في العراق، وتحديدًا من خلال الرد الذي خلق صدعا داخل طبقة الحكم في إيران، بعد أن عجزت عن القيام برد "مزلزل" على النحو الذي وعدت به القيادات السياسية والعسكرية في البلاد.

وظهر هذا القلق واضحا من خلال تصريحات المرشد الأعلى نفسه، الذي قال إن الرد الصاروخي الإيراني ضد قاعدتي عين أسد وأربيل في العراق اللتين تستضيفان قوات أميركية ليس سوى "صفعة" (8 يناير)، ثم تراجع لاحقا وقال إن الرد كان "متناسبا".

وتكشف هذا التراجع عن قرار عالي المستوى قضى بوقف التهور العسكري مع الولايات المتحدة وعدم التلويج مجددا بأي خيار عسكري، وهو ما لاحظ غياحه المراقبون في التصريحات الصادرة عن المنابر الإيرانية، في الفترة

طهران - لا يلاقي حديث إيران عن الاستعداد لـ"الحوار مع الجيران"، ودعواتها الباهتة إلى التهدة صدى يذكر في المجتمع الدولي، الذي خبر السياسات الإيرانية المراوغة، بالإضافة إلى أن الوضع الآن لا يمنح طهران أفضلية التظاهر بالتضحية وهي المحاصرة باحتجاجات الداخل وعقوبات الأميركيين وغضب الراي العام العالمي عقب إسقاط الطائرة الأوكرانية.

جاء أحدث تصريح عن الاستعداد للحوار عبر السفير الإيراني في العراق إرج مجدي الذي قال إن بلاده تريد حل الخلافات مع السعودية والإمارات بأسرع ما يمكن. وسبقه وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف من خلال تصريحات نقلتها وكالة أنباء فارس شبه الرسمية، جاء فيها أن إيران مُستعدة للدخول في حوار مع المملكة العربية السعودية وسائر دول الخليج. كما تحدث ظريف عن احتمال قبول إيران مبدأ التفاوض مع الولايات المتحدة على الرغم من اغتيالها لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني في اجتماع مع منسق الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، في طهران إن بلاده مستعدة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي لحل القضايا المتعلقة بالاتفاق النووي.

حديث المسؤولين الهادئ ليس بالجديد، فلطالما نرعت إيران نحو

مراوغة أم استعداد للتهدة

إيرج مجدي

إيران تريد حل الخلافات مع السعودية قريبا

جواد ظريف

تفكر في قبول مبدأ التفاوض مع الولايات المتحدة

حسن روحاني

طهران مستعدة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي

لماذا تركتم النفط يجري؟

علي الصراف
كاتب عراقي



بالمزيد، حتى قالت منظمة اليونسيف إن الأطفال يشكلون نحو النصف من بين 2.6 مليون شخص نزحوا في العراق في غضون السنوات الثلاث الأخيرة. وهذه المأساة المتواصلة إنما مولها النفط. وتقول "لجنة الاقتصاد والاستثمار" في البرلمان، إن "نسبة البطالة والعاطلين عن العمل من الخريجين تجاوزت 42 بالمئة في عموم محافظات البلاد"، وإن "أعداد الخريجين العاطلين عن العمل قد تتجاوز الخمسة ملايين شخص". فإذا لم يكن بوسع النفط أن يوفر أساسا للاستثمار، أهمل بجور لعائداته أن تواصل "الاستثمار" في الميليشيات؟ وتقول الحكومة العراقية إن عدد الموظفين في مختلف دوائرها بلغ خمسة ملايين موظف وإنهم يستهلكون نصف ميزانية البلاد. ولو كان ذلك حقيقيا، فإن الخمسة ملايين كان بوسعهم أن يعيلوا 20 مليونا من أصل 35 مليونا، بحسب معدل الأسرة، وهذا ما لا يحصل، لأنك تعرف أن عددا ضخما من هؤلاء الموظفين هم مجرد أرقام وهمية، تتم تغذيتها من عائدات النفط. لقد غلبت الحكمة على المتظاهرين بأن رفضوا حمل السلاح. فكبسوا الضفة المرتفعة للأخلاق وحولوا زخم الاحتجاج إلى حركة ضمير لتتجرى حيالها سلطة ميليشيات بلا ضمير. حتى أنهم عاملوا بعض انتهازيي الجماعات الطائفية بالحكمة نفسها، قائلين إنهم قد يوفرون دما، أو قد يوفرون بعض شقاء. وخاضوا تجارب احتجاج غير مسبوقة وابتكروا وسائل جديدة للاستمرار، وكانهم عقل جامع بين المبادرات ويلوح بإمكانيات لا تقدر حكومة الميليشيات على مواجهتها. وتوزعت الاحتجاجات بين المدن والبلدات، كما تفرقت في الأحياء والشوارع، لتفتت قدرة رعاي الأمن و"قوة الشعب" على القمع. ولكن ذلك كله، لا يكفي لتقديم الجواب: لماذا تركتم النفط يجري، وهو يمول الموت بينكم والخراب؟

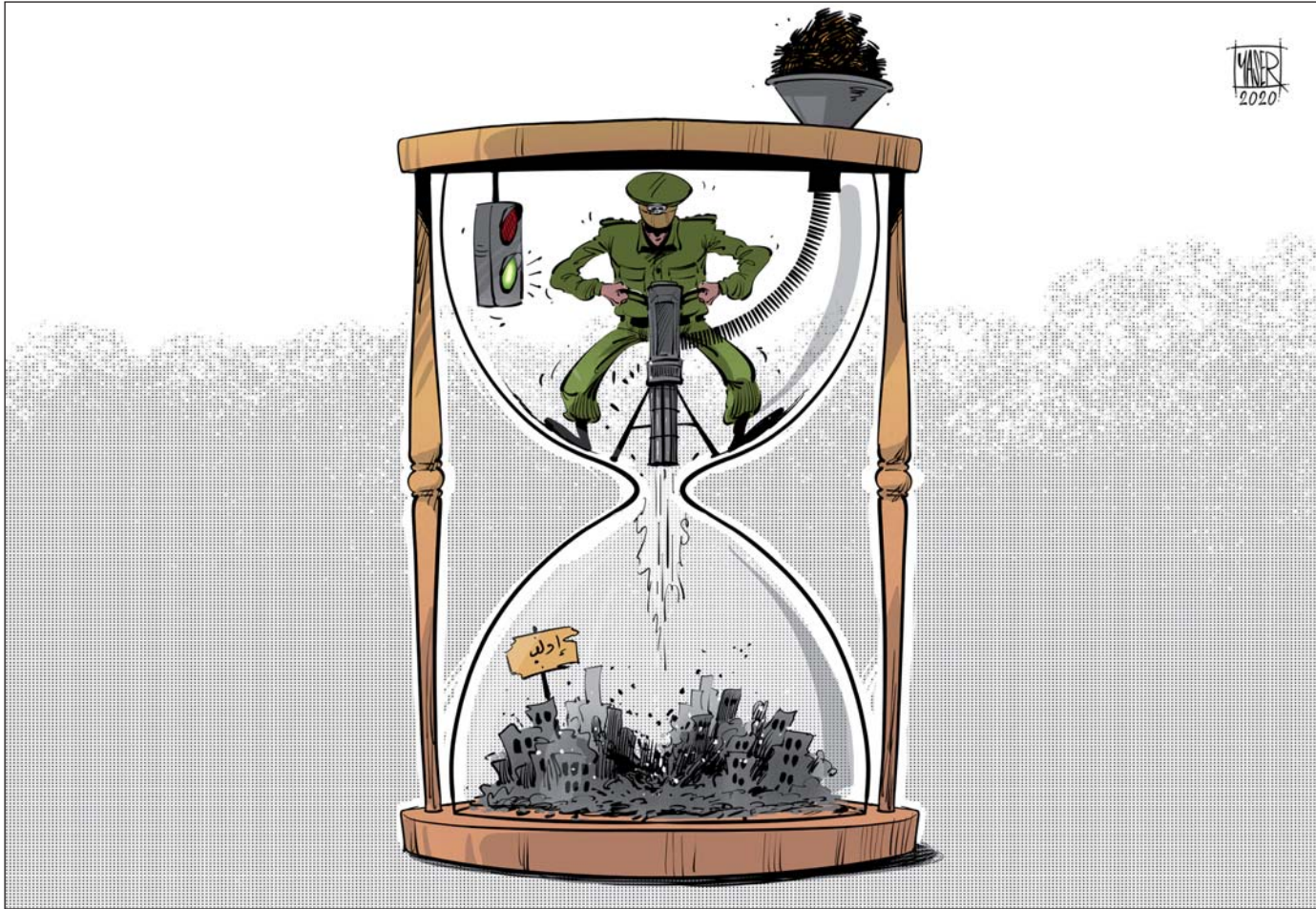
يمول نظام الفساد في العراق نفسه وداعميه من عائدات نفط العراق، ويحصل العراقيون على الفقر والبطالة. تلك هي القسمة الضيقة التي تفرضها سلطة الميليشيات. والسؤال الذي سيظل يواجه الملايين من الضحايا ممن يدفعون الثمن هو: لماذا تركتم النفط يجري؟

تقول الإحصاءات إن النهب منذ غزو العراق التهم تريليوني دولار من عائدات العراق النفطية، ويحرم العراقيون من الماء النظيف والكهرباء والخدمات الصحية ويراجع التعليم وتدهر البنية التحتية. وما من داع لكي تسال أين ذهب كل ذلك المال. لأنك تعرف الجواب فلماذا تركت النفط يجري؟

وأنت إذ تحتج على الجرائم التي تتعرض لها ويتعرض لها أبنائك كل يوم، فإنك تعرف أن المجرمين يمولون جرائمهم من أموال أنت وأبنائك أحق بها. كما تعرف أن تلك الأموال لم تات من زراعة تردت ولا من صناعة تحطمت، ولا من تجارة شريفة، وإنما من النفط دون سواء، وهو يسري كالد في عروق الفساد. فلماذا تركت النفط يجري في تلك العروق؟

وتقول إحصائيات البنك الدولي إن "نسبة الفقر في العراق وصلت إلى 41.2 بالمئة في عموم العراق، وإن 22 بالمئة يعيشون تحت خط الفقر". وأن "48 بالمئة من السكان في العراق أعمارهم أقل من 18 عاما بينهم 23 بالمئة فقراء، وإن 50 بالمئة من الأطفال الفقراء يعيشون في المحافظات الجنوبية". كل هذا والنفط لا يزال يجري في عروق الفساد.

وأتمر غزو العراق وهمية الميليشيات الإيرانية ومشاريع الفصل الطائفي عن تهجير أربعة ملايين إنسان. وعندما اندلعت الحرب ضد تنظيم داعش، فقد تم انتهازها للتكتيل



أكثر من أي وقت... نفتقد نسيب لحد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



يفتقد لبنان، الذي يمر في أزمة مصيرية، نسيب لحد. يفقده في هذه الأيام أكثر من أي وقت بعدما هزلت الأوضاع إلى درجة يصعب تصورها، في ظل غياب القيادة السياسية القادرة على استيعاب معنى الانهيار الحاصل وأبعاده. مرت، الأحد الماضي، ثماني سنوات على غياب رجل كان أكثر من طبيعي أن يكون رئيسا للجمهورية اللبنانية لأسباب عدة. من بين هذه الأسباب عقله الراجح ونظافته كفه وقدرته على أن يكون جامعا بين اللبنانيين من جهة، وقدرته على فهم التعقيدات الإقليمية من جهة أخرى. كان رجلا مثل نسيب لحد ضمانا لاستمرار لبنان ونظامه الديمقراطي. كان عنوانا للقدرة اللبنانية على تجاوز المحن والنجاح في أن. كان يشكل أيضا ضمانا لمؤسسة رئاسة الجمهورية اللبنانية ودورها في المحافظة على الدستور ومواده وعلى حقوق اللبنانيين، جميع اللبنانيين. جاء نسيب لحد إلى السياسة بعدما جمعت شركته التي تعمل في مجال بناء المعامل الكهربائية ثروة لا بأس بها. عملت الشركة في لبنان وخارجه في دول عربية عدة. لكنه في اليوم الذي أصبح فيه سفيراً في واشنطن وقبل أن يصبح نائبا في العام 1992، امتنع عن ممارسة أي نشاط ذي طابع تجاري في لبنان. فصل فوراً بين رجل الأعمال والمتعهد... وبين السياسي. وضع نفسه في خدمة بلده رافضاً أن يكون لديه أي مشروع مرتبط بالكهرباء أو غير الكهرباء في لبنان. جاء إلى السياسة من أجل الخدمة العامة، وليس من أجل جمع ثروة عن طريق موقعه السياسي.

انتمى نسيب لحد إلى ناد مغلق يضم عددا قليلا جداً من السياسيين اللبنانيين الموارنة الذين يرفضون الوصول إلى موقع رئيس الجمهورية بأي ثمن كان. كان عملة نادرة مثله مثل ريمون اده الذي رفض الرئاسة مرات عدة بسبب شروط معينة فرضت عليه مسبقا.

تختزل مسيرة نسيب لحد جانبا مهماً من مأساة لبنان في السنوات التي سبقت وفاته. عندما يكون نسيب لحد حيث هو منذ ثماني سنوات، منذ الثاني من شباط - فبراير 2012، وعندما يكون في قصر بعيدا مرشح "حزب الله" لرئاسة الجمهورية، لا يعود مستغربا وصول لبنان إلى حال الانهيار التي وصل إليها. لم يعد مستغربا أن تتشكل حكومة على شكل الحكومة الحالية برئاسة حسان دياب وأن تطرح هذه الحكومة بيانا وزاريا فيه عبارات فضفاضة لا علاقة له بالحلول التي يمكن اعتمادها لمعالجة الانهيار. لا يمكن لحكومة الكلام عن حلول لمشاكل البلد، بينما

ليس لديها ما تفعله في مجال الكهرباء باستثناء الوعد. ما هو أبعد من ذلك أن الحكومة الحالية تؤكد كل يوم، قبل نيلها الثقة النيابية، أنها بالفعل "حزب الله" في "عهد حزب الله". تدل على ذلك نية الحكومة، استنادا إلى بيانها الوزاري، إنشاء مجلس أعلى للتخطيط. الهدف من ذلك واضح كل الوضوح، وهو انتزاع جزء أساسي من صلاحيات رئيس مجلس الوزراء السنّي الذي يُعتبر مجلس الإنماء والإعمار من ضمن الهيئات التي تقع ضمن صلاحياته. هل يتذكر اللبنانيون خطابا حديثا، إلى حد ما، القاه الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصرالله، وطالب فيه بوزارة تخطيط؟ توضح الآن الهدف من ذلك الطلب. بدل وزارة تخطيط مطلوب مجلس أعلى للتخطيط ينتزع القرار في شأن تنفيذ المشاريع الإنمائية من رئاسة مجلس الوزراء...

لم يجبّ البيان الوزاري عن أي سؤال ملج يطرحه اللبنانيون. في مقدم الأسئلة المطروحة متى يُفرج عن الدوائع الموجودة في المصارف؟ متى تستطيع الشركات اللبنانية معاودة إرسال تحويلات إلى الخارج من أجل أن تتمكن من ممارسة نشاطها التجاري؟ هناك عشرات الآلاف من اللبنانيين المصروفين من وظائفهم، وهناك عشرات الآلاف سيصبحون عاطلين عن العمل في السنة 2020. هناك حكومة لا تأخذ في الاعتبار أن بيانها الوزاري لم يعد صالحا لمرحلة ما بعد السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر 2019. في مثل هذه الأوضاع، يبدو غياب نسيب لحد أكثر من مؤلم، خصوصا أن الفراغ الذي تسبب فيه موته لا يعوّض، خصوصا أن الموجة

الثانية الكبيرة لهجرة المسيحيين خصوصا، والشباب المتعلم عموما، من كل الطوائف أتية لا محالة. كانت الهجرة الأولى في السنوات 1988 و1989 و1990 عندما كان العماد ميشال عون في قصر بعيدا بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة مهمتها الوحيدة انتخاب رئيس للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل. لم تكن تلك السنوات سوى سنوات حروب معروفة نتائجها الكارثية واختلطت فيها العوامل الداخلية بالعوامل الخارجية.

يدفع لبنان كله ثمن العجز الذي تمخّضت عنه عزلة عربية ودولية للبلد في غياب أصوات مسيحية عاقلة تحذر من فكرة تجاهل الواقع، والسير بدلا من ذلك في طريق الأوهام بحثا عن تكوين

ما تشهده اليوم في لبنان هو وضع أسوأ من ذلك الذي مرّ فيه البلد في السنوات الثلاث التي تلت خروج أمين الجميل من قصر بعيدا إثر انتهاء ولايته، وانتقال ميشال عون إلى القصر الرئاسي. فبعد اتفاق الطائف في خريف العام 1989، كان هناك اهتمام عربي بإيقاظ لبنان. لا يوجد حاليا غياب للاهتمام العربي بلبنان فحسب، بل هناك لامبالاة أميركية بما يحل بالبلد... وهناك



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



هل وصلت مُشاورات إلياس الفخاخ، رئيس الحكومة التونسي المكلف، إلى طريق مسدود، عقب أسبوعين فقط من بداية المفاوضات مع الشركاء المقترضين للحكم. يبدو أنّ فرضية انهيار المشاورات وقشل جهود تشكيل الحكومة، هي الأقرب إلى الواقع رغم الخطاب التفاؤلي للفخاخ خلال المؤتمر الصحافي الأخير، والذي شكّل بالنسبة للكثير من المتابعين تعبيراً عن الأمل القريبة من الأوهام، أكثر من انعكاس لواقع سياسي متشظ سبق وأن عبّر عن تنافره خلال الجولة الأولى لتشكيل الحكومة مع الحبيب الجملي.

لم يُحسن الفخاخ -رغم تجربته السياسية المعتبرة- قراءة المشهد السياسي ما بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة، ولم يستوعب اللحظة السياسية الفارقة والمتمثلة في إسقاط حكومة الحبيب الجملي في البرلمان، وبالتالي إحداث هوة رمزية سحيقة بين حركة النهضة من جهة، والكتلة الديمقراطية من جهة ثانية.

وفي اللحظة التي كان الفخاخ، يختار حزامه وفق "الخط الثوري" ويجتبي حلفاء على هدى التقاطع مع الخزان الانتخابي للرئيس قيس سعيد، كان في الحقيقة يفخّح مسار تشكيل حكومته ويحكم عليها بالوصول إلى طريق مسدود، لا فقط لأنّ حالة التضاد ضمن "الصف الثوري" أشد وطأة بين مكوناته على من هم خارجه، بل أيضا لأنّ واقعة البرلمان تحتاج إلى زمن سياسي طويل يُضَمّد ندوب الثباين ويعيد خلق الثقة بين الأطراف السياسية.

فالقضية ليست مرتبطة بجمع الأطراف المتباينة على طاولة واحدة، بل متعلقة بالقدرة على التجميع السياسي وفق برنامج مشترك وهو ما لم يحصل إلى حد اللحظة.

والقضية متصلة أيضا بالخطا المبذئي في تفريق الفرقاء السياسيين

إلياس الفخاخ والحزام المُفخخ

بين "خط ثوري" و"خط فساد واستبداد"، أو بين "خط 17 ديسمبر" و"خط 14 يناير"، كما يحلو للرئيس قيس سعيد الإشارة إليه، في حين أنّ المرحلة الاقتصادية والاجتماعية تقرض مبدأ التوافق التاريخي والتقاطع الاستراتيجي بين الخط الثوري المؤمن بالدولة وبين خط الدولة المؤمن بالثورة. لن نجانب الصواب إن وصفنا الحزام السياسي لحكومة الفخاخ، بالحزام المُفخخ القابل للانفجار، فإن تكون حيال تكتلات سياسية تعيش ترف الاسترطاط المسبق، فعمناه صعوبة التجميع بينها ضمن حكومة شبيهة مستقرة.

هل يعني كل ما تقدم أنّ تونس ذاهبة إلى خيار الانتخابات التشريعية المبكرة، قد يكون من المبكر التسليم بهذا الأمر، ولكن من الواضح أنّ على الفخاخ استبدال حزامه السياسي من حزام مُفخخ بمقولات التضاد إلى مُخفف من حمولة الصف الثوري.

وإن يتنقل الفخاخ من مُشاورات الخيارات الثورية، إلى مفاوضات خيار الضرورة، حيث الانفتاح على الكتلة الثانية والتي لا يُمكن تجاوزها أو القفز عليها، سواء لتعويضها عن رغبة جزء معتبر من الشعب التونسي أو لطبيعتها كبقية قبائيل منظومة الحكم أو في تشكيل الحكومة أو في مشهية المعارضة، فهو الخيار الأقل تكلفة على المجموعة الوطنية برمتها.

فهل سيقبل الفخاخ مبدأ تدوير زوايا المشاورات لضمّ المهتمين من القائمة الأولى للأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة؟ المعلومات الواردة من قصر الضيافة تؤكد أنّ الفخاخ ورفيقه الاستشاري لا يزالان متمسكين بخيار حكومة الصف الثوري، والأكثر من ذلك أنّ هناك من يُراهن على قدرة الحقايب الوزارية على التخفيف من حدة الفيوتات المتبادلة.

وإن صدقت هذه المعطيات، فهو رهان خاطئ، واستنساخ رديء لسيناريو حكومة الجملي، فالذين لا يجمعهم استحقاق الحكم المشترك والتنازل الجماعي لن تستوعبهم الحقايب الوزارية للحكومات.

صفقة بلا تعاقد مهدت لها رزايا فلسطينية



الجانب الأميركي، الذي يفترض أنه اعترّف بتحقيق اختراق في انسداد أفاق التسوية وإيجاد حل للنزاع، ركّز على عناصر الغواية، وتحذّر عن تنمية ومساعدات وفرص عمل وتدابير لضمان سهولة حركة الفلسطينيين وتحسين شروط حياتهم وإحياء فكرة حل الدولتين. لكن هذا الجانب الأميركي نفسه، استبق أموره واتخذ قراراً باعتماد الموقف الإسرائيلي بضم القدس الشرقية، وهو يعرف أن هذه النقطة تمثل سبباً كافياً للتطير من هذه الصفقة قبل عرضها، لما للقدس الشرقية من أهمية روحية في العالمين العربي والإسلامي. ثم استمر التمهيد للصفقة بطريقة تقلب الأولويات، إذ اتجه إلى عقد مؤتمر اقتصادي في مملكة البحرين، للإعلان عن حجم التنمية المزمعة في إطار الصفقة، في محاولة لتطهير المناقش الجاذبة للتأييد السياسي لها. وجاءت النتائج عكسية بحكم المنطق، إذ لا يصحّ الإعلان عن بنود للتنمية، قبل تحديد أرضها أو شروطها الجغرافية. وبدا واضحاً، أن الاتصالات الإسرائيلية - الأميركية على مدار الساعة، ناقشت مجمل جوانب رؤية الإدارة، فجرى التعديل على النحو الذي يلائم رؤية اليمين الإسرائيلي المتطرف. وعلى هذا المستوى، تعاضت الولايات المتحدة مع المنظور اليهودي الديني والاستيطاني، ولم تقترب من المنظور العربي والفلسطيني على الطرف الآخر، بإبعاده الروحية وخلفياته التاريخية.

احتفالية الإدارة الأميركية يوم 28 يناير 2020 للإعلان عن الصفقة، شهدت العديد من الاختلالات التي تجاوزت مخالفة العرض الأميركي لمفهوم الصفقة، باعتبارها تُعقد بين طرفين، إذ غاب الطرف الآخر، لكن الطرف الإسرائيلي الحاضر، أمسك بالميكروفون، لكي يقدّم عرضاً للتفاصيل، فيما كاميرات التلفزيون، ترصد اللغة الجسدية للرئيس الأميركي، بكل ما تنمّ عنه من استعلاء واستشعار القدرة على فرض ما يريد، علماً بأن ما يريده هو إرضاء الطرف الإسرائيلي المتشدد، والمتمسك بالاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبهيمنة إسرائيل على أراضي فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر.



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

منذ الإعلان عن عزم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عرض خطة لتسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي؛ راق لصاحبها أن يطلق عليها اسم "الصفقة" وأن يحرص على إخفاء بنودها، فتابع الطرف الفلسطيني المعنى بها، مؤشرات وجهتها وشروطها وبنودها، من خلال تلميحات وتصريحات متناثرة، ليظل تنتم الطرف الذي يعرضها، سبباً في نفى صفقة "الصفقة" عنها، على اعتبار الصفقات يتفق عليها طرفان، الآخر المعنى بها، والوسيط الذي يعرضها، وفي النهاية يتم الاتفاق على عناصر التوريد وشروط الاستفادة منها للبائع والمشتري.



كانت تفصيلات الغواية الاقتصادية في الصفقة تركّز على هذا العنصر، علماً بأن من أوصلوا الشعب الفلسطيني إلى هذه الحال البائسة، هم الفلسطينيون الحاكمون أنفسهم في غزة والضفة

غير أن أطرافاً أخرى، في الإقليم، لم تتعجل الإعراب عن مواقفها حيال هكذا سياق، وواصل الناطقون باسم الإدارة الأميركية "التبشير" بأن اتصالاتها المتعلقة بهذه "الصفقة" تحقق نجاحاً مطرداً، وفي السياق كله راجت أقاويل عن بنود استخدمتها أطراف أخرى، على الخط الدعائي في السجال الدائر بين محورين في الإقليم، ومن هذه الأقاويل التي جرى تطييرها وثبت بطلانها، أن مصر عازمة على الإسهام في الحل، من خلال "بيع" أراضٍ في شبه جزيرة سيناء، للفلسطينيين، في إطار بنود الصفقة، لتوسيع مساحة قطاع غزة المكتظة، وإسكان اللاجئين الفلسطينيين فيها.

المعاناة، لذا، كانت تفصيلات الغواية الاقتصادية في الصفقة، تركّز على هذا العنصر، علماً بأن من أوصلوا الشعب الفلسطيني إلى هذه الحال البائسة، هم الفلسطينيون الحاكمون أنفسهم في غزة والضفة. فهؤلاء ساعدوا على تجرؤ الأميركي والليكيودي الإسرائيلي على طرح هكذا رؤية، لاسيما وأن حال المواطن الفلسطيني تحت الاحتلال وفي ظل شطب حقوقه السياسية وسد الأفاق أمام طموحاته في الاستقلال؛ كانت أفضل بكثير منها تحت حكم سلطات فلسطينية فاقدة للبوصله، ولا تترك البعد الاجتماعي للحكم وللسياسة!

تبادل التهاني، حتى وإن كانت الصفقة بلا تعاقد، بل في غياب الطرف الآخر، المعنى بتدابير التوريد وشروطه؛ توخّذ الفلسطينيون على موقف الرفض البات للصفقة المزعومة. وفي اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، تجاوزت المواقف حال الارتجال، وحدد ممثلو الدول العربية طبيعة التسوية التي يريدونها، ودعوا إلى مفاوضات على أساس القرارات الدولية، وكان هناك إجماع على أن التسوية الدائمة التي ستصّب في مصلحة السلام والاستقرار، هي تلك التي تكسّر القرارات الأممية حيال القدس والمستوطنات والحدود وطبيعة الدولة الفلسطينية المرتجاة، مع الحقوق غير القابلة للتصرف، للاجئين الفلسطينيين في ممتلكاتهم. جذير بالإشارة هنا، أن كل ما استند عليه ترامب في خطته، هو معاناة الشعب الفلسطيني الذي امتدحه وهو يتمثل موقف الراغب في إنهاء هذه

فريق الأول الذي بذل "جهوداً مضيئة". وفي حقيقة الأمر أن الطرفين كانا يجادئان بعضهما بعضاً، وفي الهوامش كان نتيما هو يستخدم إشارات تساعد على تعزيز القناعة لدى الرئيس ترامب بأنه التزم الخط الصحيح، ومن بين الإشارات، وهي معاداة في تصريحاته، التلميح دون التفصيل بأنه بات يمتلك علاقات وفاقية مع أطراف عربية في الإقليم. ذلك علماً بأن الرجلين، ترامب و نتنياهو، كانا يبعثان برسالة احتجاجاً، كل إلى نظامه السياسي ومؤسسته التشريعية. فلأول مشكلته مع الكونغرس ومجلس الشيوخ والجهات القضائية، وللثاني مشكلة مع "الكنيست" يطلب منه حصانة ضد القضاء الذي يريد محاكمته. لذا كان الرجلان متضامنين، ويريدان تحقيق إنجاز مشترك، لذا اتسمت لغة العرض بالإيجاء بأن هذا "الإنجاز" الذي يريدها قد تحقق واستوجب

ردود الأفعال العربية الأولى، على مشهد العرض يوم 28 يناير تنوّعت ارتجالاً. وعنصر الارتجال هنا، أن من يعرضون، كانوا يؤكدون على أن هذه هي صيغة الحل وهذا هو السقف، الذي لن تجرّ أي مفاوضات فوقه، أو خارج إطار ما يُعرض. لكن بعض ردود الأفعال، جاءت في صيغة التذكير الضمني بأن المطلوب هو مفاوضات جادة للتوصل إلى حل، بمعنى أن هذا ليس حلاً، ومن هذا البعض من عاد ليذكر بأن الحل الدائم ينبغي أن يستند إلى قرارات الشرعية الدولية، وهذا كان موقف الأمم المتحدة والعديد من الدول الأوروبية الوازنة.

من خلال تأمل طريقة العرض الأميركي لما يُسمّى "الصفقة" كانت لافتة عبارات الشكر والتهاني، المتبادلة بين الرئيس ترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. الأول يعبر عن امتنانه لـ "جراة" الثاني الذي قدّم "تفاضلات مؤلمة"، بينما الثاني يشكر

«بريكست» ورسائل اليمين المتطرف



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المشتركة بينهما وهو نايجل فاراج. أما أبرز الجماعات اليمينية المتشددة فهي جماعة "بريطانيا أولاً" التي أغلق موقع فيسبوك صفحتها في 2018، بعد أن وصل عدد متابعيها للملوني شخص، إضافة إلى جماعة "العمل الوطني" التي كانت أول جماعة يمينية تُصنّف على قائمات الإرهاب في البلاد، وقد حظرت بعد بضعة أشهر فقط من استفتاء العام 2016.

بعد ثلاث سنوات، وتحديداً في أبريل 2019، كتبت صحيفة الإنديبنذنت أنّ عدة جماعات يمينية قد نشأت على أنقاض جماعة العمل الوطني. تقول الصحيفة إن هذه الجماعات تعمل بشكل سرّي لذا يصعب على السلطات ملاحقتها، لكن مختصين في شؤون التطرف يؤكدون أن المشكلة الكبرى في التعامل مع هذه الجماعات هي في معرفتها الدقيقة بالقانون، واستغلالها لنقاط الضعف الكامنة فيه.

تستطيع هذه الجماعات معرفة الحدود الدقيقة بين حرية التعبير والتحرّيش على العنف. فتحتشد المتطرفين وتملؤهم بالفكر المسمومة، لتدفعهم إلى ارتكاب جرائم كراهية ضد المهاجرين واللاجئين، دون أن تسجل عليها مسؤولية قانونية، أو تعرض نفسها للمساءلة أمام السلطات الأمنية والقضائية.

الأرقام الرسمية تقول صراحة إن جرائم الكراهية في المملكة المتحدة تضاعفت العام الماضي وتجاوزت مئة ألف جريمة مقارنة بنحو سبعة وأربعين ألفاً عام 2013. وتقول أيضاً إن المسلمين هم ضحايا أكثر من نصف هذه الجرائم، ما تبوح به رسالة نورييتش صراحة وبين السطور، هو أن الخروج كان إنجازاً كبيراً لليمين في بريطانيا، وعليه سنبني علاقة الأحزاب والجماعات الممثلة لهذا التيار مع "الغرباء" المقيمين في البلاد ويعتبرونها وطناً عبر الولادة أو الجنسية.

كثيراً عن محدّدات واضحة، هي أن كل من يعيش على هذه الأرض، دون أصول تؤكّد أنه سليل عائلة بريطانية أبا عن جد، هو هدف مشروع لها. وبالتالي لا شيء يمنع من أن تستأنف هذه التوجهات خصوصتها مع المسلمين واللاجئين، التي بدأت قبل مشروع بريكست والطلاق من الاتحاد الأوروبي.

من أبرز الأحزاب اليمينية المتطرفة في المملكة المتحدة اليوم حزب الاستقلال وبريكست. كلاهما خارج البرلمان البريطاني، لكنهما يتمتعان بحضور واضح على الساحة السياسية، على الأقل عبر الشخصية

عانت منها بريطانيا بسبب المهاجرين الأوروبيين لتنفخ فيها النار عبر الإعلام وقنوات السياسة والاقتصاد والمجتمع، لجمع أكبر عدد من الأصوات في معسكر التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016.

ليس بالضرورة أن الخروج كان صنيعة خالصة لليمين في بريطانيا، لكن هذا التيار، وخاصة التوجهات المتطرفة فيه، كانت له مساهمة كبيرة في طلاق لندن وبروكسل.

عندما ينجز الخروج وتبحث هذه التيارات لنفسها مجدداً عن عدوّ يقاتل فكرها على وجوده، فإنها لن تبعد



كما أن المملكة المتحدة تدخل منعطفاً جديداً في تاريخها يصعد فيه ساسة اليمين بكل تدرجاته من الأكثر انفتاحاً إلى الأكثر تشدداً. يكفي أن تشاهد التفاعل الشعبي في حفل الخروج مع شخصية يمينية متطرفة مثل نايجل فاراج، الرئيس السابق لحزب الاستقلال ومؤسس حزب بريكست، لتعرف أن النصر الذي يشعر به اليمينيون البريطانيون اليوم، قد يحفزهم لمعركة جديدة، عنوانها إخراج المهاجرين واللاجئين المسلمين من البلاد.

قبل عامين فقط، وتحديداً في مارس 2018، انتشرت في مدن بريطانية عدة رسائل تحمل عنوان "عاقب مسلماً"، أثارت خوفاً كبيراً في البلاد على مدار أشهر، لكن الحكومة والأجهزة الأمنية والفعاليات المجتمعية تعاملت مع الأمر بحسن تدبير احتوى الموقف. هناك معارضة كبيرة مثل هذه العنصرية في المملكة المتحدة عموماً، لكن هذا لا يلغي حقيقة أن هذه الرسائل كتبت بلغة اليمين المتطرف الموجهة للمسلمين داخل البلاد. هذه اللغة انتشرت خلال السنوات الأخيرة بعد اعتمادها على وسائل التواصل الاجتماعي واستغلالها للنقمة الشعبية على المسلمين واللاجئين مع تزايد العمليات الإرهابية في دول القارة الأوروبية بعد ولادة تنظيم داعش في العام 2014.

منذ عام 1940 ظهر في بريطانيا أكثر من أربعين حزبا وجماعة يمينية، عشرة منها هي الأكثر تطرفاً، ولدت بعد عام 2010. جميعها صوّت لصالح مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، وقاد من بقي على قيد الحياة من ساستها، حملات الخروج قبل نحو أربعة أعوام. استغلّت تلك الجماعات كل مشكلة اقتصادية واجتماعية وثقافية



بهاء العوام
صحافي سوري

بعد يوم واحد من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، تم تعليق لافتة على إحدى المباني السكنية بمنطقة نورييتش، شرق إنجلترا، تطالب اللاجئين والمهاجرين بالتحدث باللغة الإنجليزية فقط. أما من يرغب في استخدام لغته الأم فيُنصح بمغادرة المملكة المتحدة والعودة إلى بلاده. اللافتة وُزعت على خمسة عشر طابوقاً تحت عنوان "يوم خروج سعيد"، من دون أن تحمل توقيع شخص أو جهة محددة، ولكن الشرطة تعكف على إيجاد الفاعل ومحاسبته. فالمدينة، وفقاً لتصريحات مجلس بلديتها، لطالما تفاخرت بتنوعها الثقافي، حالها في ذلك حال عموم المملكة المتحدة.

ينتهي الخبر في وسائل الإعلام المحلية هنا، لكن القصة بدأت للتو بالنسبة لجماعات اليمين المتطرف في بريطانيا. هؤلاء الذين يروّون في طلاق لندن وبروكسل مجرد خطوة على طريق تطهير البلاد من العنصر الأجنبي.

إذا كان هذا التطهير قد بدأ بالأوروبيين أصحاب البشرة البيضاء والعينين الزرقاوين والديانة المسيحية، فلا شيء يمنع من أن يكون الهدف الثاني هو اللاجئين والمهاجرون الذين ينتمون في أصولهم إلى دول تبعد كثيراً عن بريطانيا. اليمينيون يريدون هنا فقط من يدين بالولاء للملكة وينتمي إلى الإنجليزية وراثة وعقيدة ولفة.

لا يقصد في هذا تهويل تداعيات نشر مثل تلك الرسالة في نورييتش، هي بمفردها لا تدق ناقوس خطر قائم على البلاد، ولكنها جزء من صورة عامة تحتاج إلى التامل وتستحق الاهتمام، خاصة وأن هذه الرسالة ليست الأولى التي تطلب من البريطانيين معاداة المهاجرين.

أوروبا تغلق شرايين إقراض الشركات التركية

المتاعب المالية تدفع أكبر الشركات العقارية إلى الإفلاس



حطام مغامرات أردوغان

ولكن المشاكل في تركيا في ظل مغامرات أردوغان لا تنتهي، حيث ارتفع التضخم أسعار المستهلكين أكثر من المتوقع بقليل إلى 12.15 في المئة على أساس سنوي في يناير.

وقال معهد الإحصاء التركي الاثنين، إن ذلك الرقم يدل على مواصلة مؤشر التضخم الصعود للشهر الثالث على التوالي بعد انخفاض حاد العام الماضي.

وكان استطلاع أجرته رويترز توقع استقرار التضخم عند 11.86 في المئة في يناير. وبلغ معدل التضخم 11.84 في المئة في ديسمبر.

وزادت أسعار المستهلكين بنحو 1.35 في المئة عن الشهر السابق في يناير، بينما كان من المتوقع ارتفاعها بنحو 1.1 في المئة. كما ارتفع مؤشر أسعار المنتجين بنحو 1.84 في المئة عن الشهر السابق في يناير لتصل الزيادة السنوية إلى 8.84 في المئة، وفقا لما أظهرته البيانات الرسمية.

الصادرات بنسبة 6.4 في المئة إلى 14.7 مليار دولار.

وغطت الصادرات 77 في المئة من الواردات في ديسمبر مقارنة مع 83 في المئة في نفس الشهر قبل عام.

وبنمو الطلب على الواردات في تركيا، مما يعكس تراجعاً ناتجاً عن أزمة الليرة التي تفجرت في 2018 بعد أن قدمت السلطات قروضا رخيصة من البنوك الحكومية، وتخفيضات ضريبية وغيرها من الحوافز.

ويعتبر تطوير الاقتصاد حجر الزاوية لحكم أردوغان الذي مضى عليه 18 عاما، إذ يعطي أولوية لنمو مرتفع ودعا مرارا إلى أسعار فائدة منخفضة لدعم الإقراض.

وكانت روسيا أكبر مصدر لتركيا العام الماضي حيث بلغت مبيعاتها 22.5 مليار دولار، بينما كانت الوجهة الأكثر أهمية للسلع التركية هي ألمانيا حيث قامت الشركات بتصدير ما قيمته 15.4 مليار دولار.

بالت تعيشها معظم القطاعات والأنشطة التجارية في تركيا.

وتظهر أحدث بيانات نشرها معهد الإحصاء التركي أن العجز التجاري بات في ذروة جديدة، حيث ارتفع بنهاية العام الماضي إلى نحو 4.33 مليار دولار.

2880
شركة تركية قدمت طلبات إفلاس أمام المحاكم التجارية خلال الـ 15 شهرا الأخيرة

وقال المعهد إن العجز التجاري ارتفع بحوالي 58 في المئة بمقارنة سنوية مع زيادة الواردات للشهر الخامس على التوالي.

وارتفعت الواردات بنسبة 15 في المئة إلى 19.2 مليار دولار، في حين زادت

ونذكر موقع "تركيا الآن" أن محكمة تركية منحت الشركة مهلة 3 أشهر من أجل إعادة ترتيب أوضاعها، وعينت مراقبا ماليا وإداريا لتسييرها.

وبعد انتهاء المدة طلبت الشركة مهلة إضافية لإعادة جدولة ديونها، إلا أن المحكمة رفضت طلبها وأحالت الحكم إلى مديرية التنفيذ بأنقرة بإعلان إفلاس شركة أكر.

وقال الموقع إن المحكمة أكدت أنها ستبلغ على الفور مديرية التنفيذ في العاصمة أنقرة بقرار إعلان إفلاس الشركة، دون الحكم بإلغاء التدابير الاحترازية المفروضة على الشركة.

وبسبب ضعف قيمة الليرة، تتالت طيلة الأشهر الـ 15 الأخيرة الأزمات، التي ضربت الشركات والمصانع التركية، إذ تشير البيانات الرسمية إلى أن مجموع الكيانات التي طلبت تسوية إفلاس من المحاكم التجارية بلغ 2880 شركة.

وتعكس أرقام العجز التجاري والتضخم تلك الوضعية المزعجة، التي

يرجح محللون أن تتفاقم متاعب أغلب الشركات التركية خلال الفترة المقبلة وهي تترنح في متاعبها المالية العميقة، بعد إعلان بنك الاستثمار الأوروبي عن عزمه تشديد قيود إقراضها بسبب السياسات والمغامرات التي يقوم بها الرئيس رجب طيب أردوغان.

ونسبت وكالة رويترز لمحدث باسم بنك الاستثمار الأوروبي، لم تذكر هويته، قوله إن البنك سيستمر "بما يتماشى مع النهج الذي تبنته الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية".

وأضاف "إذا لم يحدث تغير في هذا الاتجاه على مستوى الاتحاد الأوروبي، فسنواصل على الأرجح هذا النهج الانتقائي في ما يتعلق بإقراض تركيا، الذي طبقناه على مدى العامين الماضيين، على الأقل في المستقبل المنظور".

ويظهر الموقع الإلكتروني لبنك الاستثمار الأوروبي أن بنك الاستثمار الأوروبي، نزار الاتحاد الأوروبي للإقراض، أن يبقى على قيوده المشددة على إقراض تركيا هذا العام مع استمرار خلاف بين الاتحاد وأنقرة حول التقييد عن النفط والغاز قبالة قبرص.

وتأتي هذه الخطوة مع اكتشاف أكبر الشركات الحكومية على مخاطر لا حصر لها خاصة بعد إعلان إحدى المحاكم التركية إفلاس أكبر شركة للإنشاءات بالبلاد.

وكان البنك أقرض تركيا أكثر من ملياري يورو في الفترة الفاصلة بين عامي 2009 و2016. وبلغ إجمالي اكتشاف البنك على تركيا حوالي 15 مليار دولار.

وقال نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي في نوفمبر الماضي إن "قرارات عقوبات الاتحاد الأوروبي باطلة وإن تركيا بدأت مجموعة أخرى من عمليات التقييد جنوبي شبه جزيرة كارياس".

ويؤكد جان توماس الكاتب في "أحوال تركية" أن أزمة شركة تركسيل للاتصالات، مثلا، تخنل حالة عامة تمتد إلى معظم الشركات التركية، التي تترج تحت جبال الديون بسبب اندحار قيمة الليرة وانتشار مواطن الخلل الكبيرة في أنحاء الاقتصاد.

وقال إن "الحكومة تضع القوانين جانباً للاستحواذ على إدارة الشركات وإخفاء تعثر معظم الكيانات الكبرى".

ولكن وسائل إعلام تركية معارضة كشفت قبل أيام أن شركة أكر، التي تعتبر عملاق قطاع الإنشاءات بتركيا، تقدمت بطلب أمام المحكمة المختصة الشهر الماضي، لإعادة جدولة مديونياتها.

● أنقرة - تزايدت المؤشرات على تفاقم صعوبات خروج الشركات التركية من أزمتها المترامية، في وقت تواصل فيه حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان مكابرتها وإصرارها على أن البلاد تجاوزت محنتها بالفعل.

ويجمع محللون على أن المخاطر الناجمة عن انخراط الجيش في عمليات عسكرية بسوريا وليبيا وكذلك عمليات التقييد في شرق المتوسط، قد تتضمن ارتفاعاً أكبر لمخاطر الإفلاس للشركات التركية.

وأخر الأخبار السيئة التي سمعها أردوغان مؤخراً هو قرار بنك الاستثمار الأوروبي، نزار الاتحاد الأوروبي للإقراض، أن يبقى على قيوده المشددة على إقراض تركيا هذا العام مع استمرار خلاف بين الاتحاد وأنقرة حول التقييد عن النفط والغاز قبالة قبرص.

وتأتي هذه الخطوة مع اكتشاف أكبر الشركات الحكومية على مخاطر لا حصر لها خاصة بعد إعلان إحدى المحاكم التركية إفلاس أكبر شركة للإنشاءات بالبلاد.



وكان بنك الاستثمار الأوروبي واحداً من أكبر مصادر التمويل للشركات التركية على مدار العقد الماضي، إذ ضخ هناك ما يصل إلى 19 مليار يورو، لكنه فرض قيوداً مشددة العام الماضي مع تفاقم التوترات الدبلوماسية بسبب التقييد.

وتوقف البنك عن إقراض مشروعات البنية التحتية، التي تنفذها أي شركة على صلة بالحكومة التركية، لكنه أبقى على خيار إقراض أجزاء في القطاع الخاص.

وتصاعد الخلاف حول التقييد مجدداً. وقال وزير الطاقة التركي فاتح دونماز في ديسمبر الماضي إن "سفينة حفر جديدة بصدد الإبحار صوب قبرص"، وهو ما دفع خوسيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد إلى التلويح بفرض عقوبات على أنقرة.

تنامي غضب العمال يهدد بإفشال الانتعاش الصناعي في إثيوبيا

هناك استحداث وظائف"، وأضاف أن "سبل معيشة العمال يمكن أن تتحسن مع تحسن إنتاجيتهم".

وتصوب الإجراءات القائمة في مصلحة أصحاب العمل في قطاع النسيج، ويقول مدير شركة ناسا غارمنت في حواسا راغافندرا باتار "إثيوبيا هي مستقبل الملابس".

10
في المئة نسبة مساهمة قطاع الصناعة في الاقتصاد الإثيوبي رغم الجهود الحكومية المبذولة

ولا تتولى أي جهة تمثيل العمال بشكل فعلي في حواسا، باستثناء مجالس العمال، التي تعتبر أداة لأصحاب العمل للتحكم بالموظفين.

لكن نائب الرئيس أبالو أحمد أفاد أن اتحاد النقابات الإثيوبية يعززم البدء بتنظيم العمال مطلع هذه السنة. وقال "سيكون أمراً جيداً إن وافق أصحاب العمل على ضم نقابات في الشركات".

وحذر وزير المالية أيوب تيكالين تولينا من أن الحكومة تؤدي حق العمال في تنظيم صفوفهم طالما أن ذلك لا يثير لبلة كبيرة.

وفي هذه الأثناء، يتواصل توافد طالبي العمل إلى حواسا، حيث العشرات منهم ينفقون في صفوف انتظار في الصباح للحصول على وظائف.

أنه بالكاد يمكنهم دفع تكاليف الطعام والتنقل وتسديد إيجاراتهم، حتى لو تقاسموا شققاً ضيقة ينامون فيها

بالتناوب بحسب دوامات عملهم. وبعد ثمانية أشهر على تقديم استقالته، لم يجد زريهون عملاً بعد، لكنه غير نادم، بل يفضل العودة إلى المزرعة العائلية وزراعة الأرض بدل أن يكبح في مصنع كان يأمل أن يساعده على تحسين أوضاعه.

وينطبق الأمر نفسه على مديھانت فيهيئي التي تخلت عن عملها في حواسا، حيث تقول "كان علي أن أنهض واستقل البص في الساعة 5:30 صباحاً لأبدأ العمل على الساعة السادسة صباحاً، وحين كان دوام عملي بعد الظهر، لم أكن أعود إلى البيت قبل الساعة الحادية عشرة والنصف، وهي ساعة لا تكون فيها النساء بآمان في الخارج".

ويشير توني كاو المسؤول في شركة جي.بي للنسيج إلى أن الانتقال من الزراعة إلى الصناعة صعب على هؤلاء العمال موضحاً "إنه فصل جديد في حياتهم".

وحاولت الحكومة إيجاد حلول لمشكلات الموظفين، فمُنحت الشركات، مثلاً، أراضي لإقامة مهاجع بإيجارات مدعومة، على ما أوضح أركيبي.

ولكن هذا الموظف الذي يعمل الآن مستشاراً خاصاً لرئيس الوزراء، يدافع عن الأجور المتدنية معتبراً أنها تشجع الاستثمارات في إثيوبيا.

وأوضح أركيبي "إذا كانت الأجور مرتفعة ولم تأت الاستثمارات، فلن يكون

نهاية العام تنتشط في قطاعات مختلفة مثل إنتاج الآلات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأدت هذه السياسة بثمارها، فبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 4.3 مليار دولار عام 2017، ما يفوق بأربعة أضعاف مستواها قبل خمس سنوات.

ورغم الفائض في الأرباح فإن أجور العملة كانت ضعيفة للغاية حيث أن عمال حواسا من عمال النسيج هم الأدنى أجراً في العالم، ولا يزيد أجرهم الأساسي على 26 دولاراً، بحسب مركز ستيرن.

ويعكس هذا المبلغ الزهيد الإنشكال الذي يتخبط فيه البلد الذي لم يقر حدا أدنى للأجور، ولكن العمال يوضحون



أوضاع العمالة محرجة

وبحسب أرقام البنك الدولي، ينضم مليوناً شخصاً جديد كل سنة إلى سوق العمل في إثيوبيا التي تسجل إحدى نسب النمو الاقتصادي الأسرع في القارة.

لكن رغم الجهود المبذولة، فإن قطاع التصنيع لا يمثل حتى الآن سوى حوالي 10 في المئة من النشاط الاقتصادي الإجمالي في البلد.

وافتح مجمع حواسا الصناعي عام 2017، موقع يضم 52 مصنع نسيج أميركياً وأوروبياً وأسيويا يوظف حوالي 30 ألف عامل يتناوبون ليل نهار على خياطة قمصان قطنية وملابس رياضية.

كما كان مقرراً افتتاح 29 مجمعا صناعيا آخر في جميع أنحاء البلد بحلول

يعكس تنامي التعامل السلبي لمسؤولي الشركات والمصانع الإثيوبية مع جحافل العمال وخاصة في ما يتعلق بالأجور، أحد أبرز التحديات الرئيسية التي تواجهها السلطات في سعيها لإنعاش القطاع الصناعي في البلاد لجعله أقل اعتماداً على الزراعة، باعتباره محركاً مهماً للنمو الاقتصادي على أسس مستدامة.

● أديس أبابا - تزايدت شكاوى العمال في إثيوبيا من الاستغلال المادي لهم في المخطط التنموي وسوء معاملة أرباب العمل لهم مما جعلهم يصعدون ويهددون بوقف نسق الإنتاج.

ويقول زسان زريهون وهو يبلغ 22 عاماً لوكالة الصحافة الفرنسية إنه سئم العمل في ظروف مرهقة لثمانى ساعات يوميا لسنة أيام في الأسبوع لضمان إنتاجية المصنع لقاء أجر لا يتخطى 31 يورو في الشهر، لا يؤمن له معيشة لائقة.

وأوضح "في المصنع يعملنا المشرفون وكاننا حيوانات فينهرنا إذا ما تباطأت سلسلة الإنتاج صائحين ببطء جدا وكسول".

ويروي هذا الشباب قصته بالتاكيد على أنهم كانوا متشددين إلى حد أنهم يتبعون العمال إلى الحمامات للتفتيش من أنهم لا يهدرون وقتاً أكثر مما ينبغي، مضيفا "عانيت كثيرا".

وتعكس قصة زريهون أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها السلطات الإثيوبية في سعيها لإنعاش القطاع الصناعي في البلاد لجعله أقل اعتماداً على الزراعة.

وتقضي الخطة باتباع نموذج الصين ودول آسيوية أخرى، ما يقضي باجتذاب

إصلاحات الأردن تحاصر التهرب الضريبي

أظهرت إحصائيات رسمية أن السياسات الإصلاحية للحكومة الأردنية بدأت بترويض ظاهرة التهرب الضريبي، في مؤشر يدعم الإجراءات العاجلة، التي تم اتخاذها مؤخرا لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة وتعزيز النمو الاقتصادي المتعثر.

وقال أبوولي "تم إعداد منصة للمهن تتضمن أركان الفاتورة المخصوص عليها في نظام تنظيم شؤون الفوترة والرقابة عليها ويمكن لأي مكلف الاستفادة منها في جميع عمليات البيع ويمكن الحصول عليها دون مقابل".

وتسعى عمان أيضا إلى تفكيك كل العقبات أمام دافعي الضرائب والحد من البيروقراطية في عملية التحصيل. واتخذت دائرة ضريبة الدخل والمبيعات سلسلة من الإجراءات بهدف تحسين وتطوير الإدارة الضريبية، والبدء في إجراء المسح الميداني لتوعية وتنقيف المكلفين الذين تزيد مبيعاتهم عن حد التسجيل بضرورة التسجيل تجنباً لإيقاع الغرامات وتسجيلهم إجبارياً.

ووفق التقديرات الرسمية، بلغ عدد المكلفين الذين تم تسجيلهم في شبكة الضريبة العامة على المبيعات حوالي 1500 جهة. كما تم فصل هيئات الاعتراض عن التدقيق الضريبي بحيث أصبحت مرحلة الاعتراض مستقلة تتبع مديرية مستقلة غير المديرية التي يتم تدقيق الإقرار الضريبي فيها. وأشار أبوولي إلى أنه تم إصدار تعميم بعدم صرف أي مبالغ من قبل الوزارات والدوائر والمؤسسات لأي جهة إلا بعد الحصول على براءة ذمة من دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.

ولفت إلى أنه تمت إعادة النظر في طريقة الحجز على المتخلفين عن سداد الضريبة المستحقة عليهم بشكل يحافظ على حقوق الخزينة ويخفف العبء على المكلفين.

وتتأخر الحكومة عبر إدارة الجمارك من أجل ضم السوق السوداء إلى سجلات الدولة والسوق الرسمية، وهو ما يعني تحصيل ضرائب أكبر قد تساعدها على مواجهة التحديات الاقتصادية الكثيرة. وأكد مدير عام دائرة الجمارك عبدالمجيد الرحامنة مطلع الشهر الماضي، أن الدائرة لا تنتهج سياسة تحصيل الغرامات وجمع الأموال فحسب، بل القضاء على التهريب بجميع أشكاله وتخفيف منابعه. وقال حينها إن "التعديلات، التي تمت على قانون الجمارك ساعدت على أن تكون الإجراءات المتعلقة بالتهريب صارمة ورادة".

ويؤكد محللون أن عمليات التهريب لها تأثير كبير على الأمن والاقتصاد المحلي والتجار والمواطنين على حد سواء لإسما وأن البضائع المهربة تكون مقلدة، والمواد الغذائية منها تكون فاسدة وغير صالحة للاستهلاك.

وتظهر دراسة حديثة لصندوق النقد الدولي أن معدل الاقتصاد غير الرسمي في الأردن في الفترة الفاصلة بين عامي 1991 و2015 وصل إلى 17.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، التي تعاني من أزمات هيكلية متنوعة.

ورغم أن هذه النسبة تعد قليلة قياسا بدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مثل العراق وتونس وليبيا، فإنها في وضع اقتصادي حرج يعيقه الأردن تشكل أمرا مقلقا.

عمان - أكدت بيانات الضرائب الرسمية، التي حققها الأردن العام الماضي جدوى برنامج الإصلاحات الحكومية، التي بدأت تضع البلاد على مسار واعد، رغم أنها تسير بوتيرة بطيئة.

وأظهرت أرقام دائرة ضريبة الدخل والمبيعات أن الحصاد الضريبي ارتفع بنهاية العام الماضي بنحو 170 مليون دينار (280 مليون دولار) بمقارنة سنوية، في نتيجة مباشرة لحملات مكافحة التهرب الضريبي.

وقال مدير عام الدائرة حسام أبوولي إن "تحصيلات الدائرة خلال عام 2019 ارتفعت لتصل إلى 4.23 مليار دينار (6.11 مليار دولار مقارنة بنحو 4.15 مليار دينار (5.87 مليار دولار) تم تحصيلها خلال عام 2018". ونسبت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) لأبوولي تأكيداً أن نتيجة قيام الدائرة باعتماد خطة لمكافحة التهرب الضريبي وفقا لمعايير إدارة المخاطر ومنهجية جديدة تحدد القطاعات والأنشطة التي يتوجب تدقيقها ومتابعة حقوق الخزينة من الضرائب المستحقة عليها استطاعت الدائرة أن تحقق فروقات ضريبية مهمة. وأوضح أن المطالبات الضريبية استهدفت بالأساس غير المسجلين بقيمة تقدر بنحو 239 مليون دولار، والمكلفين المسجلين بدفاتر الضرائب بقيمة 41 مليون دولار.

6.11 مليار دولار الحصيلة الضريبية للأردن في 2019، مقارنة بنحو 5.87 مليار دولار في 2018

وأشار مدير الدائرة إلى أن القطاعات، التي تم التدقيق فيها شملت كلاً من الصناعة والتجارة والتعليم والرعاية الصحية والخدمات وقطاع السلع الخاضعة للضريبة الخاصة. وقد تواجه الحكومة مازقا ماليا هذا العام بعد أن قررت تخفيف سقف الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات في بعض القطاعات، حيث لم تفرض رسوما جديدة في موازنة 2020، رغم حاجتها لتعبئة موارد مالية إضافية لتغطية العجز وتوفير السيولة لتسيير شؤون الدولة.

ولكن السلطات تحاول من خلال إعطاء مصالح الجمارك صلاحيات أكبر في ملاحقة المهربين، تطويق ظاهرة الاقتصاد الموازي بشكل محكم. وبلغت تحصيلات الدائرة من ضريبة المبيعات خلال العام الماضي 4.66 مليار دولار بينما ناهزت تحصيلات ضريبة الدخل نحو 1.4 مليار دولار.

وكان لرقمنة التعاملات المالية دور في تحصيل الضرائب، حيث تشير البيانات إلى أن مبالغ الدفعات، التي تم تسديدها إلكترونيا خلال عام 2019 بلغت حوالي 3.7 مليار دولار. وفي محاولة لضمان استدامة تحصيل الضرائب، قامت الدائرة بإعداد مسودة شروط دعوة العطاء لنظام الفوترة بالتعاون مع مشروع الإصلاح المالي وتحويلها إلى وزارة الاقتصاد الرقمي لاستكمال الإجراءات اللازمة.



حصيلة ضريبية تزيد جرعة التفاؤل



المصارف اللبنانية تضحي بفروعها الخارجية

سباق خليجي للاستحواذ على فروع المصارف اللبنانية في مصر

أبوظبي الأول يفوز بأصول بنك عودة بعد منافسة شديدة

الإيجابية للبنوك المصرية، مدلا على ذلك باستمرار البنوك القطرية العاملة في مصر، رغم توتر العلاقات السياسية بين القاهرة والدوحة. وقال إن البنوك التي تتخارج ستجد صعوبة بالغة قد تصل لاستحالة العودة إلى هذه السوق الواعدة، والتي تحتاج لخدمات مصرفية تتواءم مع فورة الرقمنة الحالية. وقدرت شركة "أرشر" للاستشارات المالية نسبة المتعاملين مع البنوك في مصر بنحو 17 بالمئة من عدد السكان، وهي نسبة ضعيفة جدا، مقارنة بالمتوسطات العالمية والتي تصل إلى نحو 40 بالمئة.



محمد الأتري

ترجيح المزيد من صفقات الاستحواذ في المصارف المصرية

ولفت عمرو اللفي، رئيس قسم البحوث في شعاع كابيتال للاستثمارات المالية، إلى أن الأزمة اللبنانية تحول دون زيادة رأسمال بنوكها لمواجهة التحديات السياسية والتوسع خارجيا، نتيجة شح السيولة وترجع الجدارة الائتمانية. وأضاف لـ "العرب"، أن البنوك الخليجية مفتحة على الاستثمار في مصر، مع وفرة المشروعات التي تشهدها البلاد، والتي تؤكد زيادة الطلب على الائتمان، فضلا عن قاعدة متعاملين ضخمة، لذلك فهي الأكثر حرصا على الاستحواذ على مصارف لبنان.

وتضع الأزمة اللبنانية الحالية جهازها المصرفي على نفس خط البنوك اليونانية والتي تواجه للخروج من مصر نتيجة عدم قدرتها على مسيطرة المنافسة، والنحولات التي يشهدها الجهاز المصرفي في القاهرة، الأمر الذي يعزز من تحول القاهرة إلى مركز للنقصات المصرفية خلال الفترة المقبلة.

ونفى تاجر الفروع التي يمتلكها بنك مصر في لبنان بالأزمة، لأنها تعمل كوحدة داخل السوق اللبنانية. ويمتلك بنك مصر نحو 21 فرعاً في لبنان تقدم مختلف الخدمات المصرفية، وكان يخطط "عودة" قبل الأزمة اللبنانية للاستحواذ على عمليات البنك الأهلي اليوناني في مصر. وتتسق خطط مجموعة بنك الكويت الوطني لتوسع في السوقين المصرية والسعودية، مع تصريحات الأتريبي، والتي أعلنت عن استهدافها زيادة حصتها في سوق التجزئة المصرفية في مصر، والتركيز على توسيع قاعدة الأصول في السوق السعودية.

وأكد محمد رضا، الرئيس الإقليمي لبنك الاستثمار سوليد كابيتال-مصر، أن التورات السياسية وخفض وكالات التصنيف الائتماني للبنوك اللبنانية أصبحت ورقة ضغط تدفعها للتخارج من مختلف الأسواق، بما فيها السوق المصرية لتغطية مراكزها المكشوفة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن تداعيات الأزمة تطال بنك "بلوم" اللبناني الذي يعمل في مصر، إذا طال أمد التداعيات السياسية للأزمة الراهنة في بيروت، وقد يتم بيعه لبنوك خليجية. وأوضحته مجموعة "بلوم" بنك، أن وحداتها في مصر متماسكة، ولديها خططاً طموحة لإجراء المزيد من التوسعات خلال الفترة المقبلة، مستبعدة نية لتخارجها من السوق المصرية، على خلفية الأزمة المالية التي تشهدها لبنان.

يملك بنك بلوم-مصر نحو 39 فرعاً ويصل رأسماله إلى نحو 127 مليون دولار، وبحسب البيانات المتاحة على الموقع الإلكتروني للبنك، سجلت قوائمته المالية صافي ربح عن السنة أشهر الأولى من العام المالي الماضي نحو 333 مليون دولار. وأشار رضا إلى أن البنوك الخليجية لديها ثقة كبيرة في السوق المصرية، في ظل شهادات وكالات التصنيف الائتماني

تتسابق البنوك الخليجية لاقتناص فرص الاستحواذ على فروع عدد من البنوك اللبنانية، التي تعاني من أزمات خانقة في بلادها، في محاولة لتعزيز استثماراتها في مصر بعد التحسن الكبير في المؤشرات والتوازنات المالية والاقتصادية خلال الأشهر الأخيرة.

وتواجه البنك تحديات كبيرة بسبب الأزمة اللبنانية، خاصة بعد تخفيض تصنيفه من قبل وكالة "ستاندر أند بورز" الشهر الماضي.

وخفضت الوكالة تقييمه من "سالب بي" والتي تعني رؤية سلبية غير مستقرة إلى "سي.سي.سي" وهي دائرة الدخول في التعتير مما يرجح احتمال دخوله في أزمة سيولة.

ومنحت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني النظام المصرفي المصري درجة تصنيف مستقرة نتيجة ارتفاع معدلات السيولة ونمو المخدرات، ما يجعل القطاع جاذبا للاستثمار بجانب حاجة البلاد لتعميم الشمول المالي في جميع معاملاتها.

ويعد تحول القاهرة نحو الرقمنة فرصة واحدة للبنوك الخليجية التي تمتلك تكنولوجيا مالية متقدمة، وتسعى لاقتناص فرص الاستثمار في سوق تعاني أمية مصرفية كبيرة. وابتقت "موديز" على رؤيتها المستقرة لقطاع البنوك المصرية على مدار 18 شهرا مقلبة، وهي فترة مطمئنة تشجع نشاط الاستحواذ في المجال المصرفي، تحديدا التي تشهد معدلات سيولة مرتفعة.

وتوقع محمد الأتريبي، رئيس بنك مصر، أن تشهد الفترة المقبلة المزيد من صفقات الاستحواذ في القطاع المصرفي المصري.

وأضاف لـ "العرب" أن تفاقم الأوضاع السياسية في لبنان قوض فرص بنك "عودة" للتوسع، في ظل الإجراءات الاحترازية التي طبقتها لبنان على سحب الأموال.



محمد حماد

صحافي مصري

القاهرة - نجح بنك أبوظبي الأول في الحصول على موافقة البنك المركزي المصري لبدء إجراءات الاستحواذ على فروع بنك عودة اللبناني في مصر في منافسة شديدة من المصارف الخليجية. وكان من أبرز المتنافسين على الصفقة بنك الكويت الوطني والإمارات دبي الوطني، قبل أن يحسم بنك أبوظبي الأول الموقف بالدخول في مفاوضات رسمية. وتتوافق الصفقة الوشيقة، التي أعلنها البنك في سوق الأوراق المالية في أبوظبي بموجب شروط الإفصاح، مع استراتيجيته للتوسع في الأسواق الخارجية. وقد عينت مجموعة "عودة" اللبنانية المجموعة المالية هيرميس مستشارا ماليا للصفقة.

ويجوع القطاع المصرفي المصري بغرض استثمار واعدة في ظل ارتفاع سريع في عدد سكان البلاد وعدم قدرة المصارف على تلبية الطلب على الخدمات المصرفية.

وقال البنك المركزي المصري، إن الكثافة المصرفية سجلت نحو 22.9 ألف مواطن لكل فرع مصرفي، بعد أن وصل عدد الفروع إلى 4365 فرعاً لنحو 38 مصرفاً، في وقت تجاوز فيه عدد سكان البلاد حاجز 100 مليون نسمة، إضافة إلى 10 ملايين يقيمون في الخارج.

ويمتلك بنك عودة الذي بدأ نشاطه في مصر عام 2006 نحو 50 فرعاً، وبلغت أصوله المصرفية نحو 4.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي.

مسقط تلجأ للاقتراض من السوق المحلية

لبنك المركزي العماني وكذلك من البنوك التجارية العاملة في البلاد. وأوضح البيان أن الحكومة العمانية تضمن السندات ضمانا مباشرا وغير مشروط وعليه يمكن الاقتراض بضمغان تلك السندات من البنوك المحلية، إضافة إلى إمكانية التعامل فيها بيعا وشراء بالسعر السائد بالسوق من خلال سوق مسقط للأوراق المالية.

وأشار البنك المركزي العماني إلى أن الإصدار الجديد من سندات التنمية الحكومية متاح لاقتتاب جميع فئات المستثمرين من داخل البلاد وخارجها، بصرف النظر عن جنسياتهم.

المؤسسات المالية العالمية يقولون إن وتيرة الإصلاحات لا تزال بطيئة. وأشار البنك المركزي إلى أن السندات ستصدر بطريقة الاكتتاب التنافسي فقط وعلى المستثمرين التقدم بطلباتهم من خلال البنوك التجارية العاملة في السلطنة خلال فترة الاكتتاب. كما أعلن البنك أنه سيقبل الطلبات المقدمة من المؤسسات غير المصرفية والأفراد التي تبلغ قيمتها مليون ريال عماني أو أكثر، على أن تكون معتمدة من البنوك التجارية التي يتعاملون معها. ويمكن للمستثمرين الحصول على تفاصيل الاكتتاب من الموقع الرسمي

الفائدة المستحقة على السندات مرتين سنويا. وتعاني سلطنة عمان من اختلالات مالية كبيرة بسبب تراجع عوائد صادرات الطاقة وهي تحاول إعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة لكن الخبراء

390 مليون دولار قيمة الإصدار الجديد من سندات التنمية التي عرضها أمس المركزي العماني

مسقط - أعلن البنك المركزي العماني عن طرح إصدار جديد من سندات التنمية الحكومية للاقتتاب العام في السوق المحلية بقيمة 150 مليون ريال، أي ما يعادل 390 مليون دولار، عن طريق مزاد تنافسي.

وقال في بيان إن أجل السندات يبلغ 7 سنوات بسعر فائدة استرشادي يبلغ 5.25 بالمئة سنويا وأن استقبال العطاءات سيكون بين 9 إلى 17 فبراير الجاري على أن يعقد المزاد في 18 فبراير. وذكر أن تسوية السندات ستصدر في 20 فبراير الجاري وتستحق السداد في 20 فبراير عام 2027، على أن يتم دفع

العلاج ليس تحدي كورونا الوحيد

فيروس كورونا يخلق صراعا جديدا بين شركات تأمين السفر وزبائنهما



التأمين التقليدي لا ينفع

الدول والمناطق التي سجلت فيها إصابات بفيروس كورونا

بكين - بحسب آخر حصيلة الثلاثاء، أودى الفيروس منذ ظهوره بـ 425 شخصا وأصاب أكثر من 20 ألفا في الصين. خارج الصين القارية، أصيب بالفيروس التنفسي المميت أكثر من 200 شخص في نحو 20 بلدا. قائمة بالدول التي سجّلت فيها إصابات بفيروس كورونا منذ ظهوره لأول مرة في مدينة ووهان في ديسمبر 2019.

● جنوب آسيا:

الهند: 3 إصابات.
نيبال: إصابة واحدة.
سريلانكا: إصابة واحدة.

● أستراليا:

12 إصابة أتى معظم هؤلاء من ووهان أو منطقة هوباي.

● الأمريكيتان:

كندا: أربع إصابات.
الولايات المتحدة: 11 إصابة.

● أوروبا:

ألمانيا: 12 إصابة.
بلجيكا: إصابة واحدة.
فرنسا: 6 إصابات.
إيطاليا: إصابات.
إسبانيا: إصابة واحدة.
فنلندا: إصابة واحدة.
السويد: إصابة واحدة.
بريطانيا: إصابات.
روسيا: إصابات.

● الشرق الأوسط:

الإمارات العربية المتحدة: خمس إصابات.

إلى ذلك، تشرح شركة "أفيفا" البريطانية للتأمين أن على الزبائن أن يحصلوا على تغطية خاصة لـ "اضطرابات السفر" للتأكد من حصولهم على التعويض. ويقول المتحدث باسم المجموعة "نحن نراقب الوضع عن كثب، لكن حتى الآن غالبية الطلبات هي لأفراد يسافرون إلى الصين ومنها، وليس لمؤسسات".

وتشير شركة "اليانز" الألمانية للتأمين إلى أن على الأفراد التواصل مع شركة الطيران أو وكالة السفر قبل شركة التأمين الخاصة بهم.

وبالنسبة لشركات التأمين، تتم تغطية الأمراض المعدية بموجب بوالص خاصة وهو أمر قد لا يشجّع العديد من الزبائن. فيما تقول فرانكس إن "التأمين التقليدي لا يمكن أن يغطي كل شيء، فيما تميل بوالص التأمين غير التقليدية لأن تكون مكلفة للغاية وتتطلب آلية طويلة لتحديد احتياجات كل مؤسسة".

الصراعات المحتملة بين شركات التأمين وزبائنهما.

وفقا للمجلس العالمي للسفر والسياحة، ففي قطاع السياحة، تراوحت الخسائر الناجمة عن سارس بين 30 و50 مليار دولار، علما أن في ذلك الوقت، كان الاقتصاد الصيني يشكل 5 في المئة من مجمل الناتج المحلي، بالمقارنة مع 20 في المئة حاليا، ومن دون احتساب أن الصينيين أصبحوا يشكلون العدد الأكبر من السياح في العالم. ويقول المتحدث باسم شركات التأمين البريطانية، مالكولم تارلينغ، متوجّها إلى المؤسسات والأفراد "قطاع التأمين سيكون أكثر انتباها في الوقت الحالي، وبالتالي إذا أراد شخص ما السفر إلى الصين من دون احترام الإرشادات الحكومية، فلن يستفيد من التأمين. وفي حال كانت رحلته ضرورية يجب عليه التواصل مع شركة التأمين الخاصة به".

رهاب الآسيويين يتمدّد مع انتشار فيروس كورونا

إلى أن المواقف التي أظهرها بعض أقرانها "تحولت إلى هجوم على الطلبة الصينيين". وبينما نفت الحكومة الأسترالية المحافظة دخول مواطنيها العائدين من ووهان، المدينة الصينية التي كانت بؤرة انتشار الفيروس، إلى جزيرة نائية حيث فرضت عليهم حجرا صحيا، لا يزال الآلاف من الطلبة العائدين في الصين يواجهون خطر حرمانهم من إكمال دراستهم.

وقالت شي "يبدو حاليا أن عليهم التغيب عن بداية الموسم الدراسي وحتى العام بأكمله، بسبب طريقة وضع المناهج الدراسية".

وتشير هوكر إلى أن دراسات أجريت في تورونتو بشأن تداعيات فيروس سارس (متلازمة الانهيار التنفسي الحاد) الذي انتشر في 2002 و2003، أظهرت أن أثر المشاعر المرتبطة برهاب الأجانب امتد عادة لفترة تجاوزت بكثير حالة الخوف الصحية العامة.

وقالت "بينما قد تتوقف أشكال العنصرية المباشرة مع تراجع الإنباء الواردة بشأن المرض، إلا أن تعافى الاقتصاد قد يستغرق وقتا أطول بينما يتواصل شعور الناس بأنهم ليسوا بأمان".

وقد لا يسارع الناس للعودة إلى المتاجر أو المطاعم الصينية، ومن الممكن حتى أن يستجيبوا لبعض المعلومات المضللة المتناقلة على وسائل التواصل الاجتماعي، على غرار منشور لاقى رواجاً دعا الناس لتجنب تناول وجبة النودلز حفاظا على سلامتهم. وقالت "إلى حد ما، قد يعتقد المرء أن التداعيات تواصلت من آخر (موجة) فيروس كورونا حتى الآن، إذ استمر تصوير الصين على أنها مكان تنفّس منه الأمراض".

تحميل الأجانب والمجموعات الدينية المسؤولية. وأفاد في معرض حديثه عن فيروس كورونا المستجد "بالتأكيد ظهر في الصين، لكن هذا ليس سببا لتحقير الشعب الصيني".

وفي مقال نشره في "المجلة الطبية البريطانية"، حذر الطبيب أبرار كاران من أنه من شأن هذا السلوك أن يثني الأشخاص الذين يعانون من عوارض المرض عن الاعتراف بالأمراض.

المعلومات المضللة تؤدي إلى تكوين فرضيات مزعجة بشكل عميق بشأن الأشخاص الذين يبدوون صينيين أو آسيويين

وبدورها، أشارت المحاضرة في مجال الصحة في جامعة سيدني كلير هوكر إلى أن ردود فعل الحكومات قد تكون فاقمت من حدة الأحكام المسبقة. وحذرت منظمة الصحة العالمية من أي "إجراءات تشكّل تدخلا لا معنى له في التجارة والسفر الدوليين"، إلا أن ذلك لم يمنع العشرات من الدول من إصدار قرارات حظر سفر. ومنعت دولة ميكرونيزيا الصغيرة في المحيط الهادئ مواطنيها من زيارة البر الصيني الرئيسي. وقالت هوكر إن قرارات "حظر السفر تستجيب بمعظمها لمخاوف الناس"، وفي حين تكون مبررة في بعض الأحيان، إلا أنها عادة ما يكون لديها أثر على "ترسيخ الربط بين الصينيين والفيروسات المخفية". وأشارت طالبة في سيدني والمولودة في شنغهاي أبي شي

تؤكد المعطيات الجديدة وتقارير الجهات الإعلامية والأجهزة المختصة أن التحديات التي فرضها فيروس كورونا المستجد تجاوزت الجهود المبذولة للحد من انتشاره والبحث عن العلاجات الضرورية لشفاء المصابين به والقضاء عليه. وأكدت تقارير ومؤشرات جديدة أن العالم فيما يتعلق بمحاربة فيروس كورونا المستجد يسابق الزمن حاليا لابتكار تلافيع قادرة على وضع حد لهذا الوباء الجديد، لكن تبين أيضا أن هناك تداعيات أخرى لانتشار فيروس كورونا ترتبط بتفشي رهاب الأجانب والذي أفرز سلوكيات عنصرية في حق الصينيين وكل مواطني الدول الآسيوية في بلدان كثيرة من العالم ومنها كندا وإيطاليا والأسباب تعود بحسب مراقبين إلى المعلومات الخاطئة المتعلقة بالوباء الجديد وتعامل الحكومات معه. كما أبرز فيروس كورونا الجديد أن التأمين ضده لا يدخل ضمن بنود العقود المبرمة مع شركات التأمين مما يجعل الكثير من الناس يتكبدون مبالغ مالية كبيرة من أجل توفير الحماية لهم من الإصابة بالفيروس المستجد أو عاجزين عن الحصول عن تعويضات بسبب إلغاء رحلات أو حجوزات.

لندن - في مواجهة فيروس كورونا المستجد والاضطرابات الناجمة عنه، تجد المؤسسات والسياح صعوبة في الحصول على تعويضات من شركات التأمين التي ترفض في معظم الحالات تغطية الأوبئة من هذا النوع. لا تزال عملية تقييم الأثر الاقتصادي للفيروس المستجد أمرا صعبا خلال المرحلة الراهنة، على الرغم من أنه حصد عددا أكبر من الضحايا بالمقارنة مع فيروس سارس الذي ضرب الصين في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إلا أن الأكيد هو تعطيله خطط سياح كثر وسلاسل شركات التصنيع.

وأصاب فيروس كورونا المستجد أكثر من 20 ألفا و400 شخص حتى الآن، وصنفته منظمة الصحة العالمية بأنه "طائرة صحية عمومية تسبب قلقا دوليا".

وفق ما أفاد مصدران من السوق، في الواقع، لم تشهد سوق التأمين الشهيرة "لويس أوف لندن" أي طلب إضافي لتغطية احتمال التعرّض للوباء.

لكن من المتوقع أن "يؤثر الوباء على نتائج وإيرادات شركات التأمين في الصين خلال العام 2020"، وفقا لتقديرات وكالة التصنيف العالمية "ستاندرد أند بورز"، التي تركز في تحليلها على تقلبات الأسواق المالية وانخفاض التبادلات بين الزبائن.

ويطلي وباء سارس الذي أصاب الصين في العام 2002 صورة عن

حاليا، يعد الحصول على تعويضات من شركات التأمين بمخاطبة عقبة أساسية في العقود الجديدة المبرمة، ولاسيما بالنسبة إلى الشركات العاملة في مناطق غدة. وكذلك من غير المرجح أن يغطي التأمين تكاليف علاج هذا الفيروس في حال الإصابة به خلال الرحلات، وبالتالي يجب على السياح التواصل مع مصدري

عقود التأمين تغطي بعض الأمراض المعدية، ولكنها تستثني الأوبئة الشبيهة بفيروس كورونا المستجد من بنودها

وحاليا، يعد الحصول على تعويضات من شركات التأمين بمخاطبة عقبة أساسية في العقود الجديدة المبرمة، ولاسيما بالنسبة إلى الشركات العاملة في مناطق غدة. وكذلك من غير المرجح أن يغطي التأمين تكاليف علاج هذا الفيروس في حال الإصابة به خلال الرحلات، وبالتالي يجب على السياح التواصل مع مصدري

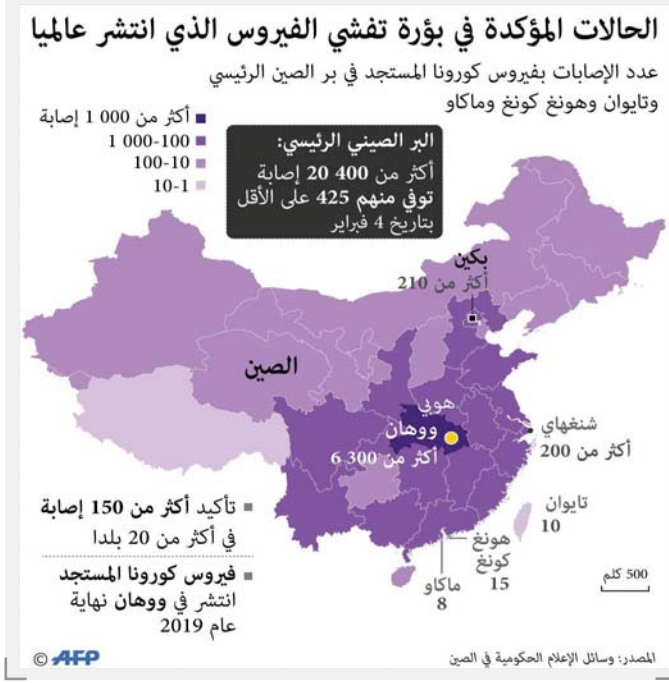
أسبعت الطبية الجراحة ربا ليانغ بالصدمة عندما رفضت مريضة في مدينة غولد كوست الأسترالية السياحية مصافحتها، عازية الأمر إلى الفيروس الذي أودى بالأممات.

لكن بعد نشر تغريدات عن الحادثة والحصول على سيل من الردود، أدركت الطبية أن تجربتها هي في الواقع ممارسة شائعة.

وتزايدت التقارير عن تعرّض أشخاص من ذوي أصول آسيوية لخطاب مناهض للصين، بغض النظر عن مسألة إن كانوا سافروا إلى بؤرة الفيروس أو تعرّضوا له.

وذكرت تقارير إعلامية أنه تم البصق على سياح صينيين في فينيسيا الإيطالية، بينما أتهمت عائلة في تورينو بحمل الفيروس، فيما استخدمت أمهات في ميلانو وسائل التواصل الاجتماعي لحض الأطفال على الابتعاد عن زملائهم الصينيين.

وفي كندا، أظهر تسجيل مصوّر شخصا أبيض البشرة يقول لامرأة صينية - كندية "وقعت فيروس كورونا الذي تحملينه" داخل موقف للسيارات في أحد



استعادة الأندلس.. إجماع العقل السلفي الإسلامي والعلماني

ربط الأندلس بالبحر الفلسطيني يوفر للعدو سلاحا أخلاقيا يجادل به



بكاء على فلسطين

واليوم يأتي من إسبانيا صوت رصين، يجسده المستعرب بدرو مارتينث مونتات الذي يدافع عن قضية فلسطين "لأنني أدافع عن الحرية... والكفاح في سبيل فلسطين بالنسبة لي هو كفاح في سبيل الحرية والكرامة الإنسانية، ومن وجوه عدة يمثل وضع الفلسطينيين أقصى حالات الاعتداء على الحرية والكرامة".

وفي سيرته التي كتبتها الدكتورة أثير محمد علي، وصدرت في القاهرة بعنوان "فسيقساء لذاكرة حاضرة.. حوار المستعرب الإسباني بدرو مارتينث مونتات"، يقول "لا يمكن تفسير إسبانيا من دون الأندلس"، ويدعو إلى تجاوز الجراح المشتركة، فالأندلس "تاريخ مشترك يتقاسمه الإسبان والعرب... محاولة الوصول إلى تفاهم واقعي ومحترم ومخلص ويتوافق مع ما كان في التاريخ، يجب أن نتزاح بعيدا عن كل نغمة سياسية".

وفي هذا الصوت العاقل فصل المقال، وختامه.

أن تسلبه نسبه ووجوده القومي، وإن كانت قد سلبته أرض الأجداد فقط... إن فرنسا تقدم لكم يدها الآن حاملة إرث إسرائيل... إن الجيش الذي أرسلتني العناية الإلهية به، ويمشي بالنصر أمامه وبالعادل وراءه، قد اختار القدس مقرا لقيادته، وخلال بضعة أيام سينتقل إلى دمشق المجاورة التي استهانت طويلا بمدينة داود وأذلتها. يا ورثة فلسطين الشرعيين.. إن الأمة الفرنسية التي لا تتاجر بالرجال والأوطان كما فعل غيرها، تدعوك إلى إرثكم بضمائها وتأييدها ضد كل الدخلاء".

لو وعى الجواهري هذا الخلط ما قال عام 1929 في قصيدة "فلسطين الدائمة":

فاضت جروح فلسطين مذكرة/ جرحا باندلس للآن ما التاما

وما يقصر عن حزن به جده/ حزن تجدهه الذكرى إذا قدما

يا أمة غرّها الإقبال ناسية/ أن الزمان طوى من قلبها أتما

سيلحقون فلسطينا باندلس/ ويعطفون عليها البيت والحرما

للجيش أو قائده، لإذلالهن، ولكي "يستمتع بهن كما يستمتع بزوجاته.. الآيات القرآنية ما زالت موجودة ليس للتفعيل ولكن للتنفيذ إذا حصلت شروط الإسلام في هؤلاء". ولم تعترف عن هذا التصريح، ولم تجب عن سؤال افتراضي إذا انعكست الأوضاع ووقعت المسلمات أسيرات لدى العدو؟

أراهن على لحظة إلهام تنير بصائر رموز الأديان التي مارست غزوا، فينتفون على وثيقة اعتذار تبرئ الأديان من الهوس السياسي بقروات الآخرين، من دون أعباء نفسية على جيل حالي لا يتحمل أوزار الأسلاف. ساعتها لن يقرن الشعر الأندلس بالبحر الفلسطيني، ولن يحلموا باستعادتها؛ بحجة أن أخلاقيا يجادل به، ويشهر وجودا عابرا لأسلاف أيقظهم نابليون بونابرت وهو يخاطب أحفادهم بالنفير إلى فلسطين "إنها الإسرائيليون، أيها الشعب الفريد، الذي لم تستطع قوى الفتح والطغيان

الأندلس وأخرى في الصين"، لأنهم وضعوا أيديهم على مواطن القوة في هذا التراث". هذا خطاب يمنح الذين ظل الدعاة يلعنونهم في خطبة الجمعة، باعتبارهم من المغضوب عليهم، شرعية وضع قدم شرقي الأطلسي في الساحل الأفريقي وأخرى غربي المحيط بفضل التراث المسيحي أيضا.

ويرتبط بعقيلة الغزو تراث بشري سما به البعض إلى مرتبة القداسة، وهو فقه الغزو، والبرق تحت ظلال الرماح، واستباحة الإغارة، والسبي وبيع الرقيق لإنعاش الاقتصاد في العالم الإسلامي، كما يدعي أبو إسحق الحويني. وإذا كان الحويني هاويا، خارج قواعد المناهج البحثية، فكيف نفهم تصريحه تلفزيونيا استنسخته أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر من ضابير الفقه المكتوب في ضوء الصعود السياسي للدولة الإسلامية، ونقلته إلى سياق جديد يجزمه؟

قالت الدكتورة سعاد صالح إن أسيرات الحرب ملك يمين "مشروع"،

في بنية العقل العربي علمانيون مسيحيون، لا هم إلا الطعن في الإسلام ورسوله، وهم معصومون من الوقوع في فخ الحنين المريض إلى فردوس الأندلس المفقود الذي يتفق العقل السلفي، إسلاميا كان أم علمانيا، على البكاء عليه. ويوما ما ستتنتهي الظاهرة الصهيونية، ومعها الكيان الإسرائيلي المزروع كقاعدة عسكرية في الجغرافيا العربية، وسيتضح أن نصيب فلسطين المستعادة يساوي تقريبا قصائد البكاء على الأندلس، تلك الجنة المنذورة لجلد الذات في العقل السلفي، تحت القبة أو العمارة.

1959 في جيشه قائلاً "إننا نعيش تمردا دام خمس سنوات، وخسارتنا للجزائر كارثة لنا وللدول الأوروبية". وما كان ليخرج إلا بعنف مقدس شاركت فيه الملايين، وانتصرت ثورة الملايون ونصف المليون شهيد.

لم تعترف فرنسا عن فظائعها في الجزائر بداية من مجازر 1945، ولم يعترف الإسبان والبرتغاليون عن جرائمهم تحت ظلال الكتاب المقدس في بلاد سميت الأميركتين، أبادوا فيها شعوبا مسالمة سميت الهنود الحمر. ومن المفارقة أن المسيحية، انتشرت بتناقل تعاليم السيد المسيح، وسريان الأشواق إلى العدل والحرية من بلد إلى آخر. ومع تحول أي دين إلى مؤسسة يستباح كل شيء باسم الدين، وتشاء حكمة التاريخ أن الحروب الوحيدة المقترنة برمز ديني هي الحروب "الصليبية".

لا يحتاج دين إلى نشر تعاليمه بقوة السلاح. وقد وجدت دعوة الإسلام سبيلها بالحسن إلى أقصى الشرق وإلى أعماق أفريقيا. ولا أظن شعبا دعا المسلمين إلى تخليصه من قوة استعمارية، ولم يرزم أحد أن الأسلحة الهجومية التي حملت جيوش المسلمين إلى الشرق والغرب من وسائل الدعوة إلى سبيل الله "بالحكمة والموعظة الحسنة". وهكذا يكون احتلال بلد ما، وإجبار مواطنيه على دفع الجزية أو اعتناق دين الغازي، إكراها سياسيا وليس ضرورة اقتصادية خارج حدودها. وإذا صادف أن احتل الغازي بلدا مسلما، كما جرى مع السلطان الدامي سليم الأول، فلن يتحاقم بإعادة أسلمة المسلمين، وإنما يفرض عليهم الجزية التي التزمت مصر بآدائها سنويا إلى الباب العالي.

لسلوك الغزو سياق "تاريخي"، ولم يتدع المسلمون الحروب الهجومية التي يليها البقاء. ليس هذا مسوغا، وإنما هو تفسير موضوعي يعفينا من الاعتذار، ويكبح عن المهزومين شهوة الفخر الكاذب. ولم يكن الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر موقفا في زهوه، في "مؤتمر الأزهر العالمي للتجديد في الفكر الإسلامي" نهاية يناير 2020، بوضع المسلمين الأوائل قدما في

سعد القرشي
روائي مصري

ظل المسلمون في الأندلس ثمانية قرون (700 – 1492 ميلادية)، أبدعوا حضارة إنسانية تستند إلى بناء عقلي، وتطوير علوم اجتماعية وطبيعية، وتركوا تراثا أدبيا وفلسفيا ومعماريا شاهدا على المراحل التقليدية لنشوء الدول وارتقائها وازمحلها. ولكن هذا الازمحل، على الضفة الأخرى، يسمي تحريرا واستعادة لأرض احتلها المسلمون، ورأى أهلها ضرورة الخلاص، وكانت الأثمان باهظة، والانتقام غير مسبوق بتطهير عرقي وديني، واستئصال للسان العربي، والتلصص على إقامة الشعائر.

أراهن على لحظة إلهام تنير بصائر رموز الأديان التي مارست غزوا، فينتفون على وثيقة اعتذار تبرئ الأديان من الهوس بثروات الآخرين

ومنذ عام 1492 لم يضع العقل العربي نفسه مكان الطرف الآخر، ويواجه نفسه بالحقيقة، ويناقش لحظة "الدخول"، لا اسمها غزوا أو فتحا، فلا يتفق الطرفان على المصطلح، وإن اتفقا على واقعة عبور جيش أجنبي لمضيق حمل اسم جبل طارق. وترتب على امتلاك القوة تغيير شامل، ثقافي وديني وسياسي واجتماعي. ثم كان الخروج متوعدا، وذلك من طبائع الأمور، فلم يشهد التاريخ بقاء أديا لعنصر دخيل يحتمي بجيش، أو هو نفسه الجيش، إلا إذا انصهرت عناصره باهل البلاد، ولم تظل مجرد طبقة تتسلل بالعزلة عن الشعب، تملك وتحكم. وأحيانا توهم القوة بطفرة في صيرورة التاريخ أو خللة لقوانينه، كما جرى لهستيريا الاستعمار الفرنسي للجزائر، إذ ظل الجنرال شارل ديغول ينكر الثورة الجزائرية ويؤكد أنه يدافع عن الشرف الأوروبي. خطب ديغول عام

المغرب.. إمارة المؤمنين والإسلام السياسي

والسياسية تثبت دائما عدم وجود فوارق أو اختلافات بين التيارات التي ارتضت الديمقراطية منهجا، وبين تلك التي أبت الانصياع للمسار السلمي الديمقراطي، وقد اختبر الشارع العربي الإسلامي في السنوات الأخيرة هذا التماهي في قضايا الهوية والمساواة والحريات الدينية.

إدخال إمارة المؤمنين ضمن خانة الإسلام السياسي، أنزل مؤسسة إمارة المؤمنين إلى منزلة المتاجرين بالدين

النقاش السياسي الذي اندلع في المغرب على خلفية اعتبار عبد اللطيف وهي إمارة المؤمنين إسلاما سياسيا، هو نقاش صحي بالمعنى السياسي والفكري للكلية، لكنه كان فرصة لتبديد الالتباس الحاصل بين مفهوم قانوني ودستوري، وآخر ديني وسياسي، وليس مهما التركيز على الدواعي التي جعلت عبد اللطيف وهي بطلق تصريحه الذي أثار جدلا واسعا، ولا يزال، لكن الأهم هو أن هذا الجدل كان فرصة لتلمس الفوارق الفاصلة بين المفهومين، ولم يفعل وهي سوى أنه حاول هدمها بما أثار انتباه الإسلاميين في المغرب.

اختلاف آخر كبير بين الإسلام السياسي، بما في ذلك تفرعاته وتياراته في المغرب، وبين مؤسسة إمارة المؤمنين في المغرب، قوامه أن كل تيارات الإسلام السياسي (حتى وإن أعلنت عكس ذلك أو انخرطت في مسار سياسي مدني وديمقراطي) تسبق انتماءها العقائدي على انتماءها للدولة، وتعتبر أن الولاء للمعامعة أهم وأسبق من الانتماء الوطني. وهي قناعات إسلامية مستمدة من المناهل الفكرية والأيدولوجية التي تستمد منها أديانها، سواء كانت من الإخوان المسلمين أو من الحركات السلفية أو التحرير فضلا بالطبع عن التيارات المتطرفة الأخرى من قبيل القاعدة وداعش.

تتحرك تيارات الإسلام السياسي من خارج الدولة، بل تحاول تقويضها بطرق شتى، من التمكين والاختراق وصولا إلى استهدافها بالعنف والإرهاب، وقد بينت وقائع التاريخ المعاصر أن حركات الإسلام السياسي استعملت اليات انقلابية أو عنيفة للوصول إلى الحكم، لكن مع إكراهات الواقع السياسي والتيقن من عدم نجاعة الوسائل الانقلابية في الوصول إلى السلطة، تحولت بعض هذه الحركات بالتدريج إلى حركات سياسية تشارك في الانتخابات وتسلم بمقتضيات الديمقراطية، مع بقاء الكثير من التيارات الإسلامية المتطرفة خارج هذا المدار.

والملاحظ هنا أن الكثير من الاختبارات والمحطات الفكرية

والدستورية أكثر مما يحمله من حمولات دينية.

جدير بالذكر أن مصطلح الملكية التنفيذية يستمد مشروعته من المرجعية الدستورية التي خلفها نظام حكم الملك الراحل الحسن الثاني بإصدار أول دستور للبلاد في 1962، والذي كرس المؤسسة الملكية وعدم تقييد سلطات الملك وصلاحياته. وكان وضع أول دستور للمغرب بعد الاستقلال يهدف إلى تمكين المؤسسة الملكية من أدوات عصرية تحل محل أو تعضد تلك التقليدية، بإضافة المشروعية الدستورية على مشروعيتها الدينية والتاريخية لتمكينها من بسط سيطرتها وإدامة واستقرار نظامها.



الإسلاميون يتلحفون بالدين من أجل غنائم سياسية

بوصفها مؤسسة سياسية تعتمد على الدستور وتمارس صلاحياتها السياسية بناء على قواعد سياسية واضحة وحديثة.

تضافرت عوامل تاريخية كثيرة للوصول إلى الشكل السياسي الراهن لـ"إمارة المؤمنين" في المغرب، وهو نظام سياسي يقوم على الملكية التنفيذية، التي تستمد مشروعيتها من مصادر كثيرة؛ تاريخية وسياسية ودينية. إلا أن المصدر الديني للمشروعية لا يجب عنها صفات المدنية وهو ما يبعدها عن الاختلاف أو حتى التناقض مع حركات الإسلام السياسي. إمارة المؤمنين مصطلح يكتظ بالحمولة السياسية

جدل سياسي انطلق في المغرب، حول المسافات الفاصلة بين الإسلام السياسي وإمارة المؤمنين، على خلفية تصريح لعبد اللطيف وهي، القيادي في حزب الأصالة والمعاصرة، اعتبر فيه أن الخطاب السياسي الإسلامي جزء من المشهد المغربي. تصريح تلقفه الإسلاميون بفرح مضمحل ولاقي نقدا متعدد الوجهات، لكنه مثل قادما مهما لطرح أسئلة فكرية وسياسية حول إمارة المؤمنين في المغرب ومدى اختلافها عن الإسلام السياسي.

يتخذهم عبد اللطيف وهي أولياء له من قوى الإسلام السياسي". وعز بنشماش تصوره بأن "إدخال إمارة المؤمنين ضمن خانة الإسلام السياسي، أنزل مؤسسة إمارة المؤمنين إلى منزلة المتاجرين بالدين بحثا عن غنائم انتخابية، وهو ما يشكل علامة دامية على جهل مطبق بمقومات النظام الدستوري وتبخيسا في منتهى السماجة لمؤسسة إمارة المؤمنين وصلاحياتها الدستورية".

وبصرف النظر عن الخلافات الداخلية التي أثارها التصريح، والتي وصلت حد الحديث عن تضال حذو حظوظ وهي في الوصول للأمانة العامة للحزب، فإن الخطير في التصريح أنه تجاوز بإشارات في الندوة نفسها، تذهب نفس المذهب في ما عده البعض "مغازلة" للإسلاميين، حين أشار إلى أن حزبه لم تعد تجمعه عداوة بحزب العدالة والتنمية.

في عمق الفكرة التي أثارها تصريح وهي، بون شاسع بفصل بين الإسلام السياسي بوصفه خطبا سياسيا يتكى على الدين ويوظفه خدمة لغايات سياسية، وبين إمارة المؤمنين في المغرب

عبد الجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي

أثير التشبييه بين الإسلام السياسي وإمارة المؤمنين في المغرب، خلال ندوة صحافية انتظمت، الخميس 23 يناير الماضي، أعلن فيها عبد اللطيف وهي ترشحه لمنصب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة. وقال وهي خلال الندوة إن "الخطاب السياسي الإسلامي هو جزء من المشهد المغربي، ليست إمارة المؤمنين إسلاما سياسيا، وكذا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية".

هذا الجزء من تصريحات وهي أعلن بدء نقاش فكري وسياسي في المغرب. تصريح وهي أثار استهجانا ونقاشا داخل حزبه، الأصالة والمعاصرة الذي تأسس في العام 2008 من قبل فؤاد عالي الهمة، ومن ذلك أن الأمين العام للحزب، حكيم بنشماش الذي رأى في تصريح وهي "مدلولات خطيرة قد تترتب عنها استنتاجات تتحول بموجبها إمارة المؤمنين إلى خصم سياسي، وأن هذا القول القبيح، لا يخدم إلا مرامي من

مهرجان روتردام يفتح ملف سينما ما قبل الثورة الإسلامية

«فيلمفارسي» و«النساء حسب نظرة الرجال» فيلمان عن قمع المرأة في إيران



المرأة كمخرجة سينمائية في إيران الماضي



من «فيلمفارسي» كيف كانت تبدو المرأة الإيرانية

المنطية التجارية ويردّ نفس ما يتردّد في فيلم «النساء حسب نظرة الرجال»، أي أن هذه الأفلام كانت تصوّر الجنس والعنف والمخدرات والجريمة، ولم تكن لها قيمة فنية!

«فيلمفارسي» يعقد مقارنات ذكية بين ماضي السينما الإيرانية وحاضرها، عبر نظرة مشبعة بالحنين والحب

ولم يكن ما قاله بالطبع مفاجئاً لسي كونه صدر عن مسؤول رسمي في الدولة يتمتع بما لا يتمتع به المواطنون الإيرانيون العاديون البسطاء أو السينمائيون الراغبون في تجاوز قيود الرقابة.

ورغم أن الفيلم الذي أشرّت إليه يدين بشكل واضح، أفلام ما قبل الثورة إلا أنه في الوقت نفسه، يعترف بأن هناك من نجوم السينما الإيرانية ومشاهيرها من أرغم على التوقف عن العمل. ومن بين هؤلاء ممثلة انتشرت. أما النجمة الشهيرة بوري بانايي التي قامت ببطولة 85 فيلماً، فقد توقفت تماماً عن العمل بعد 1979، وظهرت كوميديا صامتة في لقطة واحدة من فيلم «تسرين» لعباس كيروستامي (2008).

وغادرت الممثلة شهيرة أغداشلو إيران إلى لندن ثم إلى الولايات المتحدة حيث عملت في هوليوود، وفرت سوزان تسليمي من إيران بعد ثورة الخميني إلى السويد، وغيرهن كثرات، بل وغادر أهم مخرجي إيران محسن مخملباف البلاد لكي يتمتع بالحرية حيث يقيم مع عائلته في فرنسا.

الفيلم من إنتاج شركة خاصة إيرانية بالتعاون مع أرشيف السينما في إيران، أي أنه أنتج بمباركة السلطة الرسمية. وقد ذكرني الفيلم الذي شهد مهرجان روتردام عرضه العالمي الأول، بحوار دار بيني وبين الممثل الإيراني الشهير أحمد نجفي في عام 2012 عندما تزامنا في عضوية لجنة تحكيم مهرجان طهران للأفلام التسجيلية والقصيرة.

كان أحمد نجفي (مواليد 1948) من كبار نجوم السينما في إيران. وقد وجدته مفتتحاً، وعلمت أنه درس في الولايات المتحدة، وأخبرني أنه متزوج من أوكرائية، وأنه يتمتع بحرية السفر للخارج، وكان يدخن كثيراً ويتحدث كثيراً، ويلقي بالشتكات، على العكس من زميله في اللجنة، الذي كان مخرجاً إيرانياً شديد التزمّت يميل إلى التشكك في الغريب بشكل عام.

هروب جماعي

سالت أحمد نجفي عن الرقابة على السينما، وقلت له إن السينما لكي تكون «طبيعية» يجب أن تتضمن أنواعاً مختلفة من الأفلام، وليس نوعاً واحداً، وأنه لا يجب أن تخضع لمعايير «أخلاقية»، وذكرته بالسينما الإيرانية القديمة في زمن الشاه التي كانت تتمتع بالحرية في التعبير وبالسينمائيين الإيرانيين المرموقين أمثال مسعود كيميائي وسهراب شهيد سالس ودريوش مهروجي وبهرام بيزالي.

وقد أنبرى أحمد نجفي الذي أصبح من «أهل الثقة» وتولى منصباً رسمياً، بدافع بشدة وحماسة عن الوضع السينمائي القائم، ويبدى تقزّره ورفضه للأفلام الإيرانية التي كانت تصنع قبل الثورة، ويتهمها بالتعفن والسقوط في

دراساته السينمائية وحصل على درجة الدكتوراه في السينما عام 2013 وعاد إلى إيران. وقيلمه التسجيلي الطويل الأول هو خلاصة مشاهدة مئات الأفلام الإيرانية القديمة الممنوعة تماماً في إيران منذ الثورة الإسلامية، ومن واقع المتوفر على شرائط الفيديو وقد شاهد نحو 10 آلاف ساعة، تمكن من إعداد فيلمه الذي يؤثّق لصورة المرأة في السينما التجارية. ورغم أنه أجرى مقابلات مع عدد كبير من السينمائيين الذين عملوا في السينما في إيران، إلا أن فيلمه يخلو من المقابلات المصورة ويعتمد على التعليق المباشر بصوته.

الفيلم يقدّم صورة شديدة السلبية عن الأفلام التجارية الشعبية الإيرانية، فهو من البداية يتعامل معها من منطلق رصد النظرة الذكورية لصنعها «الرجال» إلى المرأة الإيرانية، فهو يختار مشاهد محددة قصيرة من 120 فيلماً تصوّر 70 موضوعاً تتعلق بالمرأة منذ بدايات السينما الناطقة في إيران، إلى حين توقف هذه السينما عام 1979 بموجب التعليمات التي أصدرها الخميني بأن السينما يجب أن تعكس قيم المجتمع الإسلامي، وفرضت بالتالي رقابة مشدّدة على الإنتاج الإيراني وعلى جميع الأفلام الأجنبية التي يتم استيرادها.

لكن الفيلم لا يقول ذلك، ولا يبدو نقدياً كما يتوقع المرء، بل يميل إلى عرض صورة لماضي السينما الإيرانية لكي يدين نظرتها المتدنية للمرأة حسب رأيه. يصوّر الفيلم خلال استعراض صورة المرأة، أفلام الماضي التجارية، كيف كانت تتمكّل بالقصص الميولودية والمطارادات وجرائم القتل والمخدرات والجنس والعنف والزواج القسري والحمل والإجهاض وتمزّق المرأة الإيرانية بين الحداثة والتقاليد.

المخرجون الإيرانيون واصلوا عليه أفلام «الجاهل» JAHILI. أو الرجل الخشن الغليظ العنيف ولكن طيب القلب، الذي يتشاجر في الملاهي الليلية في تنافس على قلوب المغنيات والراقصات، لكنه يرغب في تخلصهنّ من نمط الحياة المتدنّي في هذه الأماكن والنجاة بهنّ من الاشرار. وهي «ثيمة» كانت موجودة أيضاً في الأفلام المصرية في الخمسينات.

ويتوقف الفيلم أمام ظهور المرأة غير حجاب أو غطاء الرأس والتخلص من الشادور التقليدي بعد صدور قانون في زمن الشاه الأول رضا شاه، عام 1936 عرف بقانون «كشف الحجاب» يحظر ارتداء الحجاب. ونرى انعكاس هذا على عدد من الأفلام.

ويتوقف «فيلمفارسي» أيضاً أمام ظاهرة تركّز هذا النوع من الأفلام في المدن الكبرى، وذهاب الفتيات من الريف إلى المدينة للبحث عن العمل، ويصوّر المدينة مكاناً حديثاً عصرياً، يعجّ بالأماكن الجذابة، وهي صورة كانت تتسق مع الرغبة الرسمية في الترويج للحداثة التي أدخلها نظام الشاه إلى إيران.

ومن أهم ما يذكره الفيلم ويدلل عليه بالصور، ما تعرّض له الكثير من السينمائيين بعد الثورة الإسلامية من تعنّت وعنف، فبعد وصول الخميني للسلطة في 1979، نشرت الصحف القومية في إيران استدعاء يطالب العاملين في صناعة الأفلام الشعبية الإيرانية (فيلمفارسي) ونجومها المشهورين، بالتمثّل أمام محكمة ثورية للتحقيق معهم. وقد صدرت عليهم أحكاماً بالمنع من العمل وتعرّض البعض منهم للسجن.

نظرة سلبية

أمام هذه النقطة تحديداً يتوقف الفيلم الثاني «النساء حسب نظرة الرجال». وهو ينقسم إلى أقسام عدة تحمل عناوين مختلفة، كلها تعبر عن النظرة السلبية لصناع السينما للمرأة: كام أو كزوجة مغلوقة على أمرها، أو كعاهرة، أو كقروية باحثة عن العمل في المدينة، أو كام يجب أن تبقى في المنزل ترعى الأبناء.. وغير ذلك من الصور النمطية التي يستعرضها ويعلق عليها من خلال مقاطع من 120 فيلماً من الأفلام الإيرانية التي لم يعد لها وجود، فالفيلم يعترف بأن النظام الإيراني الجديد الذي استولى على السلطة في 1979، قام بحرق وإتلاف مئات الأفلام. ويتوقف في البداية أمام صورة تظهر علب الأفلام التي يعلوها الصدا، ويذكر أنه استعان بالكثير من شرائط الفيديو من نوع VHS التي طبعت عليها هذه الأفلام.

مخرج الفيلم هو سعيد نوري، من مواليد 1974، درس السينما في جامعة طهران، ثم ذهب إلى فرنسا حيث واصل

من الأفلام التي عرضت في الدورة 49 من مهرجان روتردام السينمائي، شريطان من الأفلام التسجيلية الطويلة يشتركان في كونهما يهتمان بصناعة السينما الإيرانية في زمن الشاه، أي قبل انقلاب الخميني الذي يعرف بـ«الثورة الإسلامية» عام 1979 الذي غيّر وجه السينما الإيرانية وفرض عليها رقابة صارمة.

خوشباخت اختار لفيلمه اسم «فيلمفارسي» في كلمة واحدة، كوصف معبر عن السينما التجارية أو الأفلام الشعبية الرخيصة التي تشبه أفلام «حرف ب» التي كانت تنتج في هوليوود أو في مصر في زمن القطاع العام السينمائي في الستينات، وهي تصوّر عادة قصصاً ميولودية تتمكّل بالمبالغات والجريمة والعنف ومشاهد الرقص وقصص الحب والخيانة والشرف، وتصور المرأة في صورة نمطية.

أفلام النوع

يعرض الفيلم نماذج عديدة من هذه الأفلام، التي مضت وأصبحت أيضاً تحاكي الكثير من أفلام «النوع» genre في السينما الأميركية والإيطالية والمصرية بل وسينما بوليوود أيضاً. فلم يكن المخرجون يعرفون حدوداً، بل صنعوا أفلاماً على شاكلة أفلام الويسترن الأميركية، واقتبسوا القصص من هوليوود واستعانوا بالموسيقى الأصلية من أفلام سيرجيو ليوني، وخلقوا أنماطاً من الممثلات والممثلين كابطل لتلك الأفلام بحيث تحاكي أبطال الأفلام الشعبية في سينما الغرب. واستعانوا بالرقص الشرقي في مشاهد تدور في علب الليل والكاريهات على غرار الأفلام المصرية.

إن «فيلمفارسي» بشكل عام، ينعني تلك السينما الغارية التي كانت مزدهرة، والتي رغم كل ما يمكن أن يقال عن نمطيتها، كانت تعكس أنماط الحياة في المجتمع الإيراني، بل وكيف أصبحت المرأة قادرة على تأكيد حضورها، والتعبير عن قوتها، وكيف كان الرجال يستغلونها ويميلون لفرض السيطرة عليها أو حتى المساعدة في إنقاذها من السقوط في هذه الخطيئة من خلال النوع السينمائي الذي ابتكره

مخرج فيلم «فيلمفارسي» إحسان خوشباخت باحث وسينمائي ومؤسّس مهرجان للأفلام الكلاسيكية، من مواليد 1980 ويقيم في العاصمة البريطانية. ويعكس فيلمه بالتالي تحزّره من سطوة النظام، وتقديمه لأفلام الماضي التي كانت تحظى بشعبية كبيرة، من خلال نظرة مشبعة بالحنين والحب والتقدير، بل إنه يعقد أيضاً مقارنات ذكية بين ماضي السينما الإيرانية وحاضرها، ويتوقف أمام ما يطلق عليه «الشيزوفرينيا» أو حالة الغصام التي صبغت المجتمع الإيراني لسنوات طويلة في عهد الشاه الثاني، محمد رضا بهلوي، الذي أدخل الحداثة الأوروبية إلى البلاد، وكيف أن المجتمع كان يغرق في الحداثة ويستمتع بكل مزاياها، ولكنه كان في الوقت نفسه، حسب الصورة التي يقدّمها إحسان خوشباخت في فيلمه، يردّد عليها وينكص على عقبيه رافضاً إياها، وهو ما يرى إحسان أنه أتاح أرضية لما حدث في ما بعد بالفعل، وتمثّل في التخلف الجماعي عن مظاهر الحداثة وعودة المرأة إلى الشكل الريفي.

ورغم أنه يلمس فكرة الاستعداد المجتعي للتكوص عن الحداثة والذي سمح بتقبل فرض نمط حياة مختلف بعد قفّز الخميني وزمرته على السلطة، إلا أنه لا يتجاهل الفرض الجبرية والاضطهاد والترويع الذي وقع على نجوم السينما ومخرجيها وفي مقدمتهم أشهر الممثلات، فقد تمّ منعهنّ من العمل، وحوكم البعض الآخر، وسجن، كما دفع بعضهنّ إلى الانتحار.

يصف إحسان خوشباخت ما يصوّره فيلمه في مقال نشره بمصحفة الغارديان البريطانية (في 11 يوليو 2019)، فيقول «إنها قصة مأساة، سينمائية وحقيقية. لقد كانت إحدى نقاط التحول في الثورة الإيرانية، ولحظة حاسمة أعلن فيها موت السينما، عندما أشعل الإسلاميون النار في سينما ريكس في جنوب غربي إيران (في ميناء عبادن في 18 أغسطس 1978) عندما كانت السينما مليئة بجمهور يشاهد العرض الثاني لفيلم «الغزال» للمخرج مسعود كيميائي، وهو أحد أفضل الأفلام الشعبية الإيرانية وكانت الرقابة قد منعتة لفترة من العرض، وقد قتل في الحادث 420 شخصاً. ولكن من الرصاد عادت السينما الإيرانية مجدداً».

أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

«فيلمفارسي» للمخرج إحسان خوشباخت، و«النساء حسب نظرة الرجال» للمخرج سعيد نوري، فيلمان يكشفان لنا التجربة الكبيرة للسينما الإيرانية العريقة التي قضى عليها أن تقبع «خلف الحجاب»، بسبب القواعد الرقابية الصارمة التي فرضتها سلطة رجال الدين منذ الإطاحة بنظام الشاه، وتأسيس نظام دكتاتوري كاد بقضي على صناعة السينما، بل واضطهد السينمائيين ودفن الكثيرين منهم، إما إلى الهجرة للخارج، وإما التوقف عن العمل في الداخل.

هناك علاقة وثيقة بين الفيلم، فكلاهما يعتمد على مقاطع كثيرة من الأفلام الإيرانية التجارية التي أنتجت في إيران في الماضي. الفيلم الأول يُحسّر في تاريخ السينما الشعبية الإيرانية منذ أول فيلم إيراني ناطق عام 1932، والفيلم الثاني يركّز أكثر على الأفلام التجارية من الخمسينات إلى نهاية السبعينات.

حنين إلى الماضي

مخرج فيلم «فيلمفارسي» إحسان خوشباخت باحث وسينمائي ومؤسّس مهرجان للأفلام الكلاسيكية، من مواليد 1980 ويقيم في العاصمة البريطانية. ويعكس فيلمه بالتالي تحزّره من سطوة النظام، وتقديمه لأفلام الماضي التي كانت تحظى بشعبية كبيرة، من خلال نظرة مشبعة بالحنين والحب والتقدير، بل إنه يعقد أيضاً مقارنات ذكية بين ماضي السينما الإيرانية وحاضرها، ويتوقف أمام ما يطلق عليه «الشيزوفرينيا» أو حالة الغصام التي صبغت المجتمع الإيراني لسنوات طويلة في عهد الشاه الثاني، محمد رضا بهلوي، الذي أدخل الحداثة الأوروبية إلى البلاد، وكيف أن المجتمع كان يغرق في الحداثة ويستمتع بكل مزاياها، ولكنه كان في الوقت نفسه، حسب الصورة التي يقدّمها إحسان خوشباخت في فيلمه، يردّد عليها وينكص على عقبيه رافضاً إياها، وهو ما يرى إحسان أنه أتاح أرضية لما حدث في ما بعد بالفعل، وتمثّل في التخلف الجماعي عن مظاهر الحداثة وعودة المرأة إلى الشكل الريفي.

ورغم أنه يلمس فكرة الاستعداد المجتعي للتكوص عن الحداثة والذي سمح بتقبل فرض نمط حياة مختلف بعد قفّز الخميني وزمرته على السلطة، إلا أنه لا يتجاهل الفرض الجبرية والاضطهاد والترويع الذي وقع على نجوم السينما ومخرجيها وفي مقدمتهم أشهر الممثلات، فقد تمّ منعهنّ من العمل، وحوكم البعض الآخر، وسجن، كما دفع بعضهنّ إلى الانتحار.

يصف إحسان خوشباخت ما يصوّره فيلمه في مقال نشره بمصحفة الغارديان البريطانية (في 11 يوليو 2019)، فيقول «إنها قصة مأساة، سينمائية وحقيقية. لقد كانت إحدى نقاط التحول في الثورة الإيرانية، ولحظة حاسمة أعلن فيها موت السينما، عندما أشعل الإسلاميون النار في سينما ريكس في جنوب غربي إيران (في ميناء عبادن في 18 أغسطس 1978) عندما كانت السينما مليئة بجمهور يشاهد العرض الثاني لفيلم «الغزال» للمخرج مسعود كيميائي، وهو أحد أفضل الأفلام الشعبية الإيرانية وكانت الرقابة قد منعتة لفترة من العرض، وقد قتل في الحادث 420 شخصاً. ولكن من الرصاد عادت السينما الإيرانية مجدداً».

جزائريان للمرة الأولى على القائمة القصيرة لـ «البوكر» العربية

سنة كتاب من المشرق والمغرب بينهم كاتبة عراقية يضعون رواياتهم في الميزان



عالية ممدوح كاتبة تراهن على الجائزة بين خمسة كتاب

السلطة تحت زعم رفع راية المذهب أو العقيدة. أما رواية «التانكي» للعراقية عالية ممدوح، الصادرة عن منشورات المتوسط، فتتشغل بعلاقة الإنسان بالمكان المسلوب، وكيف يمكن بعد أربعة عقود من الزمن في المنافي، أن تتخيل الكاتبة عودتها إلى العراق، لتبدأ رحلتها في رصد التحولات الكبرى التي مر بها البلد والتغيرات التي حدثت في المجتمع، عودة أدبية، لكنها تلامس فيها مع أبطالها، ما طال المكان من تحولات.

وقد عد محمد الأشعري، الروائي والأديب المغربي الحائز على جائزة البوكر العالمية للرواية العربية، الرواية من أهم النصوص الأدبية التي كتبت حول بتر الأمكنة منا، واستألبها قصرا، حيث قال عن الرواية وأهميتها «إنني متأكد من أن رواية «التانكي» هي من أجمل وأعظم ما كتب في أدبنا العربي الحديث عن بشر الأمكنة منا، أو بترنا منها».

السابقة «البدل» رغم أنه لا علاقة بين الروائيتين.

ويقدم الرز في هذه الرواية تاريخا مختزلا بشكل فني ليعاين من خلاله الأزمنة السورية عبر ما اجتريه من أحداث وشخص، ليقرأ الواقع السوري ويكشف أسرارها ورؤاه للخلاص.

ويأخذ يوسف زيدان عنوان روايته «فردقان»، من اسم القلعة التي سُجن فيها الشيخ الرئيس ابن سينا سنة 412 هـ، وكتب فيها كتاب «الهداية»، و«رسالة القولنج»، و«قصة حي بن يقظان». وكان زيدان يُريد أن يؤكد أن عصر ابن سينا وما شاع فيه من تعصب وصراعات مذهبية وغلغليان يتكرر على نحو آخر بعد ألف سنة، وأنه لا سبيل لمواجهة شتات العصر والإرهاب الديني دون استدعاء تراث وفكر وعقلانية عظماء الفكر وعباقره العلم مثل ابن سينا.

ويؤكد زيدان أنه أراد في روايته كشف التشابه الكبير بين عصر ابن سينا وعصرنا الحالي، خاصة في ما يتعلق بالحروب الدائرة والصراع على

بيروت، عن الظروف الغامضة، التي يُعثر فيها على زكريا مبارك مقتولا عند حدود قريته، تل صفرا، بعد أيام على عودته من غربة طويلة بين أوروبا وأمريكا وأفريقيا، حيث اختار العودة محتفظا بلوحة «عارف الكمان الأزرق» لمارك شغال، التي أهدتها له صديقهته الباريسية. وتدور الشبهات حول أبناء العمومة، الذين ربما قتلوه طمعا في كنز توارثته العائلة، وقد أخفته الجدة تحت المنزل الذي شيدته لدى عودتها من أمريكا. وبأسلوب مشوق، تحكي الرواية قصة مقتل زكريا عند تقاطع خطر اختلقت فيه خرافات الذهب وحروب الأثقاء مع حب النساء الفرنسيات وودع الفروة الزائف وعداوات طائفية تظهر وتخفي منذ قرن ونصف القرن.

وتدور أحداث رواية خليل الرز «الحي الروسي»، وقد صدرت عن منشورات ضفاف والاختلاف (2019)، في حي افتراضي ينشئه الكاتب في ضاحية من ضواحي دمشق، كنا نعرفها إليه وإلى بعض شخصوه في روايته

وتتابع قبدوش «مع سعيد خطيبي وعبدالله عيساوي تحس أنك تقرأ الرواية الجزائرية بروح جديدة وموضوعات جديدة. وفي نظري إن العمل بمقوماته المتحققة من شأنه أن يثبت شرعيته، مع أن الجوائز ليست دائما هي المنصف لآداب. هنيئاً للرواية الجزائرية التي وصلت إلى هذا المستوى في جائزة مهمة كالبوكر في نسختها العربية وهذه علامة صحية جدا تعتبر إضافة وشهادة في حق السرد الجزائري».

لكل رواية تاريخ

أما الكاتب والروائي العربي رمضاني، فيقول إن «وصول الرواية الجزائرية إلى القائمة القصيرة للبوكر مكسب كبير ومهم للنص الجزائري الذي يبقى متميزا في طرحة واشتغالاته وانفتاحه على على أكثر من فضاء، في تصوري عمل سعيد خطيبي 'حطب سرايفو' نص متفرد جدا في تناوله للمأساة الجزائرية المتميزة مع حرب البلقان وانعكاس ذلك على كينونة الإنسان».

في روايته «الديوان الإسبرطي»، الصادرة عن «دار ميم للنشر» في الجزائر، يتعرض عبد الوهاب عيساوي لفترة تاريخية تمتد من 1815 إلى 1833، ويتطرق من خلالها إلى مسألة الوجود العثماني في الجزائر. حيث تبدأ الرواية مع معركة واترلو على أطراف بروكسل ما بين الجيشين الفرنسي والبريطاني، والتي انتصر فيها البريطانيون، وتنتهي بخروج اللجنة الأفريقية من الجزائر، وتشجع الرواية أحداثها عبر شخصيات تتشابه مصائرنا في سلسلة من الأحداث.

يُفاجئنا سعيد خطيبي (1984) في روايته «حطب سرايفو»، الصادرة عن منشورات الاختلاف وضاف (2018)، بالنقاط اللامتوقع، ويكتب نصا؛ سيرة بلدين، كل شيء يفرق بينهما ظاهريا، لكن شيئا فشيئا يدرك القارئ حجم التشابهات التاريخية والثقافية والإنسانية بينهما وخاصة ما يتعلق بالحرب الأهلية التي نشبت في البلدين.

وفي روايته يعود خطيبي إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي لمأساة الوقائع التاريخية المظورة؛ حيث ذهب إلى سرايفو، بحثا عن الجزائريين الذين تاهوا في البلقان، وطمرت سيرهم، ولم نعد نسمع عنهم شيئا. ويتلمس الكاتب مدى التشابه بين تاريخهم وتاريخنا، بين الجزائر واليوغوسلافة والهرسك تاريخ من الدم والخسارات، والكثير من الحب والفرص الضائعة أيضا.

أما جبور الدويهي فيسرد في روايته «ملك الهند» الصادرة عن دار الساقي في

ككل سنة بات الأدباء جمهور الأدب العربي ينتظرون موعد الإعلان عن القائمة الطويلة ومن بعدها القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية، التي مثلت سواء للكتاب أو القراء نافذة على المشهد الروائي العربي وما يعتمل فيه من أفكار وأساليب ورؤى.

الدورة الأولى للجائزة عام 2008 عن «مطر حزينان» لسدورة عام 2012 عن «تشريد المنازل»، وللقائمة الطويلة عام 2015 عن «حي الأميركان»، ويوسف زيدان، الفائز بالجائزة عام 2009 عن «عزّازيل». كما شارك الكاتب عبد الوهاب عيساوي في ندوة الجائزة التي عقدت في عام 2016، وهي ورشة إبداع للكتاب الشباب المهووبين.

وتبلغ قيمة الجائزة 50 ألف دولار، وتقدمها دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي بدولة الإمارات تحت رعاية مؤسسة جائزة البوكر في لندن.

ومن المنتظر إعلان الرواية الفائزة في الـ14 من أبريل عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وفي تصريح خاص بـ«العرب» قالت الناقدة والروائية الجزائرية فاطمة قبدوش عقب وصول روايات جزائرية إلى القائمة الطويلة ومن ثم القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «أظن أن الرواية الجزائرية بدأت تحقق خصوصيتها مع كتاب جدد بدأوا يشقون طريقهم ويبتعدون أساليبهم في حياكة السرد، ولابد للنقد أن يلحظ المأساة الروسية في بنية الرواية عما كانت عليه مع رواثي الجيلين السابقين.

الأعمال الروائية التي وصلت إلى القائمة القصيرة أغلبها روايات تبحث في التاريخ البعيد والقريب برؤى جريئة

الأحظ أن الشخصيات الروائية باتت أغنى وهي تحضر في المتون الروائية بطريقة مقننة، من خلال مواضعها في السرد والتعبير، وهو ما أعطى الفن الروائي فرصة لتأكيد خصوصيته عبر ما اجتريه الروائيون الجدد من لغة وتطلعات أدبية وجمالية. هذا ما حدث مع الرواية الجزائرية في العقد الأخير، والتي انطلقت عناوينها إلى فضاءات الإبداع العربي والعالمي».

وتضيف الناقدة «الجيل الجديد من كتاب الرواية الجزائريين خرج من دائرة المعاناة وكتب بصدق متحمدا كل الحواجز التي عانى منها داخل الوطن ليثبت أن إبداعية العمل الروائي وحدها الكلمة الفصل».



«مدينة الألف مئذنة» عاصمة للثقافة الإسلامية

مهرجان نواكشوط للشعر في دورة خامسة

ويتضمن برنامج المهرجان حفل تكريم الشعراء مغربي مباركة البراء، ومحمد الحافظ أحمدو، والشيخ بيان (ابوشجة)، ويقدم الحفل التكريمي الإعلامي محمد بديدي.

أما اليوم الثاني فتبدأ فعالياته بقراءات شعرية بمشاركة الشعراء مباركة البراء، وعثمان بون عمر لي، ومحمد المامون محمد، وتقديم الإعلامية منى محمد، وتقام ليلاً أمسية شعرية يشارك فيها محمد الحافظ أحمدو، وأحمد بولمساك، ومحمد أجد.

أما اليوم الثالث من فعاليات المهرجان فتقدم خلاله قراءات شعرية يشارك فيها أربعة شعراء، هم محمد المشري باب، ومحمد المهدي محمد محمود، ومحمد محفوظ، وأبو لبلا، ويديرها محمد الأمين الناتي، كما تقام في نفس اليوم أمسية شعرية يشارك فيها: الشيخ بيان (ابوشجة)، وأحمد أبوالمعالى، والحسن محم، ومحمد عبدالله الشيباني، وتديرها الإعلامية وردة أباه.

● الشارقة - تحت رعاية الشارقة، تنطلق الدورة الخامسة من مهرجان نواكشوط للشعر العربي، الثلاثاء الحادي عشر من فبراير الجاري، وتتواصل فعالياته حتى الـ13 من الشهر ذاته، بتنظيم من بيت الشعر في نواكشوط، وبمشاركة 14 شاعرا. وصرح بذلك عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، مضيفا «إن بيت الشعر بنواكشوط أسهم في تفعيل الحراك الثقافي في موريتانيا، كما لعبت الدورات السابقة من المهرجان دوراً بارزاً في الكشف عن مواهب شعرية جديدة، ليصبح البيت وجهة للمبدعين والشعراء الشباب، واحتضنهم ليقدّموا أبرز نتاجهم الإبداعي».

وقال العويس «يمثل المهرجان تنويعاً للعمل السنوي لبيت الشعر، الذي نجح في استقطاب الشعراء من خلال سلسلة من الفعاليات تتنوع بين الأمسيات والندوات، عززت بدوره التواصل الثقافي بين المبدعين ومهوّوهم في محيط إبداعي وأدبي خلاق».

وقد ساهم موقع القاهرة الاستراتيجي على حافة الدلتا بين نهر النيل شرقا، وجبل المقطم غربا، في التفاعل البشري المستمر مع الموقع، وكانت الفترة منذ القرن التاسع إلى الخامس عشر -المعروفة أيضا بعصر النهضة الإسلامية- عصراً ذهبيا للمدينة، عندما كان للرواد من العلماء والأطباء والفلكيين وعلماء الدين والكتاب تأثير قوي ومكانة كبيرة امتدت إلى ما يتجاوز حدود العالم الإسلامي.

والعاصمة المصرية القاهرة، تعد نموذجا متميزا للمعمار الإسلامي؛ حيث تضم الكثير من النماذج المعمارية الفريدة، من عصور الأمويين والطلونيين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين، ونظرا إلى وفرة وثراء هذا المعمار الذي يزين القاهرة، فقد عرفها العلماء والمؤرخون والجمهور باسم «مدينة الألف مئذنة».

ونذكر أن منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) تأسست عام 1979 وتتخذ من المغرب مقرا، وهي تضم في عضويتها 54 دولة.

التي تعكس تفرد الشخصية المصرية والعاصمة المصرية العريقة».

ويشمل البرنامج عروضاً فنية من أبرزها المسرحية الغنائية «القاهرة في ألف عام» التي قدمت لأول مرة عام 1969، وكذلك معارض كتب ومسابقات للفنون في مجال التصوير والتصميم، إضافة إلى تخصيص جائزة لأفضل مشروع ثقافي لمدينة القاهرة وجائزة أخرى لأفضل منتج للصناعات التقليدية، وتسجيل بعض المواقع الجديدة على قائمة التراث في العالم الإسلامي، واختيار أحد المعالم الأثرية بالقاهرة لترميمه وإعادة تاهيله.

وقال نجيب الغياتي مدير الثقافة بمظلة الإيسيسكو إن القاهرة «مدينة العيش المشترك، تتعايش فيها ثقافات متعددة وحضارات وديانات مختلفة، وهي أبلغ مثال ونموذج لترجمة رؤية الإيسيسكو الجديدة التي تريد أن تجعل برنامج الاحتفال بعواصم الثقافة في العالم الإسلامي مشروعا ثقافيا استراتيجيا وقوة دبلوماسية ثقافية نامعة تبرز جهودنا لتصبح صورة العالم الإسلامي وحضارته».

يزخر بها التراث الإسلامي للعالم وتقديم صورة حقيقية عن الحضارة الإسلامية العريقة».

وأضافت «أعدت وزارة الثقافة المصرية برنامجا حافلا احتفالا بهذه المناسبة، تشارك فيه كل قطاعاتها وهيئاتها وبالتنسيق مع عدة وزارات، ويتضمن الكثير من الأنشطة والفعاليات



اختيار القاهرة هذا العام عاصمة للثقافة الإسلامية تأكيد لمكانة مصر في ملتقى للثقافات

● القاهرة - كشفت وزارة الثقافة المصرية عن ملامح الأنشطة والفعاليات التي ستقيمها اعتبارا من أبريل القادم بمناسبة اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية.

وتتسلم القاهرة مشعل عاصمة الثقافة عن المنطقة العربية من تونس، في إطار برنامج بداته منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عام 2001 باختيار ثلاث مدن كل عام كعواصم ثقافية عن المنطقة العربية والمنطقة الأفريقية والمنطقة الآسيوية.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالديم في مؤتمر صحافي انعقد مؤخرا «ياتي اختيار القاهرة هذا العام عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي تأكيدا لمكانة مصر في العالم الإسلامي باعتبارها ملتقى للثقافات عبر الأزمنة والعصور، كما يأتي داعما ومكرسا للهدف المشترك الذي نسعى جميعا إلى تحقيقه وهو توطيد الأواصر الثقافية بين الشعوب الإسلامية من خلال إقامة الجسور لحوار إبداعي وتعزيز التواصل الفكري بينها، وكذلك إبراز قيم التعايش والتسامح التي

بي.أم.دبليو تغير فلسفة ابتكار المقاعد

● ميونيخ (ألمانيا) – قدمت شركة بي.أم.

دبليو الألمانية فلسفة جديدة لمقاعد السيارات بحيث تتيح للركاب وخاصة من يجلسون خلف مقرة القيادة متعة أكبر أثناء القيادة.

ويكثف عمالقة صناعة السيارات منذ فترة على تطوير مقاعد ذكية تراعي الإسترطاطات الصحية من أجل الحفاظ على صحة الظهر، كي ينعم قائد السيارة والركاب برحلة مريحة تخلو من الألم الظهر حتى خلال المسافات الطويلة.

الشركة الألمانية ستطرح مقاعدها الفاخرة بشكل قياسي في المستقبل القريب في موديلات الفئة السابعة الفارحة

وكشفت الشركة الألمانية مؤخرا النقاب عن المقعد الفاخر زيرو جي لانغر المخصص للركاب الأمامي، والذي يوفر أعلى معايير الراحة والأمان. وأوضحت الشركة الألمانية أنه يمكن إمالة المقعد الجديد إلى الخلف بمقدار 40 إلى 60 درجة من دون الإخلال بمعايير السلامة.

أنظمة الملاحة الرقمية تجتاح الموديلات الحديثة

يتزايد جنوح مصنعي السيارات إلى اعتماد الأنظمة الرقمية بما فيها نظام الملاحة، الذي اجتاحت معظم الموديلات الحديثة لقناعة المطورين بجدوى هذا التطبيق الذي وضع حدا للنمط التقليدي للسيارات رغم بعض السلبيات.

● برلين - تعد تطبيقات الملاحة دبلا جيدا لأنظمة الملاحة المثبتة في السيارات من قبل الشركات المنتجة. وبطبيعة الحال تمثل التطبيقات الحل للموديلات التي لم يتم تجهيزها بهذا النظام الحيوي من الأساس.

ومع قرار الاستعانة بنظام ملاحة في السيارة تبدأ المعاناة وصعوبة الاختيار بسبب كثرة الموديلات المعروضة، والتي تتنوع بين تطبيق الهاتف الذكي ونظام الملاحة الجوال مع الحامل والنظام المدمج، ولكل منها مميزات وعيوب.

ويتوفر بجانب تطبيق غوغل مابس لأجهزة أندرويد وخرائط أبل لأجهزة الآيفون العديد من البدائل الأخرى التي تثرى هذه التقنية.

وترى الخبرة التقنية ناناليا تير، من الرابطة الألمانية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن تطبيقات الملاحة تتمتع بميزة خاصة لقائدي السيارات، لاسيما إذا لم يكن هناك جهاز مثبت من الأساس، فضلا عن أن هذه التطبيقات تتميز عن الأنظمة في ما يتعلق بالتحديثات.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لتير قولها إنه "لا بد من الانتباه لتوفر بيانات كافية عبر الاتصال الدائم بشبكة الإنترنت أو تخزين الخرائط في وضع عدم الاتصال بالإنترنت للمسارات التي لا يتوفر عليها اتصال دائم".

ومن جانبها، أشار مايكل لينك الكاتب الصحافي في مجلة الحاسوب سي تي الألمانية إلى أن المستخدم يحتاج بالإضافة إلى تطبيق الملاحة إلى حامل مناسب في السيارة من أجل تثبيت الهاتف الذكي جيدا، وهو ما يسهل رؤية الشاشة واستخدام الجهاز بصورة أكثر أمانا.

ويحتاج الهاتف الذكي أيضا إلى التيسر الكهربائي؛ لذا عادة ما يكون كابل



تطبيقات ذكية أكثر نجاعة

المركبة الكهربائية الجديدة تتميز من خلال

المركبة الكهربائية الجديدة تتميز من خلال



راحة من الاسترخاء

شركات السيارات تتسابق لابتكار عجلات القيادة الذكية أنظمة للتحكم في وظائف السيارة بالإيماءات والأوامر الصوتية

عن العجلات أثناء القيادة الآلية. وتخطط الشركة أيضا لدمج المزيد من المستشعرات في المقود، من ناحية للتعرف على اليد بحيث تعرف السيارة ما إذا كان القائد قد وضع يده على المقود، ومن ناحية أخرى للتعرف على

الوظائف الحيوية، وهذا يسمح بقياس معدل ضربات القلب أثناء القيادة. وتوفر فولكسفاغن لوحة استعمال جديدة على يسار ويمين المقود مع أدوات تحكم حساسة للقائد تنبيهات

محسوسة، وسيتم اعتماد تقنية الاستعمال هذه قريبا في السيارة أي.دي 3 الكهربائية، ثم في طرز أخرى. وتتحقق المستشعرات الموجودة بالمقود مما إذا كان القائد يلمس المقود أم لا.

وأوضح رولاند أوته المطور لدى فولكسفاغن، أن تقنية هاندز - أوف ديتاكتن (الكشف عن اليدين) تضمن أن تنظر يد قائد السيارة موضوعة على المقود حتى في وضع القيادة شبه الآلي. وإذا لم يلمس قائد السيارة المقود لأكثر من 10 ثوان فسيتم لفت انتباهه بالعديد من بيانات التحذير.

ويتجه التطوير لدى فولكسفاغن نحو تقليل وظائف الاستعمال في المقود من أجل التخفيف عن كاهل قائد السيارة؛ لذا تعول الشركة الألمانية على الاستعمال بالإيماءات والأوامر الصوتية، مع العمل على تطوير التحكم بالأوامر الصوتية البيا، وإنما بشكل كهربائي. وبهذه الطريقة يمكن فصل حركة المقود

دور للمقود في السيارات المعتمدة على نظام القيادة الآلي، فضلا عن أن الإضاءة بالأحمر والأصفر والأزرق في حافة المقود تدعم التواصل بين القائد والمركبة وتحثه بصريا على اتخاذ الإجراء الصحيح.

وعلى الرغم من موضع الشاشة فإن المقود لم يستغن عن الوسادة الهوائية؛ فقد تم تصميمها خلفه لتنتقل في حال وقوع حادث ما عبر حافة المقود.

عجلة القيادة الحديثة أصبحت مزودة بنظام تحكم في وظائف السيارة بالإيماءات والأوامر الصوتية لزيادة راحة السائق

وفي المركبات آلية القيادة، التي تتبع المستوى 3، يتعين تدخل قائد السيارة في أي وقت وأن يكون المقود في متناول يده؛ لذا يجب ألا تتدخل عنه السيارة تماما، لكن ما يمكن تحقيقه في المستقبل هو أن المقود سينسحب قليلا، وهو ما سيخلق مساحة أكبر.

وأوضح شيلدرون أنه باستخدام تقنية ستير-باي واير (التوجيه بالتوصيل) لن يتم تمرير أوامر التوجيه البيا، وإنما بشكل كهربائي. وبهذه الطريقة يمكن فصل حركة المقود

يتسابق مصنعو السيارات على إدخال المزيد من التكنولوجيا المتطورة على الجيل القادم من الموديلات لتأمين المزيد من الراحة والأمان والسلامة، وخاصة في ما يتعلق بالمقود، حيث بات حجر الزاوية للكثير من الشركات باعتباره أحد أهم العناصر الأساسية في المركبة.

● لندن - أدخلت التكنولوجيا الحديثة تطورات كبيرة على عجلة قيادة السيارة من خلال إدراج وظائف وميزات جديدة بها تجعلها توفر للسائق تجربة قيادة

مريحة وفريدة تواكب خصائص العصر الحالي ولاسيما الأنظمة المتطورة للسيارات. ويمكن لمقود السيارة الحديث أن يقدم ما هو أكثر من وظيفة التوجيه؛ حيث تدمج بعض الشركات مثل

مرسيدس بعض موديلاتها ما يصل إلى 36 وظيفة بالمقود كخيارات الاستعمال لأجهزة السيارة مثل السماعات ونظام التلبيديا والاتصال الهاتفي. وفي المقابل، ذهبت شركات أخرى

لأكثر من ذلك، ألا وهو التحكم في وظائف السيارة من خلال أسطح حساسة بالمقود وأنظمة التحكم بالإيماءات والأوامر الصوتية. ومنذ 2016 باتت مرسيدس تعتمد

أيضا على أزرار تاتش كونترول للتحكم عن طريق اللمس؛ حيث يتم التمرير بالإصبع خلال القائمة التي يتم عرضها في مقرة القيادة.

ويمكن الوصول إلى شاشة العرض المركزية للملتميديا عبر هذه المساحات ذلك يعتمد على الاستخدام والمعلومات التي يريد المستخدم الحصول عليها من التطبيق؛ فالمستخدم الذي لا يحتاج "للمساعدة" عادة ما تناسبه التطبيقات المجانية؛ حيث يتم عرض بيانات حركة المرور البسيطة وحالة المرور الحالية للطريق المرغوب.

ويقترح معظم مقدمي الخدمات طرقا بديلة حتى أثناء القيادة إذا تغير وضع المرور. وقالت الشركة في بيان قبل أيام إنها قررت إحالة محركات الاحتراق الداخلي على التقاعد، حيث ستعتمد موديلاتها الصغيرة فور تو وكابريو وفور فورعلى سواعد محركات كهربائية بدءا من هذا الشهر ويسعر يبدأ من 22 ألف يورو.

وأشارت الشركة إلى أن سياراتها الكهربائية الجديدة تتميز من خلال التصميم الجديد لشبكة المبرد، والذي يفرق أيضا بين الموديلات ثنائية ورباعية الأبواب. كما قامت سماتر أيضا بتجهيز سياراتها بأضواء جديدة في المقدمة والمؤخرة، مع توقيع الشركة على غطاء حيز المحرك بدلا من الشعار.

وحصلت المقصورة الداخلية على تحديثات تم إدخالها على نظام التلبيديا، وبعض مواضع التخزين الإضافية، كما قامت سماتر بتوسيع الخدمات الرقمية، التي تقدمها السيارة. وتقع مهمة الدفع على عاتق محرك كهربائي بقوة 60 كيلوواط/82 حصانا، مع بطارية سعة 17.6 كيلوواط ساعة، وهو ما يتيح الوصول إلى مدى السير 159 كلم على الأقل.

وتتسارع موديلات سماتر من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 11.6 ثانية، بينما تقف السرعة القصوى على عتاق 130 كلم/س.



دخول مرتفع.

صحيفة «الدايلي ستار» اللبنانية ضحية جديدة للأزمات المالية

رئيس مجلس الوزراء حسان دياب ووزيرة الإعلام منال عبدالصمد نجد، إيلاء هذا الموضوع الأهمية التي يستحق.

وتفاقت معاناة وسائل الإعلام مؤخراً نتيجة انهيار اقتصادي متسارع يشهده لبنان منذ أشهر، وسط شح في السيولة ومخاوف من عدم تمكنه قريباً من سداد جزء من الدين العام المتراكم، بالتزامن مع ارتفاع مستمر في أسعار المواد الأساسية وفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الدولار.

وامتنعت وسائل إعلام عدة من صرف وقنوات تلفزيونية عن دفع رواتب موظفيها أو خفضتها بنسبة كبيرة، كما توقفت إذاعة «راديو» الناطقة باللغة الإنجليزية، قبل أيام عن البث بعد نحو 40 عاماً من انطلاقتها.

لا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي موالية لطرف سياسي معين، أو على الأقل مؤيدة لخط سياسي ما

و«الدايلي ستار» هي آخر المؤسسات الإعلامية، المرتبطة بالحريري التي تعلّق عملها لأسباب مادية، بعد توقف صحيفة المستقبل التي أسسها والده، رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، عن الصدور ورقياً مطلع 2019، بعد عشرين عاماً من بدء صدورها.

وفي سبتمبر من العام ذاته، أعلن الحريري تعليق العمل بتلفزيون المستقبل بعد 26 عاماً من تأسيسه، معللاً قراره بأسباب مادية.

وتفاقت مشكلات الحريري المالية خلال العامين الماضيين، ما أجبره في العام 2017 على تسريح المئات من الموظفين والعاملين من دون دفع كافة مستحقّاتهم مع إغلاق شركة «سعودي - أوجيه» للبناء والتعهدات في السعودية، بعدما ورثها من العائلة عن والده وكانت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

ولا توجد في لبنان وسائل إعلام مستقلة بشكل كامل، بل هي غالباً موالية لطرف سياسي معين، أو على الأقل مؤيدة لخط سياسي ما.

وبشكل عام، يشهد قطاع الصحافة في لبنان منذ سنوات أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، عدا عن ازدهار الصحافة الرقمية وتراجع عائدات الإعلانات.

واستغلت مؤسسات عدة من عاملين فيها، كما توقفت صحف عريقة عن الصدور، أبرزها صحيفة «السفير» نهاية العام 2016.

بيروت - أعلنت صحيفة الدايلي ستار الوحيدة الناطقة باللغة الإنجليزية الثلاثاء توقفها عن الصدور ورقياً بشكل مؤقت جراء صعوبات مالية، في وقت يعاني قطاع الصحافة في لبنان تدهوراً منذ سنوات فاقمته مؤخراً أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود.

ونشرت الصحيفة، التي تمتلك عائلة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري اسمها فيها، على موقعها الإلكتروني أنها «تأسف للإعلان عن تعليق مؤقت لنسختها الورقية نتيجة التحديات المالية التي تواجه الصحافة اللبنانية والتي فاقمها تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد».

وأوضحت أن هذا القرار جاء بعد «تراجع في عائدات الإعلانات إلى حدّ توقفها في الربع الأخير من العام 2019، كما في شهر يناير من العام الحالي». وخلال الأشهر الماضية، كشف موظفون في الصحيفة عن عدم تلقيهم رواتبهم. وقال صحافي غادر الصحيفة إنها العام الماضي إن الصحيفة تدّين للبعض برواتب سنة أشهر.

وفي العام 1952، أسس كمال مروّة، مالك ورئيس تحرير صحيفة الحياة العربية حينذاك، صحيفة «الدايلي ستار»، التي أغلقت أكثر من عشرة أعوام خلال فترة الحرب الأهلية (1975-1990)، قبل أن تعود إلى الصدور عام 1996.

ومن جانبها، أسفت نقابة محجري الصحافة اللبنانية، في بيان الثلاثاء، «أشد الأسف للقرار المؤلم الذي اتخذته الصحيفة». وأعلنت النقابة أن «هذا القرار الذي سبقتها إليه صحف ومطبوعات عدة يعبر خير تعبير عن أزمة الصحافة اللبنانية المستمرة من دون أن يتحرك المعنيون لوقف هذا التدهور الذي ينعكس سلباً على حياة العاملين في المهنة بشكل عام ويقاوم من أزمة البطالة الخائفة التي تضرب العديد من القطاعات». وأضاف البيان «النقابة التي يؤمّلها قرار الدايلي ستار، تهمها بالدرجة الأولى حقوق العاملين في الصحافة، خصوصاً

المحررين». وناشدت نقابة المحررين «الحكومة الجديدة، وتحديداً

عراقيان آخران بسبب تغطيتهما

للمظاهرات الشعبية، حيث توفي

مراسل قناة دجلة في البصرة

(جنوب شرق العراق)، أحمد

عبدالصمد، على إثر إصابته

برصاصة في الرأس، ليلحق

به المصور المرافق له صفاء غالي،

الذي فارق الحياة متأثراً بجراحه.

وبسقوط هؤلاء الثلاثة منذ بداية

العام، وصلت حصيلة الصحفيين

القتلى في العراق إلى ستة منذ بدء

الحراك الشعبي في البلاد.

ويقبع العراق في المرتبة 156

على جدول التصنيف العالمي لحرية

الصحافة.

والعراقية ففي كل ساحة منها قصص

يشيب لها الرأس وفي كل ساحة منها

أنهار دم وأطماع وصراعات دول

واستراتيجيات شركات ومصالح

واستقطابات شتى.

هذه الكثافة في الأحداث تلهي

الراي العام عن كوارث مناخية قادمة لا

محالة سوف تغير وجه الأرض وسوف

تدفع الملايين من البشر إلى الهم

من الزلازل والبراكين والتسونامي

والأعاصير والفيضانات إلى بقاع أخرى

يأمنون فيها من عوادي الطبيعة.

قديمًا قبل في الدراما الإغريقية

إن كل شيء في الكون قائم على فكرة

الصراع، وما نحن شهداء ما لا يحمي

من الصراعات والدراما اليومية بجميع

أبعادها فيما الصحفيون يتفقون

ويختلفون في الأساليب ويحاربون فيها

أحياناً.

فما الذي يجب على الصحفي

التركيز عليه لكي يلفت أنظار القراء

إليه؟ هل يشغل الراي العام بيع

فلسطين والمتاجرة بها أم بالخراب

الصحافة وهي في وسط العواصف

محاولات عزل العراق إعلامياً عن العالم تجري على قدم وساق

جماعات مسلحة تمنع التصوير في ساحات الاحتجاج



الناشطون أصبحوا إعلاميين

بتحمل مسؤوليتها عن مقتل العديد من المظاهرين منذ بدء الاحتجاجات الشعبية.

وفي هذا الصدد، أوضح مكتب الشرق الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود أن «الخطر لم يعد يطل فقط الصحفيين العراقيين الذين يغطون الاحتجاجات على الميدان، بل إنه أصبح يشمل حتى أولئك الذين يتحدثون عن المظاهرات في برامجهم».

وبيّنا نجحت اشتباكات عادل من الموت، لقي المصور الصحفي يوسف ستار حتفه قبلها بعشرة أيام عندما أصيب برصاصة في الرأس أثناء تغطية احتجاجات في حي باب الشرقي وسط بغداد.

وفي 10 يناير، قُتل صحفيان عراقيان آخران بسبب تغطيتهما

للمظاهرات الشعبية، حيث توفي

مراسل قناة دجلة في البصرة

(جنوب شرق العراق)، أحمد

عبدالصمد، على إثر إصابته

برصاصة في الرأس، ليلحق

به المصور المرافق له صفاء غالي،

الذي فارق الحياة متأثراً بجراحه.

وبسقوط هؤلاء الثلاثة منذ بداية

العام، وصلت حصيلة الصحفيين

القتلى في العراق إلى ستة منذ بدء

الحراك الشعبي في البلاد.

ويقبع العراق في المرتبة 156

على جدول التصنيف العالمي لحرية

الصحافة.

غنى عنه لوسائل الإعلام التقليدية في تغطياتها اليومية للنظواهرات.

وطالبت الجمعية المنظمات الدولية والجهات المعنية بضرورة التدخل لمنع عزل العراق إعلامياً عن العالم، وسلب حق التعبير عن الرأي.

ومن جانبها، دعت بعثة الأمم المتحدة في العراق الاثنين إلى حماية حرية التعبير لجميع العراقيين دون خوف. وقالت في بيان «يجب حماية حرية التعبير لجميع العراقيين دون خوف أو تهديد».

وأضافت أن «التهديدات ضد أولئك الذين يعبرون عن آرائهم تقوض الزخم نحو تلبية مطالب الشعب الشريفة وإطالة الأزمة».

وتدعو المنظمات المدافعة عن حرية الصحافة السلطات العراقية إلى بذل جهود لضمان حرية عمل وسائل الإعلام وحماية الصحفيين في العراق.

وكان الشهر الأول من عام 2020 مروءاً بالنسبة للصحافة العراقية، حيث قُتل ثلاثة صحفيين بينما نجت رابعة من محاولة اغتيال.

وعبرت منظمة مراسلون بلا حدود عن قلقها البالغ إزاء تصاعد وتيرة الهجمات على الإعلاميين.

ونجت الصحافة العراقية اشتباكات عادل من محاولة اغتيال الخميس 30 يناير في العاصمة بغداد، حيث أطلق رجال مسلحون النار عليها.

وكانت المذبحة طالبت السلطات

بتواصل ترهيب العاملين في المجال الإعلامي في العراق، إذ منعت جماعات مسلحة التغطيات الصحافية في ساحات التظاهر ووصل الأمر إلى منع الناشطين من تصوير الاحتجاجات بالهواتف المحمولة.

الساحات، بالإضافة إلى منع ناشطين من التصوير حتى بأجهزة الهاتف المحمول من قبل جهات عدة داخل ساحات التظاهر.

العراق يقبع في المرتبة 156 على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود

وحلت مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن وسائل الإعلام في نقل ما يجري على الأرض، وتحول الناشطون إلى إعلاميين، اعتبروا أن مسؤوليتهم مضاعفة بإيصال رسائل شعبيهم إلى العالم.

ومن أجل نشر معلوماتهم التي تتناقض مع الرواية الرسمية، يعدد الكثير من الشبان إلى استخدام هواتفهم المحمولة للتصوير والنشر. وقال تقرير لبيت الإعلام العراقي، إن مواقع التواصل الاجتماعي توقّعت على وسائل الإعلام التقليدية في الكثير من الجوانب، بل وأصبحت مصدراً لا

بغداد - حذرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق من قيام جماعات غير حكومية بمنع الصحفيين من أداء مهامهم في ميادين الاحتجاج. وتتبع الجماعات ميليشيات مسلحة تحاول واد الاحتجاجات بأي طريقة.

ووفق بيان الجمعية، نتيجة القمع المستمر للصحافة والإعلام والذي مارسه مجاميع مسلحة أو مجموعات محتجة، بعد السابرة الخطيرة التي شهدها بغداد، من اقتحام وإغلاق مجموعة من وسائل الإعلام، تضطر العديد من وسائل الإعلام لاستخدام مقاطع فيديو الناشطين.

ويشار إلى أن هيئة الإعلام والاتصالات كانت قد أصدرت أوامر بإغلاق 19 وسيلة إعلام، وهو ما أدى إلى مغادرة معظم الصحفيين في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية إلى خارج العراق أو إلى إقليم كردستان.

وأدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة الانتهاكات بمختلف أشكالها، التي طالت الصحفيين العراقيين منذ انطلاق تظاهرات أكتوبر، وسط صمت حكومي مريب.

كما حذرت من إمكانية تصاعد أعمال العنف داخل ساحات التظاهر نتيجة لغياب الرقيب الذي يضبط إيقاع

الصحافة تضربها عواصف القرن

والعواصف التي تضرب بلدانا عربية عدة أم بالاستعداد للأوبئة القاتلة والفكاته التي يمكن أن تنتشر بعطسة شخص واحد لتبديد الآلاف من البشر بل الملايين.

وكان هذا العالم المتماكب العظيم صار من الهشاشة إلى درجة اختلطت فيه عواصف السياسة بعواصف الطبيعة بعواصف الحروب والصراعات بعواصف الأوبئة الفتاكه بعواصف الفقر والتصحّر وهجرة القرى والتكدس في مدن ملوثة، فإين هو الصحافي من كل هذا وإلى أين عليه أن يلتفت ويلتفت الانظار؟

الصحافي قبل أن يقرر أسبقياته سوف يكون في مواجهة شؤون وقضايا الدار، أي الداخل اليومي والمعاناة التي يعاني منها الناس في العديد من البلدان العربية إذ الكل تقريباً يشكو وإن لم يشك فهو متأثر بما يجري من حوله ومتعاطف مع المتضررين في كل أرض وبذلك تتفاقم الأولويات وتشغلات الصحافة وهي في وسط العواصف.

والعراقية ففي كل ساحة منها قصص يشيب لها الرأس وفي كل ساحة منها أنهار دم وأطماع وصراعات دول واستراتيجيات شركات ومصالح واستقطابات شتى.

هذه الكثافة في الأحداث تلهي الراي العام عن كوارث مناخية قادمة لا محالة سوف تغير وجه الأرض وسوف تدفع الملايين من البشر إلى الهم من الزلازل والبراكين والتسونامي والأعاصير والفيضانات إلى بقاع أخرى يأمنون فيها من عوادي الطبيعة. قديمًا قبل في الدراما الإغريقية إن كل شيء في الكون قائم على فكرة الصراع، وما نحن شهداء ما لا يحمي من الصراعات والدراما اليومية بجميع أبعادها فيما الصحفيون يتفقون ويختلفون في الأساليب ويحاربون فيها أحياناً.

فما الذي يجب على الصحفي التركيز عليه لكي يلفت أنظار القراء إليه؟ هل يشغل الراي العام بيع فلسطين والمتاجرة بها أم بالخراب

وعلى الجانب الآخر، توجّ الشهر الأول بعاصفة القرن التي عصفت بأوروبا بطلاق بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

الصحافي ينتقل عبر المنصات الإخبارية فلا يشاهد أمامه سوى عواصف ضربت العديد من الساحات وبقيت آثارها

وعواصف أخرى بالانتظار. هنا سوف تتزاحم عناوين الصفحة الأولى

والأسبقيات بزاح بعضها بعضاً، تكملها قصص يرسلها

صحافيون عن مآلات الصراع على الساحات الليلية

واليمينية والسورية

والسورية

والسورية

تهديدات إيران كفيلة بإدارة الرؤوس فما بالك برد عاصف ومدمر من طرف الولايات المتحدة.

ومرت العاصفة الأولى بدك الصواريخ الإيرانية ليس أرضاً أميركية بل أرضاً عراقية يقيم عليها الأميركيان

قاعدة لهم وهم مختبئون أصلاً تحت أنفاقها وطبقاتها الأرضية.

وبينما كان الصحفيون يحتشدون من حول الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسماع رايه في احتمال إطاحته قريباً،

كان هو يلوح بنوقيقه الغريب وإلى جانبه رئيس الوزراء الإسرائيلي

ليعلن عما يسمى صفقة القرن، فيما كان صحفيون

آخرون فأغري الأقواء لهعا من وباء القرن الذي يعصف

بالصين والعديد من دول العالم.

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

استبشر الناس خيراً قبل حوالي شهر من الآن بقدوم العام الجديد.

توالى ظهور المتنبيين والعرفانين والمنجمين وقراء الطالع على الشاشات وتفاعل أصحاب الأبراج بأن هذا العام هو عام السعد.

لم يلفت كثيرون وسط الأحلام والأمانى السعيدة التي رسمها المنجمين إلى كلمة قالها واحد منهم، إنه عام التحولات الكبرى.

إنها حقاً عواصف القرن التي بدأت ولم يكمل الشهر الأول أيامه حتى قيل إن هذه السنة قدماها خضراوان بمعنى أنها قادمة ومعها تحولات غير مسبوقة.

ففي عشية ليلة وضحاها حبست البشرية أنفاسها من اندلاع صراع كارثي قد يقضي إلى حرب عالمية ساعة

اتتالت الولايات المتحدة كلا من قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس وكانت



كثافة في الأحداث تلهي الرأي العام عن كوارث مناخية قادمة سوف تغير وجه الأرض وسوف تدفع الملايين من البشر إلى الهمرب إلى بقاع أخرى يأمنون فيها من عوادي الطبيعة

صحافة اليوم تضربها عواصف شتى وعليها وعلى طواقمها أن تحتمي بغرفة الأخبار وتتماسك جيداً، لاسيما ونحن في أول مضممار ماراثون العام ولا يزال أمامنا الكثير من المجهول الذي تحمله الأيام لهذه الأروقة الصحافية التي ظلت تبحث عن الأحداث الكبرى حتى تهافتت عليها تباعاً.



#وائل_غنيم مناضل الكيبورد عاد من جديد

تغريدات الناشط المصري الجديدة تفصح تمويل إعلام الإخوان



#وائل_غنيم الناشط المصري الذي ساهم في تفجير ثورة يناير في مصر يعود لتصدر المشهد الإعلامي بعد حديثه عن إعلام جماعة الإخوان ودور قطر في تمويله ورسم سياساته.

واشنطن - عاد الناشط المصري المثير للجدل وائل غنيم إلى دائرة الضوء مجدداً. وتصدر اسمه الترتد في مصر على تويتر بعد هجومه على قنوات جماعة الإخوان ورموزها.

وينشر غنيم على حسابه في تويتر وفيسبوك تدوينات ومقاطع فيديو تهاجم قطر التي تمول جماعة الإخوان وترسم سياساتها.

ويعد غنيم، من بين أبرز أيقونات ثورة 25 يناير 2011 بمصر. وأسس في يونيو 2010 صفحة "كلنا خالد سعيد" على فيسبوك، تضامناً مع الشاب خالد سعيد الذي توفي بعد تعرضه للضرب والتعذيب على أيدي رجال شرطة في مدينة الإسكندرية شمال القاهرة في الشهر نفسه. واعتقلت السلطات المصرية غنيم بعد يومين من اندلاع الثورة، وحبسته في مبنى مباحث أمن الدولة مغمض العينين لمدة 12 يوماً، لكنها أفرجت عنه يوم 7 فبراير 2011 بعد حملة شعبية واسعة للمطالبة بإطلاق سراحه، واشتهر بتصريحه "أنا لست بطلا، أنا كنت وراء كيبورتري فقط، أنا مناضل الكيبورد، الأبطال هم الذين نزلوا واستشهدوا في شوارع مصر".

وعرف عن غنيم انتقاده لجماعة الإخوان التي سرقت الثورة وفق تعبيره وأيد الإطاحة بحكمها في 3 يوليو 2013. وبعد فترة قصيرة غادر مصر وابتعد عن الساحة السياسية حتى عاد مؤخرًا.

وعرف عن غنيم الذي كان يعمل في شركة محرك البحث غوغل، ويقع في الولايات المتحدة منذ سنوات، بمعارضته للنظام السياسي في مصر إلا أنه ظهر مؤخرًا في مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تحذر من الفوضى التي تسعى جماعة الإخوان لإشاعتها في مصر. ومن بين التغريدات التي نشرها غنيم مؤخرًا:

@Ghonim

اقتراح لقطر بفتح باب الهجرة لأفراد جماعة الإخوان من كل مناطق العالم العربي والإسلامي وعقد أول تجربة ديمقراطية قطرية فريدة من نوعها. ووعده إذا نجحت التجربة ولم ينقلب عليكم الإخوان أن تستفيد من التجربة. #أحزوم.

وانتقد غنيم، في مقطع فيديو، ما سماه "دعوة قطر إلى الديمقراطية من خلال قنوات تلفزيونية"، مثل الجزيرة وقناة العربي المولتين من قطر، بالإضافة إلى قناة مكملين التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، معتبرا أن قطر تحارب الأنظمة السياسية العربية من خلال تلك القنوات. كما وجه غنيم على صفحته بتويتر، رسالة للمقاوم المصري محمد علي الذي أعلن اعتزاله السياسة بعد فشله في حشد المصريين للنزول إلى الساحات بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير قائلا "أنا أوجه رسالة لأخي محمد علي، ألتهم يا محمد يا علي، أخوك وائل غنيم الذي نزل في 2011 وحرض الناس على النزول يقول لك إن الكلام ده غلط وحبوب (سيفسد) البلد". وتابع قائلا "نحن نزلنا عن جهل في 2011 مبنعش نكر الجهل، نعدز بجهلنا مرة ولكن لا نعدز بجهلنا مرة أخرى".

كما نشر غنيم، مقطع فيديو آخر عبر صفحته الشخصية فيسبوك، استهدف خلاله العاملين في قناة الجزيرة القطرية. وذكر غنيم، شخصا يدعى انس حسن المسؤول بقناة الجزيرة عن المواقع

الإلكترونية، مؤكداً أنه يحاول ابتزازه ليصمت. وفي مقطع فيديو منفصل، وجه وائل غنيم رسالة ثانية إلى قناة الجزيرة، قال فيه "أنا أتحدى قناة الجزيرة القطرية أن تستضيفني في برنامج لاتكلم فيه عن الثورة المصرية بصفتي مؤسس صفحة كلنا خالد سعيد وأول من أشعل شرارة الثورة باعتراقاتكم".

وتشهد العلاقات بين مصر قطر، توترا كبيرا، منذ 2013، في أعقاب الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، فيما تشارك مصر إلى جانب السعودية والإمارات والبحرين في مقاطعة قطر، احتجاجا على تدخلها في شؤون الدول العربية وتمويل جماعات إرهابية.

وأعاد مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بث مقاطع فيديو لمداخله غنيم عبر سكايب على قناة مكملين التي تبث من تركيا.

وكان القائمون على القناة يأملون من وائل الحشد للنزول إلى الشوارع بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير المصرية لكن المذيع سيد توكول فوجئ بحديث الناشط المصري عن المخابرات

القطرية ودورها بالأحداث في مصر كما تحدث غنيم عن المال القطري ودوره بتمويل قنوات جماعة الإخوان التي تبث من تركيا.

وتساءل الناشط عن دور الفلسطيني معزاً التميمي بما يحدث في مصر قائلا "ما هي خبرات الإخواني عزام التميمي السياسية ليجلس على مائدة حوار مع القطريين لرسم ملامح مجريات الأحداث في مصر". وأضاف "القطريون عددهم 300 ألف ويريدون أن يحددوا سياسة بلد فيها 100 مليون مثل مصر".

وقال غنيم "أنتم تقيمون في قطر وتركيا وتحملون جنسياتهما وتريدون تغيير السياسة في مصر، قطر ليس فيها سياسة ولا ديمقراطية وكذلك تركيا ومع هذا تريدون التدخل في سياسة مصر".

وتهكم "دولة خالية من أي نوع من الحرية تريد نشر الديمقراطية في مصر؟" وأثار حوار غنيم جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وهاجم محسوبون على جماعة الإخوان القناة لاستضافتها وائل غنيم.

وحذفت القناة مقاطع فيديو للمقابلة من صفحاتها، بعدما فضح تلاعبها بالصور إذ نشرت القناة أجزاء منه

مغردون عراقيون: مقتدى الصدر لا يخجل

وعلى مدار الأيام الماضية، رصد عراقيون استخدام ميليشيات الصدر الرصاص الحي والأسلحة البيضاء، لفض المظاهرات في عدد من المدن العراقية وقد وثقوا ذلك في مقاطع فيديو ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي.

يا أخي أجعل.. أجعل.. استحي شوية.. أجعل غططت روحك وأتابعك المطيعين على العمى يوحد حتى الميليشيات التي سميتها

وعدة ما غلط نفسها بيه! الوقعة ما اعتدت على طلاب وطالبات في وضع النهار.. وأنت الآن تعترف كون جماعتك اعتدوا، أجعل لخطر الأنبياء.. اعتذر من الناس وروح لطبيب نفسي خل يعالجك.

وقال آخر: @Husseinallii يا أخي أجعل.. أجعل.. استحي شوية.. أجعل غططت روحك وأتابعك المطيعين على العمى يوحد حتى الميليشيات التي سميتها وعدة ما غلط نفسها بيه! الوقعة ما اعتدت على طلاب وطالبات في وضع النهار.. وأنت الآن تعترف كون جماعتك اعتدوا، أجعل لخطر الأنبياء.. اعتذر من الناس وروح لطبيب نفسي خل يعالجك.

سيد يد أتابعك تلطخت بالدماء هاليومين وهسة (الآن) يلة غردت؟! لو خفت من العقوبات ع فلوسك.

وتحكم آخرون من الصدر "نو العقلية البسيطة والفكر المحدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى"، متسائلين "كيف يمكن لميليشيات عناصرها لا يقرأون أو يكتبون ويريدون حماية المدارس".

ورد معلقون على الصدر بمقاطع فيديو من ساحات الاحتجاج تظهر اعتداء ميليشياته على المظاهرين.

وتحكم آخرون من الصدر "نو العقلية البسيطة والفكر المحدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى"، متسائلين "كيف يمكن لميليشيات عناصرها لا يقرأون أو يكتبون ويريدون حماية المدارس".

ورد معلقون على الصدر بمقاطع فيديو من ساحات الاحتجاج تظهر اعتداء ميليشياته على المظاهرين.

وتحكم آخرون من الصدر "نو العقلية البسيطة والفكر المحدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى"، متسائلين "كيف يمكن لميليشيات عناصرها لا يقرأون أو يكتبون ويريدون حماية المدارس".

ورد معلقون على الصدر بمقاطع فيديو من ساحات الاحتجاج تظهر اعتداء ميليشياته على المظاهرين.

جيوش الإلكترونية تابعة للتيار الصدري تحاول الدفاع عن الصدر عبر تشويه مبادرة القبعات الحمراء

واعتمد عناصر ميليشيات مقتدى الصدر، الثلاثاء، على الطليعة المظاهرين في ساحة التحرير بالعاصمة العراقية، بغداد، حيث وثق ناشطون هجمات الصديريين بمقاطع فيديو نشرت على سائل التواصل الاجتماعي أيضا.

ورداً على هذه الاعتداءات من ميليشيات الصدر، تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ «إرهاب القبعات الحمراء»، تصدر الترتد على تويتر في العراق، وشارك فيه الآلاف من الأشخاص، تعبيراً عن رفضهم لممارسات الصدر وميليشياته.

كما أعلن المظاهرون عن إطلاق مبادرة "أصحاب القبعات الحمراء" رداً على القبعات الزرقاء التي ترتديها

وميليشيات الصدر، وتم استخدام هذا اللون، في دلالة على دماء ضحايا المظاهرين، وكذلك للدلالة على سلمية من يرتديها، وتمسكه بالمطالب الأساسية للاحتجاجات. وقال حساب:

إطلاق مبادرة «القبعات الحمراء» دلالة رمزية لدماء الشهداء (المرح) الوحيد للثورة) #الثورة مستمرة

وتداول ناشطون صورة لوثيقة موقعة بالدم، من المظاهرين والتي قالوا فيها "نحن الموقعون بدمائنا عهداً على أن نستمر بثورتنا حتى آخر قطرة من دماننا ودماء الشهداء ونصرة المظلوم على الظالم".

وحاولت الجيوش الإلكترونية تشويه مبادرة القبعات الحمراء، ونشرت بعض الحسابات صورة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعتمر قبعة حمراء. وكتب حساب:

يرتدون القبعات الحمراء مقلدين سيدهم ترامب فتذكرت الكتبية الحمراء الأموية التي قتلت الإمام الحسين .

وكان لافتاً أن معظم الحسابات وهمة تحمل صوراً وأسماء رمزية مهمتها الوحيدة الدفاع عن الصدر وتشويه المحتجين.

أبرز تغريدات العرب

MmaQaret

عائلتك لم تنزل بسلسلة من السماء وقبيلتك ليست هي المبشرة بالجنة، النسب لا يرفعك في عيون الخلق.. الأخلاق الرفيعة وحسن التعامل مع البشر والصدق في القول والعمل والبعد عن الرياء هذه الأمور ترفعك درجات ودرجات

Sh3rj

"من يصنع السعادة بداخلك هو من يستحقك".

word_5858

"كنت أظن أن الذي يجنني سيحبني حتى وأنا غارق في غلامي، حتى وأنا مليء بالندوب النفسية، حتى وأنا عاجز عن حب نفسي، سيحبني رغمًا عن هذا.. ولكن لا، لا أحد يخاطر ويدخل بده في جب بشر، كلهم يريدوننا بنسختنا السعيدة، الظلام لنا وحدنا"

eshd3waa

أنا كل يوم أشرب 2 لتر ماء: عشان مثل ما أنتو عارفين طبعاً أنه الورد إذا ما انسقى يذبل.

ma573573

الإسلاموي والعروبوي مُتَوَحِّدان رغم الاختلاف / الصراع الظاهري، كلاهما يصدر عن وعي واحد، عن ذات النسق الثقافي، فالإسلاموي عربوبوي يحكم المقدمات الأولى التي صنعت وعيه؛ مثلاً أن العربوبوي إسلاموي يحكم النتائج / الممارسات التي تتجلى في تفاصيل المسلك الأخلاقي العام (بالمفهوم الأوسع للأخلاق).

BEEMoo

"قليل أن فاقد الشيء لا يُعطيه، وهذا ليس بالضرورة، ففاقد الشيء قد يُعطيه بحجم الله بما فقد! فعندما تفقد حنان الأم قد تصبح أما حنونة على أولادها جداً لكي لا يشعروا بما شعرت به.. وعندما يفقد فقهه في من أحب قد يصبح مصدر الثقة لمن أحبوه.."

maanaljizzani

كان اكو بطالة وفساد وميليشيات... هسة اكو بطالة وفساد وميليشيات... وشهداء! ليش ممكن تخلص الثورة؟! «العراق-ينفض

lulushaalan_

"لا أعرف كيف لا تتوقف أرجلنا عن المشي حين نفقد شخصاً نحبه؟ ألم تكن تمشي لا على قدمينا بل على قدميه؟ ألم تكن النزهة كلها من أجله؟ ألم يكن هو النزهة؟"



sundarpichai

ساندار بيشاري المدير التنفيذي لغوغل



الثورة مستمرة



الشباب يعبرون عما يعيشونه

ملاعب كرة القدم في شمال أفريقيا منابر الشباب الغاضبين

أغاني الألتراس لا تخلو من شعارات الاحتجاج على الوضع العام



الأمن في مواجهة هيجان الجماهير

ورغم انحسار فضاءات التعبير في البلد، شهدت مباراة للنادي الأهلي بالقاهرة العام الماضي انطلاقات تظاهرات صغيرة مناهضة للسلطة، وهو أمر نادر في فترة حكم عبدالفتاح السيسي. وكان جواب السلطات سريعا بالاف من الاعتقالات شملت أيضا صفوف الألتراس. ورغم كل شيء يبقى الملعب بالنسبة لطارق، أحد مشجعي الرجاء "أقل عرضة للمخاطر، يمكن أن نعبر داخله دون مشاكل".

ترجي وادي النيص الفلسطيني بلعب راس في يناير 2018. غير أن القيود التي اشترطت إلغاء حفلة بداية المقابلة التي اعتُبت بصفة خاصة، وتقليص العدد المسموح به للجماهير، وتأجيل اللقاء أكثر من مرة، دفع إدارة النادي إلى إلغاء المقابلة والاكتفاء بتكريم عناصر الفريق الفلسطيني الضيف، لتخرج الأغنية ساخطة منددة، مجددة دعمها للقضية الفلسطينية وتضامنها مع الفلسطينيين. أما في مصر فلعبت مجموعات الألتراس دورا نشيطا في الربيع العربي.

فقط من انطلاقات مظاهرات 22 فبراير الراضة للعهد الخامسة، أطلق التراس اتحاد العاصمة أغنية سياسية تنادي بالحرية وتدعو لإسقاط النظام "الفاسد". وجاءت الأغنية تحت عنوان "اولتيميا فريبا"، وهي عبارة لاتينية تشير إلى الرئيسة لمشجعي الرجاء على نوبتر عن "تايبدها المطلق لكافة معتقلي الرأي بالملكة".

وفي الجارة الجزائر، شكلت مدرجات الملاعب منذ السبعينات متنفسا للتعبير السياسي، العنيف أحيانا، بالنسبة لشباب يجدون صعوبة في تمثل مستقبل مشرق.

وتعود هذه الظاهرة إلى سنة 1977 عندما رددت جماهير نادي شعبية القبائل أغاني تطالب بالاعتراف بالهوية الأمازيغية للجزائر. وأطلق مشجعو مولودية الجزائر أغنية "عام سعيد" التي تنتقد بشدة تآكل النظام القضائي وتتهم ضمنا سعيد بوتفليقة الأخ والمستشار الخاص للرئيس المستقيل. أما مشجعو نادي الاتحاد الرياضي الحراشي فقد اشتبهوا باغنيتهم "شكون سبابنا؟" (من المسؤول عن مصائبنا؟) في إشارة مباشرة إلى الدولة باعتبارها مسؤولة عن هشاشة أوضاع الشباب الجزائريين.

ويسجل المؤرخ الفرنسي جان بيار فيلو، في مؤلفه بالفرنسية "الجزائر، الاستقلال الجديد"، أن "الألتراس تحولوا في الواقع إلى التيار الأكثر تنظيما وهيكلية" في إطار هذه الحركة الاحتجاجية التي ترفض أن تتخذ أي شكل من الأشكال التنظيمية التقليدية.

وتظل الميادين الكروية في تونس أيضا، بعد ثورة 2011، فضاءا للتعبير عن المطالب الاجتماعية والسياسية من خلال أناشيد وتيفوهات، ويعد نشيد "يا حياتنا" للتراس النادي الإفريقي المثال الأبرز على ذلك.

و اشتهرت أغنية بإمضاء جماهير جمعية الترجي الرياضي التونسي، فيها مناصرة حزنية للقضية الفلسطينية وتدنيد بزمن الخيانة لدى الحكام الذين باعوها بالمال والسلطة.

كانت الأغنية ردة فعل قوية على الشروط الأمنية المحففة على لقاء وندي كان فريق الترجي سيسضيف فيه

فيه السياسيون والوسطاء التقليديون يلعبون الأدوار المنوطة بهم".

ويتجاوز هذا الالتزام السياسي أحيانا ميادين الكرة إلى فضاءات أخرى حيث عبرت مؤخرا إحدى المجموعات الرئيسية لمشجعي الرجاء على نوبتر عن "تايبدها المطلق لكافة معتقلي الرأي بالملكة".

وبطبيعة الحال، بصم الألتراس الجزائريون الحركة الاحتجاجية التي ولدت قبل سنة ضد ولاية خامسة للرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة، بصمتهم المتميزة. وتحولت أغنية "لاكاسا دي مرادية" التي أدبها التراس نادي اتحاد العاصمة إلى نشيد لهذا الحراك، واستوحت عنوانها من المسلسل الإسباني الشهير "لاكاسا دي بابل" للدلالة على قصر المرادية مقر الرئاسة في الجزائر، أما كلماتها فتتحدث عن تدهور الأوضاع في البلاد مع توالي عهداث رئاسة بوتفليقة وكيف "بحضر النظام لعهد الخامسة".

وفي 17 فبراير 2019، أي قبل بضعة أيام ومدرجات الملاعب تتحول إلى فضاء للتعبير عن أوضاع تتميز باحتقان اجتماعي وفوارق بين الفئات وانتشار مظاهر الفساد السياسي

ويرى الصحافي عبد الرحيم بورية مؤلف دراسة بالفرنسية حول "الألتراس في المدينة" أن هذه التعبيرات "تكشف الكثير من الصعوبات التي يعانيها الشباب" و"تتداخل فيها السياسة والرياضة". ويلفت إلى أن مجموعات الألتراس "يعتبرون أنفسهم خارج المنظومة رافضين أن يتم استعمالهم". وبالنسبة للباحث في الشؤون الرياضية منصف بلخياط، يمثل هذا الأسلوب "نوعا جديدا من الاحتجاج لا يتطلب أي ترخيص (...) في وقت لم يعد

ملاعب كرة القدم متنفس للشباب، يصرخون ويرقصون ويفرحون لفوز لا يستفيدون منه شيئا، ويحزنون لخسارة لا يدفعون ثمنها، هي محاولات للتخلص من غضب مكبوت تراكم من الهم اليومي، وتحولت في السنين الأخيرة خاصة، لملاعب دول شمال أفريقيا إلى منبر للاحتجاج عن الواقع الاجتماعي والسياسي في أغانيهم التي أصبحت تحمل شعارات تدین الأوضاع التي وصلت إليها بلدانهم.

● الدار البيضاء (المغرب) – تحولت مدرجات ملاعب كرة القدم في بلدان شمال أفريقيا أكثر من أي وقت مضى إلى منابر يشكو فيها الشباب ضيق الأفق، ويوجهون من خلالها أحيانا انتقادات لسلطات بلدانهم.

وأضحى نشيد "في بلادي ظلموني" رمزا لهذه الظاهرة في المغرب، لكنه تخطى حدود مدرج "المكانة" معقل التراس الرجاء البيضاوي العريق في المملكة ليردد في تظاهرات الحركة الاحتجاجية التي تهب الجارة الجزائر منذ عام. وألفت هذه الأغنية، التي حصدت 9 ملايين مشاهدة على موقع يوتيوب، المجموعة الموسيقية "لآلتراس إيغلز"، ويردها الآلاف من مشجعي النادي في مبارياته وسط الشهب الاصطناعية.

وتصف كلماتها بالدرجة المغربية شبابا يعيشون "تحت غيمة"، في مدينة "سرقة الأموال وتقاسمها مع الأجانب" و"تهريب مستقبل جيل بكامله".

ورأى فيها الروائي المغربي عبدالله الطايص عند صدورهما في 2018 "أغنية يائسة، معبرة، صادقة ودون أي حشو".

ويقول خالد وهو أحد مشجعي نادي الرجاء البيضاوي، "إنها تعبر عما يعيشه الآلاف من الشباب في الأحياء الشعبية"،

ويضيف مرافقه أيوب على هامش إحدى مباريات النادي بالدار البيضاء، "إننا نعبر عن معاناتنا داخل الملعب".

ولا بشكل جمهور الرجاء البيضاوي استثناء في هذا الصدد، ففي المغرب كما الجزائر وتونس تحولت مدرجات الملاعب لمثل هذه التعبيرات، إزاء أوضاع تتميز

مغنيات الراب في فرنسا ينافسن الرجال على منصة الموهبة



هناك فرق شاسع بين الفترة التي كانت تغني فيها ديامز الراب وبين الفترة الراهنة، أنا وصلت إلى عالم يعتبر فيه الراب أكثر شعبية

والارتجالية من خلال "راب دو في" و"رابور" أو صفحة "تو فو دو سال". وتشير إلواز بوتون إلى أن "شركات الإنتاج الموسيقي توقع عقودا مع مغنيات الراب، لكنها في المقابل تعيد تشكيل هوية جديدة لهن، إذ يطلب منهن التخلي عن غضبن أو تغيير مظهرهن". وتعترف شيلا بأنها اضطرت إلى لجم أنوثتها في البداية "كي لا يظن الناس بانني أمارس الإغواء، لكنني أعدت إظهارها ما سمح بتقبل عيويي وحساسيتي المفرطة".

إلى ذلك، يشير بينجامين كاشيرا، المدير الفني لمنصة "سوتيرين" الموسيقية إلى وجود "جنون حقيقي" في هذا العالم، علما أن هذه المنصة أصدرت مجموعة الراب الموسيقية النسائية الأولى في نوفمبر الماضي بالتعاون مع مجموعة "راب دو فيل".

ويتابع، "كانت المجموعة مؤلفة من 300 عضو قبل سنوات، أنا الآن فهناك عشرة أعضاء جدد ينضمون كل أسبوع. لقد حصلت النساء على الثقة بعد تأخير طال لنحو 15 إلى 20 سنة بالمقارنة مع الرجال. لكنهن يتميزن بجمعهن بين التطرف والأصالة من دون ادعاءات".

ومن المتوقع إحياء حفلة جديدة لـ "راب دو فيل" في أبريل المقبل، بالتعاون مع "سوتيرين"، وستشارك فيها خمس فئات مبتدئات، عسى تبرز بينهن ديامز جديدة.

سكان الضواحي ويعاقب النساء بطريقة مباشرة". وثمة أسلوب الراب الصلب المنماشى مع الصور النمطية الجنسية، كذلك الذي يقدمه بوبا وببي. أن ال، لكن في المقابل، تبرز أنماط جديدة أكثر أنثوية وفي الوقت نفسه تفرط في تقديم الرسائل الجنسية مثل كادري بي ونيكي ميناغ في الولايات المتحدة.

بالنسبة إلى مغني الراب غرادور، "إنها مسألة عقليات ووقت، ونحن نعرف بأن الأميركيين يسبقوننا بعشرة أعوام".

إلى ذلك، يبرز جيل جديد في عالم الراب، مثل لو جوس التي تقول، "إن كنت تبحث عن فتيات في موسيقى الراب فانا هنا". ويضاف إليها الكثير من المغنيات الجددات مثل فيكي آر، وبيرلي وإلواستر ونيارا وترابيسي دو سا ولالا.

وتشير شيلا، مغنية الراب البالغة 25 عاما، التي أطلقت البومها الثاني في العام 2019 إلى "وجود أرضية مهياة، ولكن قلة من النساء استعلن فرض أنفسهن".

وتضيف، "هناك فرق شاسع بين الفترة التي كانت تغني فيها ديامز الراب وتتحمل أحكام المجتمع القاسية وبين الفترة الراهنة. أنا وصلت إلى عالم يعتبر فيه الراب أكثر شعبية".

تجد مغنيات الراب على شبكات التواصل الاجتماعي جمهورهن الأول الذي يتابع مسابقاتهن الحرة

في فرنسا في محيط خطير، لذا كان التوجه إلى هذا النوع من الغناء بمثابة تحد لهذه الحياة الصعبة. في الولايات المتحدة، أرض الهيب هوب الخصبة عالميا، تبرز مغنيات كثيرات مثل كادري بي وإليزو. وفي أماكن أخرى، تبرز وجوه جديدة وتحقق نجاحا لافتا مثل الأسترالية سامبا ذا غرايت والأوكرانية أليونا اليوفا، لكن عند الحديث عن مغنيات الراب في البلدان الناطقة بالفرنسية، لا يبرز سوى اسم ديامز على الرغم من اعترافها في العام 2012. في الواقع، هناك نساء كثيرات يغنين الراب منذ فترات طويلة، وتبرز بينهن مواهب لافتة، لكنهن لم يحققن بعد شعبية كبيرة، مثل كاسي وكيكي أركانا وبيلي بربلوك ولالغال أو شاي.

تقول إلواز بوتون مؤسسة "مدام راب"، وهي منصة إعلامية عبر الإنترنت موجهة للنساء والمثليين في عالم الهيب الهوب "لقد سئمت من مقولة عدم وجود نساء في موسيقى الراب".

كما ترى أن هذا التأخر الفرنسي في عالم الراب غامض، خصوصا في ظل توافر "مواهب كثيرة وبروز الكثير من النساء في الحفلات".

وتعزو إلواز بوتون الوضع إلى "اندوب الكثيرة التي يعاني منها الراب، إنه عالم يكره النساء ويحاكي

وفي فرنسا، تنتشر موسيقى الراب، لكن المغنيات في هذا المجال غائبات عن المسارح إلى حد كبير، إلا أن جيلا جديدا من هؤلاء الفنانات بدأ يخترق المشهد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ويعتبر فن الراب بمثابة المنفذ للكثير من الشباب وخاصة المهاجرين الذين يعيشون



● باريس – بعدما كان لفترة طويلة مجالا ذكوريا بامتياز، انفتح عالم الراب بصورة كبيرة على النساء خلال السنوات الأخيرة خصوصا بدفع من فنانات كثيرات يردن إسماع أصواتهن للعالم. وتشكل أغاني الراب منذ عقود فنا متمردا يخرج عن قواعد المألوف، وقد يعبر بلغة لا تعترف أحيانا بالخطوط الحمراء، عن انشغالات المجتمع، خاصة فئة الشباب.

كثيرات غنين الراب ولم يحققن الشهرة



إهدار هائل للموارد الغذائية

كمية الفاكة الفاسدة التي يتم التخلص منها. وأضاف أنه في المتوسط يتخلص تجار التجزئة من 5 في المئة من الثمار، وهي مسالة لها عواقب بيئية أيضا. وذكر كورتيس "لقد قلنا لأحد تجار التجزئة الذين نتعامل معهم إننا إذا قمنا بخفض الكمية المهدرة من الفاكة بنسبة 2 في المئة، فسوف يكون ذلك مساويا لتوفير الطاقة الكهربائية لـ 26 منزلا سنويا.. من المنطقي تماما أن نقوم بالعمل الصائب".

غير أن تبني مثل هذه التقنيات ما زال أمامه طريق طويل. فالمواردون يدفعون ثمنها، ولكن الفائدة الحقيقية تصب في الدرجات الأدنى من سلسلة التوريد أي عند تجار التجزئة، وهو ما يؤدي إلى تعقيد الفكرة من ناحية نموذج العمل، على حد قول كوري. وتضيف أنه ليس من الواضح ما إذا كان المستهلكون سوف يكونون مستعدين لدفع مبالغ أكثر نظير شراء منتج بفترة صلاحية أطول، كما أنه ليس من المعروف حتى الآن حجم تكلفة هذه التقنية، ويقول موات إن الأسعار تختلف بشكل كبير بسبب اختلاف الظروف الجوية أو عوامل أخرى نادرا ما يلتفت إليها المستهلك. كما أنه سوف يكون تطبيق تقنيات خاصة بتمديد صلاحية الأغذية في سلاسل التوريد أمرا معقدا ومكلفا إذا ما كانت المسألة تتطلب معدات أو تدريب عمالة موسمية. وهنا تأتي نقطة التفوق التي تتمتع بها "هايزل" حيث أن المنتجين والموردين الذين جربوا بدائل أخرى عديدة، يميلون إلى مرونة وسهولة استخدام تقنية هايزل. ويقول ريفيد أورتيجا مدير عمليات التغليف في شركة "أورشارد فيو شيري" المتخصصة في زراعة الكرز بولاية أوريغون الأميركية "لا بد أن تكون التقنية بسيطة وإلا لن تكون لها قيمة".

الغذاء نفسه، فعلى سبيل المثال، أظهرت الاختبارات أن معالجة ثمرة الكمثرى غير الناضجة بكيس هايزل يعطيها فترة صلاحية أطول تتراوح ما بين سبعة إلى عشرة أيام، علاوة على ثلاثة إلى أربعة أيام أخرى بعد اكتمال نضج الثمرة. وأضاف أن تجربة المادة على الأسماك ولحوم الدواجن والأبقار أظهر أن بإمكانها تمديد فترة صلاحية هذه المأكولات ما بين أربعة إلى ستة أيام. ومن جانبه أفاد باتريك كورتيس مدير التطوير بشركة "ميشن بروديوس"، وهي أكبر شركة لزراعة فاكهة الأفوكادو في العالم إن الشركة وجدت أن ثمار الأفوكادو الناضجة التي لا بد أن تباع خلال فترة تتراوح ما بين يومين إلى خمسة أيام بمجرد عرضها في المتاجر، يمكنها أن تظل طازجة لفترة ما بين سبعة إلى عشرة أيام عند معالجتها بمادة هايزل.

وأضاف أنه بمجرد أن تصل هذه الثمار المعالجة إلى ذروة النضج، فإن بعضها يظل صالحا حتى بعد تقطيعها إلى شرائح وتركه في درجة حرارة الغرفة لمدة أسبوعين. وطوّرت شركة "ميشن" منتجاتها بالاشتراك مع شركة هايزل يحمل اسم "أفولاست"، وقد تم تجربته بالفعل في أسواق التجزئة، كما تعزز طرح منتجين آخرين، حسبما يقول كورتيس، الذي يفضل في الوقت الحالي مادة هايزل مقارنة بغيرها من المواد الكيميائية التي تؤدي نفس الغرض نظرا إلى سهولة استخدامها. وأوضح كورتيس أن الشركة تستثمر في هذه التقنية للمساعدة في الحفاظ على صلاحية ثمار الأفوكادو عندما يتم نقلها في رحلات طويلة عبر المحيط، كما أنها تساعد تجار التجزئة الأميركيين على توفير أموالهم عن طريق تقليل

طبيعي من الخضروات والفاكة وتؤدي إلى تدهور تماسكها ولونها وملسها. وتنبعث من الأكياس الصغيرة مواد مقاومة للإيثيلين بشكل مستمر حيث تقوم بتغيير طبيعة الهواء داخل عبوة التخزين دون التأثير على الأغذية داخلها. ويقول موات إنه في حين أن تقنية التعامل مع الإيثيلين ليست جديدة، إلا أن الأكياس الصغيرة التي تنتجها شركته اكتسبت شعبية كبيرة، بفضل سهولة استخدامها سواء في حقول البامية في هندوراس أو في مصانع تعبئة الأفوكادو في الولايات المتحدة. وتعكف الشركة حاليا على تطوير تفاعلات كيميائية لمقاومة الميكروبات، وسوف يتم قريبا طرح أغلفة مقاومة للميكروبات في الأسواق لحماية بعض أنواع الفاكهة مثل الثوت من التعفن. وأوضح موات قائلا "يمكننا تمديد صلاحية أي نوع من الأغذية عن طريق استهداف التفاعلات الخاصة التي تؤدي إلى إفسادها، ودمج هذه التقنيات في وسائل التغليف المعمول بها حاليا". وتتوقف فترة الصلاحية التي تستطيع مادة هايزل تمديدها على نوعية



وتشير التقديرات الحكومية إلى أن نحو 40 في المئة من الأغذية التي يتم تصنيعها سنويا في الولايات المتحدة وحوالي نصف المنتجات الزراعية لا يتم الاستفادة منها. وفي الوقت ذاته، فإن الأغذية التي لا تؤكل تمثل العنصر الأول في مستودعات القمامة، ويضاف إلى هذه الخسائر الماء الذي يهدر في زراعتها والطاقة التي تستهلك في نقلها من مكان إلى آخر. تقول ألكسندرا كوري مديرة قسم رأس المال والإبداع في مؤسسة ريفيد إن توجيه الأغذية إلى الجهات الخيرية قد يؤدي إلى الاستفادة منها بدلا من إلقائها في صناديق القمامة، ولكن الحلول الرامية إلى منع الإهدار من المنبع، عن طريق تمديد صلاحية الغذاء "تنطوي على مزايا اقتصادية كبيرة فضلا عن فوائدها البيئية".

وتتوافر تقنيات تمديد صلاحية الأغذية منذ فترة طويلة، ولكنها شهدت مؤخرا طفرة كبيرة في الابتكارات التي توسع نطاق استخدام هذا الخيار، وتوضح كوري أنه تم في العام الماضي ضخ استثمارات بقيمة 185 مليون دولار في مشروعات تهدف إلى مقاومة إهدار

الغذاء. وتأسست شركة هايزل لتكنولوجيا عام 2015 بواسطة مجموعة من الخريجين من جامعة نورث ويسترن، وقد جمعت حتى الآن 18 مليون دولار، من بينها مليون دولار في صورة منح من وزارة الزراعة الأميركية، وأصبح لها عملاء في 12 دولة في الأميركيتين. وتتمتع الشركة أكياسا صغيرة تشبه أكياس الملح والبهارات التي يتم توزيعها مع الوجبات السريعة، وتوضع هذه الأكياس الصغيرة في صناديق المنتجات الزراعية لوقف تآثرها بمادة الإيثيلين، وهي مادة كيميائية تنبعث بشكل

إبطاء عملية تعفن الأطعمة يحول دون إهدار الموارد الغذائية

تقنيات تمديد صلاحية الأغذية تشهد طفرة كبيرة

تعاني المجتمعات الحديثة من ظاهرة إهدار الطعام على الرغم من تفتشي الجوع في مختلف بلدان العالم، حيث أكدت منظمة الأغذية والزراعة أن الجوع العالمي في ازدياد؛ ومع ذلك، فإن ما يقدر بنحو ثلث جميع المواد الغذائية المنتجة على مستوى العالم تفقد أو تهدر، وفي إطار البحث عن آليات للحد من فساد الأغذية طوّر خبراء في الولايات المتحدة الأميركية تقنية جديدة للحفاظ على صلاحية الأغذية لفترة طويلة.

● **نيويورك -** قال آيدن موات رئيس شركة "هايزل تكنولوجيز" في الولايات المتحدة الأميركية "اتصور أنه سيكون من الممكن حرقيا خلال الشهور الـ 18 المقبلة أن يشتري المستهلك صندوق موز ثم يضع داخله كيسا من مادة 'هايزل' مرة كل شهر، وسوف تكون لديه ثمرات موز لا تقس إلى الأبد".

وتندرج شركة "هايزل تكنولوجيز" في إطار موجة جديدة من الابتكارات التي تهدف إلى إبطاء عملية تعفن الأطعمة، ويصف الخبراء هذا الاتجاه بأنه سلاح رئيسي في المعركة ضد الإهدار الهائل للموارد الغذائية.

● **تجربة مادة هايزل على الأسماك ولحوم الدواجن والأبقار أظهرت أن بإمكانها تمديد فترة صلاحيتها ما بين أربعة إلى ستة أيام** وكشفت إحصائية بريطانية شملت 25 دولة تمثل ثلثي سكان العالم من الأكثر إهدارا للغذاء على مستوى دول العالم، عن ارتفاع معدلات إهدار الطعام إلى نحو 250 كيلوغراما من الأغذية للفرد سنويا في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عموما، وتعتبر تأثيراتها والاجتماعية والبيئية الاقتصادية وخيمة. وأكد الخبراء أن مشكلة الإهدار الغذائي ترتبط بالتقاليد ونقص الوعي في المجتمعات العربية، وحذروا من انتشار هذا السلوك في المطاعم والمناسبات، نظرا إلى أن العادات جرت على تقديم طعام أكثر من المطلوب. ومن جانبها لفتت مؤسسة ريفيد إلى أن الأسرة الأميركية المتوسطة تتخلص من 25 في المئة من مشترياتهم من المقالة، وهو ما يكلف أسرة مكونة من أربعة أفراد ما يقدر بـ 1600 دولار سنويا.

وتنتج الشركة مادة يمكنها تمديد صلاحية كافة أنواع الفواكه والخضراوات مثل الأفوكادو والثوت والكمثرى والبروكلي عن طريق إبطاء التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى حدوث العطب. وتستخدم بعض كبرى شركات الإنتاج الزراعي في العالم هذه التقنية لإرسال منتجاتها لدول أبعد دون أن تفسد، وكذلك لتقليل الكمية المهدورة من هذه المنتجات، إلا أن موات يقول من مكتبه داخل "يونيفرسيتي تكنولوجيا بارك" وهو مركز جديد للإبداع أقيم في حرم معهد إيلينوي للتكنولوجيا

● **تجربة مادة هايزل على الأسماك ولحوم الدواجن والأبقار أظهرت أن بإمكانها تمديد فترة صلاحيتها ما بين أربعة إلى ستة أيام**

وتنتج الشركة مادة يمكنها تمديد صلاحية كافة أنواع الفواكه والخضراوات مثل الأفوكادو والثوت والكمثرى والبروكلي عن طريق إبطاء التفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى حدوث العطب. وتستخدم بعض كبرى شركات الإنتاج الزراعي في العالم هذه التقنية لإرسال منتجاتها لدول أبعد دون أن تفسد، وكذلك لتقليل الكمية المهدورة من هذه المنتجات، إلا أن موات يقول من مكتبه داخل "يونيفرسيتي تكنولوجيا بارك" وهو مركز جديد للإبداع أقيم في حرم معهد إيلينوي للتكنولوجيا

جمال

كيف تحاربين مشاكل البشرة في الشتاء

الضمادات الباردة، مع مراعاة التخلي عن منتجات العناية المحتوية على مواد عطرية أو مواد حافظة؛ نظرا إلى أنها تسبب في تهيج البشرة. ومن جانبها أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن السيروم المحتوي على زيت القنب يمنح البشرة مظهرا شابا ومشرقا يشع نضارة وجوية. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت القنب يزخر بمضادات الأكسدة، ما يجعله سلاحا فعالا لمحاربة الشيخوخة، كما أنه يمتاز بتأثير مثير للاهتمام، ومن ثم يحد من تهيج البشرة، فضلا عن أنه يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها مظهرا متجاسنا.

وللتمتع بهذه الفوائد الجمالية، تنصح "إن ستايل" باستعمال السيروم صباحا ومساء، مع مراعاة تنظيف البشرة أولا، كما لا يجوز إغفال وضعه على الرقبة وفنحة الصدر أيضا، وبعد ذلك يتم وضع مستحضرات العناية كالمتعاد.

● **أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن البشرة تواجه الكثير من المشاكل في فصل الشتاء مثل الجفاف والاحمرار والحكة، وذلك بسبب برودة الطقس وهواء المدفأة الجاف واحتكاك الملابس الخشنة. وأوضح "هاوت.دي" أنه يمكن محاربة الجفاف من خلال استعمال كريمات العناية المحتوية على مواد فعالة مثل اليوريا والبانثينول وحمض البنزيك، حيث تعمل هذه المواد على ترطيب البشرة وتمنحها ملمسا ناعما كالحرير. ومن المهم أيضا شرب الماء بقدرة كاف من أجل ترطيب البشرة من الداخل. ويكمن محاربة الحكة من خلال استعمال لوشن الجسم الذي يحتوي على المنثول، في حين يمكن تخفيف الاحمرار من خلال استعمال**

● **أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن البشرة تواجه الكثير من المشاكل في فصل الشتاء مثل الجفاف والاحمرار والحكة، وذلك بسبب برودة الطقس وهواء المدفأة الجاف واحتكاك الملابس الخشنة. وأوضح "هاوت.دي" أنه يمكن محاربة الجفاف من خلال استعمال كريمات العناية المحتوية على مواد فعالة مثل اليوريا والبانثينول وحمض البنزيك، حيث تعمل هذه المواد على ترطيب البشرة وتمنحها ملمسا ناعما كالحرير. ومن المهم أيضا شرب الماء بقدرة كاف من أجل ترطيب البشرة من الداخل. ويكمن محاربة الحكة من خلال استعمال لوشن الجسم الذي يحتوي على المنثول، في حين يمكن تخفيف الاحمرار من خلال استعمال**

التمارين الرياضية لها نفس أثر القهوة على الذاكرة

المشي وأخذ جرعة من الكافيين. وأهم ما تقدمه هذه الدراسة يتمثل في أن التمارين الرياضية، بفوائدها طويلة الأمد، يمكن أن تساعد في تحسين المزاج والتركيز مثل الكافيين. ووجدت الدراسة أيضا أن التمارين الرياضية يمكن أن تساعد في تخفيف أعراض انسحاب الكافيين إذا ما قرر المرء تقليل نسبته.

● **أضافوا "لقد أجرينا دراسات لمعرفة أفضل الطرق التي تساعد الإنسان على خفض التوتر قبل يوم العمل، خلال الدراسات قمنا بطرح العديد من الأسئلة على نحو 150 موظفا يعملون في أكبر شركات البرمجة العالمية، الأسئلة كانت حول طبيعة العمل اليومية ووسائل النقل التي يستخدمها هؤلاء الموظفون للوصول إلى عملهم كل صباح".** وكشفت نتائج الاستجابات أن الموظفين الذين يأتون إلى عملهم كل صباح، مستخدمين الدراجات الهوائية أكثر إنتاجية ورضا عن عملهم وأقل توترا وإجهادا من الذين يستقلون السيارات أو وسائل النقل العام كل يوم. وأكد المختصون أن ركوب الدراجة يعتبر بمثابة النشاط المثالي الذي يؤثر إيجابيا على الحالة النفسية والجسدية للإنسان، حيث يساعد على تقوية عضلات الساقين بالنسبة إلى الرجال ويجعل النساء من ذوات السيقان المشقوق.

ولها بعض الآثار الجانبية. وترتبط أعراض مثل القلق وارتعاش الجسد، وبالطبع أعراض الانسحاب، بتناول الكافيين بشكل منتظم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن التمارين الرياضية والكافيين لهما تأثير مماثل، وكان التحسن في الذاكرة العاملة للمشاركين في التجربة الخاصة بالدراسة مماثلا بعد قضاء 20 دقيقة على جهاز

● **أولاند الدراسة. وكشفت دراسة كندية سابقة أن استخدام الدراجة الهوائية في الذهاب لمكان العمل بدلا من وسائل المواصلات التقليدية يساعد بالفعل على التخفيف من الشعور بالتوتر. ونهت الباحثون إلى أن ركوب الدراجة إلى مكان العمل كل صباح أمر لا يعمل فحسب على تحسين حالة الإنسان الصحية، بل يحميه أيضا من الإصابة بالتوتر في وقت لاحق من اليوم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتوجهون إلى أعمالهم بواسطة الدراجة الهوائية يشعرون بضغوط أقل في أول 45 دقيقة من بدء فترة العمل، وهو ما يعود بالآثر الإيجابي على أدائهم في العمل ويسمح لهم بأن يكونوا منتجين بقية اليوم. وقال الباحثون من جامعة كونكوردية كندية إن ركوب الدراجة الهوائية صباحا يعتبر أفضل وسيلة للتخلص من التوتر والإجهاد قبل بداية يوم العمل.**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

● **للهذه وللجسم أيضا. وكانت الآثار الجانبية لتناول الكافيين هي مصدر إلهام لدراسة أشرف عليها هاري بربايفيسيس، مدير مختبر التمارين الرياضية وعلم نفس الصحة بجامعة ويسترن في أونتاريو بكندا. وبقدر ما يبدو أن تناول فنجان من القهوة أمر جيد، لا يمكن التغاضي عن حقيقة أن الكافيين مادة مؤثرة نفسيا،**

منافسة شرسة مرتقبة في قرعة أبطال أفريقيا

6 فرق ترفع لواء الكرة العربية في دور الثمانية



ستكون أنظار محبي كرة القدم في القارة السمراء وال جماهير العربية على وجه الخصوص شاحصة صوب حفل قرعة الأدوار الإقصائية لبطولة دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية التي تقام في العاصمة المصرية القاهرة الأربعاء.

القاهرة - تقام قرعة دور الثمانية

لدوري أبطال أفريقيا 2020 في العاصمة المصرية القاهرة الأربعاء بأحد فنادق الجيزة المطلة على الأهرامات، وستشهد أيضا إقامة قرعة ربع نهائي الكونفدرالية وتضم المصري وبيرايميز المتاهلين لهذا الدور.

وترفع 6 فرق لواء الكرة العربية في دور الثمانية للبطولة الأهم والاقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء وهي الأهلي والزمالك المصريين والترجي والنجم الساحلي التونسيين، والوداد البيضاوي والرجاء البيضاوي المغربيين. وتستعد الفرق الست لخوض منافسة شرسة من جانب فريقي تي.بي مازيمبي الكونغولي الديمقراطي وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، من أجل الاحتفاظ بلقب البطولة التي توجت بها الكرة العربية في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ستتجنب أندية ربع النهائي مواجهة فرق من بلدانها حيث تاهل فريقان من كل من مصر وتونس والمغرب، ووقعت في نفس التصنيف حيث تواجد الترجي والنجم في التصنيف الأول، وبالتالي لن يلتقيا في الدور المقبل، ونفس الأمر مع الأهلي والزمالك في التصنيف الثاني والوداد والرجاء في الثاني أيضا. ويمتلك فريق الترجي أفضلية على كل أندية التصنيف الثاني حيث سبق له التتويج بدوري الأبطال على حساب كل منها في وقت سابق، حيث فاز على الزمالك في نهائي 1994 والسودا في 2011 و2019 والأهلي في 2018.

إثارة وتشويق

للمرة الأولى تضم الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال 8 أندية سبق لها التتويج بالبطولة، وهو ما ينذر بمزيد من الإثارة خلال الأدوار المقبلة للمسابقة. ويحمل الأهلي الرقم القياسي في عدد مرات

الفوز بالبطولة برصيد 8 القاب، فيما توج منافسه التقليدي الزمالك باللقب 5 مرات، متساويا مع مازيمبي.

وحصل الترجي على اللقب 4 مرات من بينها التتويج بالنسختين الماضيتين، في حين فاز الرجاء بالبطولة 3 مرات والوداد مرتين، وتوج النجم الساحلي وصن داونز باللقب مرة واحدة. وخلال القرعة، سيتم وضع الفرق المتاهلة إلى مستويين، حيث ستتواجد في المستوى الأول الفرق التي تصدرت مجموعاتها في دور المجموعات وهي مازيمبي والنجم الساحلي وصن داونز والترجي، فيما يضم المستوى الثاني الفرق الحاصلة على الوصافة في مجموعاتها، وهي الزمالك والأهلي والوداد والرجاء.

للمرة الأولى تضم الأدوار الإقصائية 8 أندية سبق لها التتويج بالبطولة، وهو ما ينذر بمزيد من الإثارة خلال الأدوار المقبلة

وسيتم اختيار ناد من المستوى الأول للعب مع ناد من المستوى الآخر، بشرط ألا يكون الفريقان صعدا من نفس المجموعة للأدوار الإقصائية. وتقام مباريات الذهاب على ملاعب أندية المستوى الثاني أحد يومي 28 أو 29 فبراير الحالي، فيما تجرى لقاءات العودة على ملاعب أندية المستوى الأول أحد يومي 6 أو 7 مارس المقبل.

وربما تسفر مواجهات دور الثمانية عن نهائيات مبكرة، حيث من المحتمل أن يلتقي الأهلي مع الترجي ليكرا المواجهة بينهما في نهائي نسخة المسابقة عامي 2012 و2018. ومن المحتمل أيضا أن يلتقي الترجي مع الوداد في إعادة لمبارائيهما بنهائى نسختي البطولة عامي 2011 و2019 اللتين حسمهما الفريق التونسي

سلسلة مشاكل شهدها الاتحاد القاري، وعشية انطلاق بطولة كأس الأمم التي استضافتها مصر الصيف الماضي. وبدأت سامورا مهامها في الأول من أغسطس، وشمل نطاق مسؤولياتها "الإشراف على الإدارة العملاقية للكاف بما يشمل الحوكمة والإجراءات الإدارية، لضمان فعالية واحترافية كل منافسات الكاف، ودعم النمو وتطوير كرة القدم في كل البلاد ومناطق الكاف". وكان رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو قدم السبت العديد من هذه التدابير في العاصمة المغربية الرباط على هامش اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي للعبة،

لندن - تناقش إدارة بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات، هذا الأسبوع، قرارها بشأن جائزة الصين الكبرى، وسط تكهنات باحتمال تضرر السباق الذي يقام يوم 19 أبريل من فيروس كورونا مثل رياضات أخرى.

وجائزة الصين هي الرابعة من بين 22 جولة هذا الموسم. وقال كريستيان هورنر، رئيس رد بول، إن الوضع يتم مراقبته عن قرب، مشيرا إلى "أنه يبق في حكم الاتحاد الدولي للسيارات وليبرتي ميدبا مالكة الحقوق التجارية للبطولة. هما مسؤولان عن صحة وسلامة ليس فقط جميع السائقين بل أيضا كل العاملين وكل الإعلاميين المسافرين".

وتابع "أنا واثق من أنهم سيتخذون كل الإجراءات قبل الإعلان عن القرار سواء

الرياض - كشفت تقارير صحافية عن اقتراب إقالة السويسري كريستيان غروس من تدريب الأهلي، والتعاقد مع الصربي فالدان ميلوفيتش؛ لخلافته في ما تبقى من الموسم الجاري. ووفقا لصحف محلية، فإن مسؤولي الأهلي استهلوا مرحلة التصحيح بالدخول في مفاوضات مع الصربي فالدان ميلوفيتش (49 عاما) لقيادة الفريق، منسيرة إلى أنها وصلت إلى مراحل متقدمة، واقترب الطرفان من الاتفاق على كافة بنود العقد.

وأوضحت الصحف أن السويسري كريستيان غروس ستم إقالته في الأيام القليلة المقبلة؛ بسبب تراجع مستوى ونتائج الفريق في الفترة الأخيرة. وتفوق الصربي ميلوفيتش، الذي تعود آخر تجاربه رفقة النجم الأحمر الصربي، على مدربين آخرين برزوا لخلافة غروس، على غرار الهولندي ياب ستام وأسماء تدريبية أخرى.

وتولى ميلوفيتش تدريب النجم الأحمر في 2017 وقاده للتتويج بالدوري الصربي في الموسمين الماضيين، وترك الفريق في 19 ديسمبر الماضي في صدارة ترتيب المسابقة برصيد 55 نقطة وبفارق 11 نقطة أمام أقرب منافسيه بارتيزان بلغراد، وذلك بعد 20 جولة من المسابقة، وسبق له أن خاض تجربتين سابقتين رفقة بانيونيووس اليوناني وأمونيا نيقوسيا القبرصي. وحصد إنجازا نادرا للأندية الصربية، بقيادة النجم الأحمر لبلوغ دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، لكن الفريق ودع البطولة بعد احتلاله المركز الرابع في المجموعة الثانية.

ويخوض أهلي جدة مباراته ضد الاتفاق في الدوري السعودي. ويبتعد الأهلي صاحب المركز الثالث بخمس نقاط عن الهلال المنصر، بعد مرور 16 مباراة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن الأمير منصور بن مشعل، المشرف على الكرة في الأهلي، قوله في مقابلة تلفزيونية "سنناقش

موسكو - تولى فريق عمل من اللجنة الأولمبية الروسية، مهمة إدارة الاتحاد الروسي لألعاب القوى "روساف"، والذي شهد استقالة مسؤوليه.

وجاءت الاستقالة بعدما أصبح روساف مهددا بالطرد من عضوية الاتحاد الدولي لألعاب القوى، في ظل اتهامات متعلقة بقضية المنشطات الروسية، كما جرى تجريده من الاعتماد لدى الحكومة الروسية حتى أول مارس المقبل.

وقال وزير الرياضة الروسي أوليغ مانتيسين في تصريحات صحافية "الأزمة في رياضات المضمار والميدان بروسيا مستمرة منذ خمسة أعوام، وهي بالطبع فترة طويلة للغاية". وأضاف "هذهنا هو التطبيع السريع للتعاون مع الاتحاد الدولي لألعاب القوى من أجل إعادة عضوية روساف. مهماتنا العاجلة تتمثل في اتخاذ الإجراءات الإضافية اللازمة لمكافحة المنشطات وضمان إمكانية مشاركة رياضييها في المنافسات الدولية".

ومن المقرر أن ينظم فريق العمل، الذي يرأسه ستانيسلاف بوزدياكوف رئيس اللجنة الأولبية الروسية، مؤتمرا استثنائيا لروساف في 28 فبراير الجاري. ويخضع الاتحاد الروسي لألعاب القوى للإيقاف من قبل الاتحاد الدولي منذ عام

كان التأجيل أو التأخير أو إلغاء السباق. لذا نحن نشق في حكمهم ومعرفتهم". وادرف "نراقب الوضع عن قرب. أنا واثق من أن الأمر سيكون بين جدول أعمال اجتماع لجنة الاستراتيجية، حيث سنحصل على أنباء أخرى".

ومجموعة الاستراتيجية هي جزء من إدارة البطولة وتتكون من الاتحاد الدولي وممثلي فورمولا-1، بالإضافة إلى 6 من العشرة فرق المشاركة في البطولة. وتأثرت رياضة السيارات من فيروس كورونا بالفعل، بعدما قررت بطولة العالم لسباقات فورمولا-أي للسيارات الكهربائية إلغاء جائزة الصين يوم 21 مارس. وتجاوزت حالات الوفيات من جراء الفيروس الـ400 حالة مع وصوله إلى دول أخرى. كما أوقفت بعض شركات

كورونا يثير أزمة لجائزة الصين الكبرى

الطيران رحلاتها إلى الصين. وقال هورنر "في الوقت الحالي لا يمكننا إرسال أي شخص إلى هناك، لأنهم لن يستطيعوا الوصول إلى الصين".



كريستيان هورنر

سيتخذون الإجراءات قبل الإعلان عن قرار التأجيل أو التأخير

وأشارت تقارير صحافية، إلى أن هناك مقترحا بتبادل مواعيد سباقي الصين وروسيا المقرر إقامتهما في سبتمبر، لكن ذلك يبدو غير مرجح. وقال المتحدث باسم حلبة سوتشي وشركة روسغونكي، إنه لا يوجد حديث بشأن ذلك.

ميلوفيتش يقترب من خلافة غروس

كأس ملك السعودية ودور المجموعات في دوري أبطال آسيا، لكن ذلك لا يبدو كافيا لإدارة النادي والجماهير القاسية. وأعلن الأهلي القائمة الأولية للمرشحين لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي في الجمعية العمومية التي ستعقد السبت. وضمت القائمة عبد الإله مؤمنة رئيسا وياسر محروس نائبا وعضوية كل من عمر أبو العلا وخالد الشهري وطريف حلواني وخالد النهاري وياسر علاقي وطارق خليفة. كما كشف النادي الأهلي عن القائمة الأولية لأعضاء الجمعية العمومية الذين يحق لهم الحضور والتصويت على 6 أعضاء ذهبيين و 11 عضوية عادية.

وتقرر أن يتم فتح الطعون ضد القائمة الأولية للمرشحين لرئاسة وعضوية مجلس الإدارة والناخبين الثلاثاء لمدة 24 ساعة للجنة الطعون والمخالفات. يذكر أن هيئة الرياضة أسقطت عضوية أحمد الصانع رئيس النادي نهاية الشهر الماضي، وأعلنت في الوقت ذاته فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس إدارة النادي، بسبب نقص النصاب القانوني لعدد أعضاء المجلس.

وأعلن نادي أهلي قائمة الفريق التي تستعد للمشاركة في دوري أبطال آسيا. وتصدر السوري عمر السومة قائمة المحترفين الأجانب التي اختارها المدرب السويسري كريستيان غروس مدرب النادي للمشاركة في دوري أبطال آسيا 2020 بجانب الثلاثي بجانيبي تافريس لاعب الرأس الأخضر والبرازيلي لوكاس ليما الجزائري يوسف بلايلي. وجاءت المفاجأة في عدم انضمام الألماني ماركو مارين المنضم حديثا خلال فترة الانتقالات الشتوية للقائمة الاسيوية. ويلعب الأهلي في المجموعة الرابعة في البطولة القارية والتي تضم إلى جانبه فرق استقلال طهران الإيراني والوحدة الإماراتي والشرطة العراقي.

الأولمبية الروسية تدير اتحاد ألعاب القوى

غير راضية عن مدى استجابة روسيا للتحقيقات الجارية بشأن اتهام دانييل ليسينكو لاعب الوثب العالي بانتهاك قوانين تحديد مكان التواجد.

وواجه مسؤولون في روساف شبهات التورط في تزوير مستندات أرسلت إلى وحدة النزاهة وتقديم تفسيرات خاطئة لغياب ليسينكو عن اختبارات المنشطات. وفرض الاتحاد الدولي الإيقاف على عشرة أشخاص من بينهم دميتري شلاختين، الذي استقال بعدها من رئاسة روساف.



بوزدياكوف في مهمة صعبة

سيّتي يوجّه تركيزه على لقب دوري الأبطال لإنقاذ موسمه

غوارديولا: ليفربول لا يمكن إيقافه وهدفنا الآن البطولات الأخرى



مجموعة قادرة على التآلق قاريا

تعاذل الفريقان 0-0 على ملعب الاتحاد، قبل أن يفوز ريال إيابا بهدف وحيد أحرزه البرازيلي فرناندو بطريق الخطا في مرمرى فريقة سيّتي.

رونالدو، مقابل هدفين من إمضاء إيدين دجيكو والكسندر كولاروف. لكن المواجهة الأبرز بين الفريقين كانت في نصف نهائي الموسم 2015 – 2016، حيث

حيث تواجها في دور المجموعات بالموسم 2012 – 2013، وفاز ريال مدريد على أرضه 3 – 2، بعد ثلاثية أحرزها كل من مارسيلو وبنزيما وكريستيانو

زيدان يخطط للدفع بهازارد في موقعة سيّتي

وشارك هازارد بالفعل خلال الأسبوع الماضي في تدريبات ريال مدريد برفقة زملائه، وكان قريبا من خوض مواجهة ريال سرقسطة في الكأس وأتلتيكو في اليليا الأسبوع الماضي. وقبل لقاء الديربي أمام أتلتيكو والذي انتصر فيه الفريق الملكي 0-1، أجباب المدير الفني الفرنسي الصحافيين حول موقفه من جاهزية هازارد بالقول “هو يتدرب معنا ويتحسن شيئا فشيئا، ولكن يريد أن يكون جاهزا، لكننا لن نخاطر بأي لاعب خصويا في وضعه”.

وأشارت صحيفة “موندو ديپورتيفو” الإسبانية الثلاثاء، إلى أن هازارد أصبح مستعدا للعب إذا قرر زيدان الدفع به خلال مواجهة ريال سوسيداد الخميس في ربع نهائي كأس إسبانيا. لكن تحاليل صحافية تشير إلى أن مدرب الملكي يخطط لمنح هازارد بضع دقائق خلال المرحلة المقبلة كي يبدأ في استعادة لياقته تدريجيا، حتى يكون جاهزا بشكل كامل مع بداية دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، حيث يستقبل ريال نظيره مانشستر سيّتي في لقاء الذهاب على ملعب سانتياغو برنابيو.

لندن – رغم التكتّم الذي يبديه المدير الفني لريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان حول جاهزية إيدين هازارد للعودة إلى الميدان، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود مؤشرات توحى بأن المدرب الفرنسي يخفي ورقة هازارد لموقعة ذهاب دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيّتي هذا الشهر. وزادت حدة هذه التكهّنات بعد مشاهد عرضها الفريق تظهر عودة البلجيكي إلى تدريبات الفريق بعد غياب لمدة شهرين عن الميدان بسبب إصابة تعرض لها في موافى العام الماضي.

باتلر يتفنّن في اكتساح فريقه السابق

الانتصار الأكبر لهيئت هذا الموسم سواء في منيسوتا تمبولفّن، إنه “لا يهمني المردود الهجومي ولا حتى المردود الدفاعي، كل ما يهمني هو الفوز”.

وأشار سبويلسترا إلى أن “كل ما نريده هو التحسّن مع تقدّم الموسم وكنا ندرك أن هذه المباراة هامة جدا انطلاقا من فكرة حسم سلسلة مواجهاتنا 3-1 ضد أحد الفرق التي نتقارع معها في المنطقة الشرقية حامية الوطيس”.

وجاءت هزيمة سيكسزن على يد ميامي بفارق 31 نقطة بعد يومين فقط من تلقيه أسوأ هزيمة للموسم بفارق 21 نقطة على يد بروكلين ننس. وعزّز ميامي مركزه الرابع في المنطقة الشرقية بـ34 فوزا مقابل 15 هزيمة، وهو نفس سجل بوسطن سلتيكس الذي عاد من ملعب أتلانتا بفوزه الرابع على التوالي.

ميامي عزز مركزه الرابع في المنطقة الشرقية بـ34 فوزا مقابل 15 هزيمة، وهو نفس سجل بوسطن سلتيكس الثالث

ولعب السلوفيني غوران دراغيتش (24 نقطة) ودانكن روبنسون (19) ويام أديبايو (18 مع 11 تمريرة حاسمة و8 متابعات)، دورا حاسما أيضا في

لوس أنجلس – أظهر جيمي باتلر قدرة فائقة إذ تفنّن في الإطاحة بفريقه السابق فيلادلفيا سفنتي سيكسز 137-106 عبر تسجيله 38 نقطة الاثنين بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وقدم باتلر أفضل مباراة له لهذا الموسم مع ميامي هيت من حيث التسجيل (حقق أيضا 7 متابعات) من دون أن يشارك حتى في الربع الأخير، وذلك بعدما اطمأن مدربه إيريك سبويلسترا على نتيجة المواجهة التي كانت قياسية لأصحاب الأرض من حيث عدد النقاط في الشوط الثاني، إذ دكوا سلة سيكسزن بـ81 نقطة في طريقهم لتحقيق فوزهم الثاني والعشرين بين جماهيرهم من أصل 25 مباراة. وقال باتلر، الذي دافع عن ألوان سيكسزن الموسم الماضي بعد موسم وحيد

نادال يخوض نزالا استعراضيا في الكويت

المجمع يشمل الملعب الرئيسي المغطى والذي يتسع لـ5000 متفرج وآخر ثانويا مكشوفًا (1500 مقعد) و8 ملاعب فرعية مغطاة ومثلاها مكشوفة، ومرافق خاصة بـ“أكاديمية رافا نادال“. ومن أهداف المجمع الذي يُعد واحدا من أبرز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وأضخم مبادرة رياضية تطلقها الهيئة العامة للرياضة (جهة حكومية) من حيث القيمة والحجم، استضافة بطولات دولية للمحترفين مستقبلا.

ويحتضن المجمع الذي تبلغ مساحته 263430 مترا مربعا ويعتبر الأول من نوعه من حيث الاختصاص بكرة المضرب فقط، المقر الرئيسي للاتحاد الكويتي للعبة.

الجابر الصباح الدولي للتنس“، وهي تتبع الأكاديمية الأم في مابوركا (إسبانيا) وتعتبر واحدة من أفضل مراكز التدريب في العالم. وتستهدف الأكاديمية، وهي الفرع الوحيد خارج إسبانيا، إعداد الفئات السنية بين 11 و19 عاما، وهي الأولى من نوعها في الكويت والشرق الأوسط، وستصبح مركز التدريب واحد أهم مكونات المجمع، وهي تجسد رؤية ومبادئ نادال وتعد منصة فريدة من نوعها تساهم في تحويل أعلام عشاق كرة المضرب إلى حقيقة من خلال تحسين مهاراتهم الفنية. ويذكر أن

الكويت – يلتقي الإسباني رافايل نادال المصنف في المركز الثاني عالميا مع مواطنه المعتزل دافيد فيسر الأربعاء في مباراة استعراضية في الكويت، وذلك بمناسبة افتتاح أكاديمية “رافا نادال” لكرة المضرب.

والمباراة هي الأولى التي يخوضها نادال (33 عاما) منذ خروجه المفاجئ على يد النمساوي دومينيك ثيم من ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، في مليون باربعة مجموعات 6-7 (3-7) و6-6 (4-7) و6-4 (8-6).

ومعلوم أن نادال يحتل المركز الثاني تاريخيا على صعيد اللاعبين الأكثر فوزا باللقاب الكبرى (أستراليا المفتوحة، رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز) مع 19 لقبا بينها 12 قياسية في باربعة مجموعات 6-7 (3-7) و6-6 (4-7) و6-4 (8-6). ومعلوم أن نادال يحتل المركز الثاني تاريخيا على صعيد اللاعبين الأكثر فوزا باللقاب الكبرى (أستراليا المفتوحة، رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز) مع 19 لقبا بينها 12 قياسية في باربعة مجموعات 6-7 (3-7) و6-6 (4-7) و6-4 (8-6). ومعلوم أن نادال يحتل المركز الثاني تاريخيا على صعيد اللاعبين الأكثر فوزا باللقاب الكبرى (أستراليا المفتوحة، رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدوز) مع 19 لقبا بينها 12 قياسية في باربعة مجموعات 6-7 (3-7) و6-6 (4-7) و6-4 (8-6).

مدريد الإسباني الذي يمر بفترة انتعاشة مع المدرب الفرنسي زين الدين زيدان. واصطدم سيّتي الطامح إلى تركيز اهتمامه على المسابقة القارية بريال مدريد صاحب الرقم القياسي في الفوز بلقب البطولة (13 لقبا).

ويتوجب على ريال مدريد تقديم أحسن أداء ممكن واستخراج الأفضل من إمكانيات لاعبيه، إذا أراد تخطي عقبة مانشستر سيّتي والتأهل إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. ويأمل الفريق الملكي في المضي قدما بالمسابقة، بهدف استعادة اللقب الذي أحرزه 3 مرات متتالية قبل الخروج في الموسم الماضي من دور الـ16 على يد أياكس. ومن ناحيته، لن يهدر سيّتي فرصة المنافسة على اللقب الأوروبي، خصوصا أن الفارق بينه وبين المتصدر ارتفع إلى 22 نقطة، لذلك فإنه من المنطقي أن يركز أبناء غوارديولا على المنافسة القارية هذا الموسم.

تبدو كفة الفريقين متساوية على الورق، خصوصا أن نتائج ريال مدريد هذا الموسم، لا تعكس المستوى الحقيقي أو القدرات الكامنة بين لاعبي الفريق، في وقت وقع فيه سيّتي ضحية لنجاحاته المحلية في الموسمين الماضيين ليتراجع الفريق قليلا إلى الوراء في البريميرليغ.

وأبدى غوارديولا سعادته بمواجهة ريال مدريد في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، مشيرا إلى أنه مسرور بمقابلة زين الدين زيدان مدرب الميرنغي. وقال مدرب سيّتي خلال تصريحات نقلتها صحيفة “ماركا”، إن “مواجهة ريال ستكون خاصة، لأن زيدان من الأفضل في العالم، حلمت أن لعب بجانبه حين كنت لاعبا، لكن ذلك لم يحدث أبدا”.

وأضاف “لم أتحادث مع زيدان كثيرا، لكن انطباعي عنه بأنه شخص مدهش، سيكون من دواعي سروري أن أراه مجددا“. وتابع “ريال مدريد ملك هذه البطولة، سيكون اختيارا لا يصق بالنسبة إلينا، نستعد بأفضل طريقة ممكنة“.

ولعب الفريقان أربع مباريات في ما بينهما بمسابقة دوري أبطال أوروبا،

مع تبدّد حلم مانشستر سيّتي في اللحاق بليفربول المتصدر (الفارق بينهما 22 نقطة)، يرى محللون رياضيون أنه لا بديل أمام بطل الموسم الماضي سوى تحويل وجهته نحو مسابقة دوري رابطة الأبطال والتركيز على التتويج الأوروبي لإنقاذ موسمه هذا العام.

لندن – كشف إيان رايت مهاجم المنتخب الإنجليزي السابق الثلاثاء، أنه مع اقتراب ليفربول من حصد لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، فإنه يتوجّب على مانشستر سيّتي أن يغيّر تركيزه نحو التتويج الأوروبي لأن ذلك سيمثل نجاحا لموسمه.

وخسر سيّتي 0 - 2 أمام توتنهام الأحد الماضي، ليسقط للمرة السادسة في الدوري هذا الموسم، ويفارق هزيمتين عن مسيرته في الموسم الماضي بأكمله، ليصبح على بعد 22 نقطة من ليفربول المتصدر الذي يبدو في طريقه إلى الفوز بلقب الدوري لأول مرة بعد 30 عاما.

لكن رايت قال إن سيّتي، الذي يواجه ريال مدريد في دور السّعة عشر بدوري أبطال أوروبا هذا الشهر، يستطيع إنقاذ موسمه الحالي.

إيان رايت
إذا حقق سيّتي الفوز بدوري الأبطال سيكون موسما رائعا

ويلتقي بطل الموسم الماضي أستون فيلا في الأول من مارس على ملعب “ويمبلي“ في لندن، أملا في إحراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي والرابعة في آخر خمسة مواسم والسابعة في تاريخه، ما سيقربه بفارق لقب فقط عن ليفربول حامل الرقم القياسي. ويبدو البطل مرشحا للحفاظ على اللقب المحلي الذي سيمنح اللاعبين شحنة معنوية قوية لخوض مسابقة دوري الأبطال.

ورغم الحظ السيء الذي رافق غوارديولا في الدفاع على اللقب القاري منذ توليه الإدارة الفنية لسيّتي، إلا أن ذلك لا يبدد أمل المدرب الإسباني في الرهان على الذهاب بعيدا هذا العام رغم القرعة القاسية التي وضعتها أمام ريال

الضغوط تحاصر سيّتين بسبب بديل سواريز

مدريد – لم يكن كيكي سيّتين يدرك أنه سيجد نفسه أمام معضلة حقيقية عندما قبل بمهمة تدريب برشلونة وتجاوز الأزمة التي خلفها غياب لويس سواريز في خط هجوم الفريق. وزاد من تعميق هذه الأزمة انتهاء سوق الانتقالات الشتوية التي لم ينجح خلالها برشلونة في تحقيق هدفه الأول، وهو ضم بديل مناسب للاروغوياني الذي سيجيب لنهاية الموسم بداعي الإصابة.

وبات سيّتين في موقف لا يجسد عليه في ظل الضغوط التي تحيط به منذ توليه القيادة الفنية خلفا لـرّينستو فالغيردي من أجل تحقيق آمال الجماهير بحصد كل اللقّاب التي ينافس عليها البلوغرانا.

حلم مؤجل

كان التعاقد مع مهاجم في موسم الانتقالات الشتوية التي انتهت مع موافى يناير بمثابة أزمة كبيرة للنادي الكتالوني الذي طارده شبح الغاني كيفن برينس بواتينغ، الموسم الماضي، والذي انضم على سبيل الإعارة لسّعة أشهر



وضيعته على المحك

